

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا



مذكرة تخرج بعنوان :

دور رياض الأطفال في تطور النمو المعرفي والاجتماعي عند الطفل

دراسة ميدانية في رياض الأطفال بلدية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص : علم النفس التربوي

تحت إشراف الأستاذة:

جردير فيروز

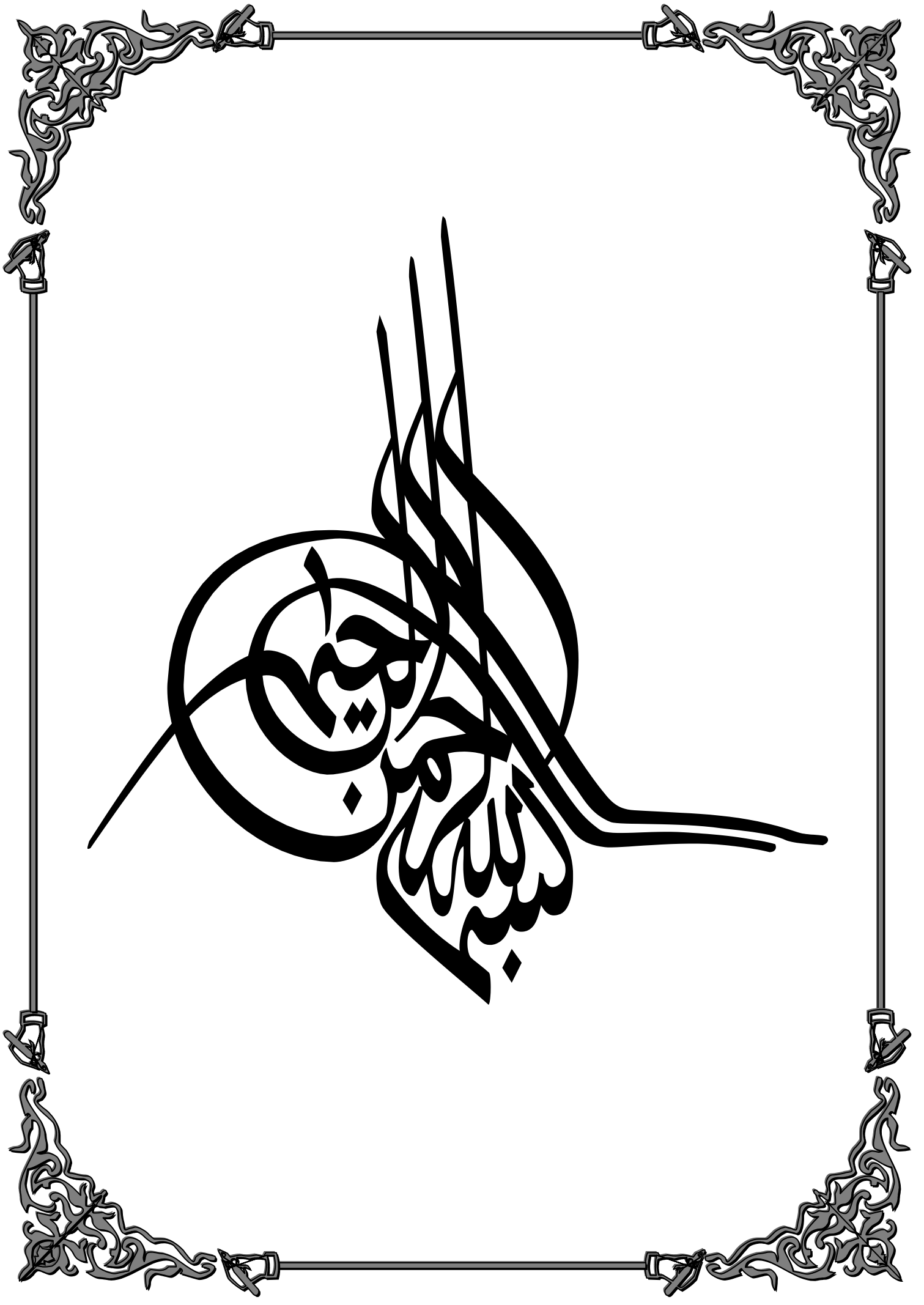
من إعداد الطالبتين:

✓ ولطاف سعيدة

✓ كيموش أمينة

السنة الجامعية 2016/2017م - 1437/1438هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دعاء

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت
ولا باليأس إذا فشلت وذكّرني دائماً أنّ الفشل
هو الخطوات الأولى التي تسبق النجاح اللهم علمني
أنّ التسامح هو أعلى مراتب القوة وأنّ حبّ الإنتقام

هو أوّل مظاهر الضعف

يا ربّ

إذا جردتني من نعمة الصحة

فاترك لي نعمة الإيمان

وإذا جردتني من المال فاترك لي الأمل

وإذا أسأت على الناس فأعطيني شجاعة الإعتذار

وإذا أساء الناس لي فأعطيني مقدرة الصبر

يا ربّ

إذا نسيتك فلا تنساني

آمين

شكر وتقدير

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخطئنا لأن الإخفاق هو التجربة
التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا
بكرامتنا

ربنا تقبل دعائنا..... آمين

الحمد لله الذي يسر سبيلنا وأنار دربنا

نتقدم بفائق شكرنا وتقديرنا للأستاذة المشرفة :

جريدة فيروز

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذين " سيفور سليم " و " مشوي زبيدة "

كما نتقدم بالشكر إلى عائلتنا الثانية " طيبة " وبالأخص عمي رضا ، بلال ، صبحية ، لمياء ،
لويزة.

وجزاهم الله ألفه خير.



فهرس

المحتويات

الصفحة	الموضوع
I	فهرس الجداول.....
II	فهرس الملاحق.....
III	شكر وتقدير.....
ب-ج	مقدمة.....
الباب الأول : الجانب النظري	
الفصل التمهيدي : الإطار المفاهيمي للدراسة	
08-07	1-الإشكالية.....
09-08	2-فرضيات الدراسة.....
10-09	3-أسباب اختيار الموضوع.....
10	4-أهمية الدراسة.....
11-10	5-أهداف الدراسة.....
15-11	6-تحديد المفاهيم والمصطلحات.....
25-15	7-الدراسات السابقة.....
الفصل الأول : ماهية رياض الأطفال	
28	تمهيد.....
30-29	1-تعريف الروضة.....
32-30	2-لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال.....

34-32	3-رياض الأطفال في الجزائر.....
37-34	4-المواصفات النموذجية لرياض الأطفال.....
39-37	5-وظائف رياض الأطفال.....
41-39	6-أهمية رياض الأطفال.....
45-41	7-أهداف رياض الأطفال.....
46-45	8-أساليب التربية في رياض الأطفال.....
48-47	9-منهج رياض الأطفال.....
50-48	10-فلسفة وأسس منهج رياض الأطفال.....
52-50	11-محتوى المنهج في رياض الاطفال.....
57-52	12-معلمة طفل الروضة.....
58	خلاصة.....
الفصل الثاني : النمو المعرفي والاجتماعي للطفل	
61	تمهيد.....
1-النمو المعرفي	
63-62	1-1-تعريف النمو المعرفي.....
65-63	1-2-ملامح النمو العقلي لطفل الروضة.....
67-66	1-3-جوانب النمو العقلي.....
69-67	1-4-حاجات الطفل لإغناء مدركاته.....
70-69	1-5-العوامل المؤثرة في النمو المعرفي.....

70	1-6-علاقة النمو العقلي بجوانب النمو المختلفة.....
73-70	1-7-اللعب والنمو المعرفي.....
81-73	1-8-نظريات النمو المعرفي.....
2-النمو الاجتماعي	
82-81	2-1-تعريف النمو الاجتماعي.....
84-82	2-2-مظاهر النمو المعرفي.....
85-84	2-3-خصائص النمو الاجتماعي.....
88-85	2-4-جوانب النمو الاجتماعي.....
89-88	2-5-أثر رياض الأطفال في النمو الاجتماعي.....
90-89	2-6-اللعب والنمو الاجتماعي.....
97-90	2-7-نظريات النمو الاجتماعي.....
98	خلاصة.....
الفصل الثالث : الطفولة المبكرة	
101	تمهيد.....
102	1-تعريف الطفولة المبكرة.....
103	2-أهمية مرحلة الطفولة المبكرة.....
104-103	3-مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.....
107-104	4-مظاهر النمو وخصائصه في مرحلة الطفولة المبكرة.....
110-107	5-العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.....

111-110	6-مشاكل مرحلة الطفولة المبكرة.....
112	خلاصة.....
الباب الثاني : الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
116	تمهيد.....
121-117	1-مجالات الدراسة.....
123-121	2-منهج الدراسة.....
123	3-عينة الدراسة وكيفية اختيارها.....
126-124	4-أدوات جمع البيانات.....
127	5-أساليب التحليل الإحصائي.....
128	خلاصة.....
الفصل الخامس : عرض الجداول وتحليل البيانات	
156-131	1-عرض الجداول.....
165-157	2-تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....
166-165	3-النتائج العامة للدراسة.....
167-166	4-التوصيات والاقتراحات.....
169	خاتمة.....
180-171	قائمة المراجع.....

..... فهرس الموضوعات.....

192-182الملاحق.....
ملخص الدراسة.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	يمثل جنس الفئة المستجوبة	127
جدول رقم 02	يتعلق بالمستوى التعليمي للفئة المستجوبة	128
جدول رقم 03	يمثل سن الفئة المستجوبة	129
جدول رقم 04	يمثل سنوات الخبرة لدى المربيات	129
جدول رقم 05	يمثل قدرة الطفل على العد والحساب وإجراء بعض العمليات الحسابية	130
جدول رقم 06	يمثل مساهمة النشاط العلمي في قدرة الطفل على التعرف على المكان أو الموقع.	131
جدول رقم 07	يمثل تعرف الطفل على الأشكال	131
جدول رقم 08	يمثل دور الأنشطة في تزايد مفردات الطفل اللغوية	132
جدول رقم 09	يمثل دور الأنشطة في قدرة الطفل على حفظ واسترجاع بعض السور والأناشيد	133
جدول رقم 10	يمثل دور الأنشطة في تحسن النطق عند الطفل منذ دخوله الروضة	133
جدول رقم 11	يمثل دور النشاط التعليمي في تعلم الطفل احترام الوقت	134
جدول رقم 12	يمثل مساهمة النشاط في تعلم الطفل آداب الزيارة	134
جدول رقم 13	يمثل دور الأنشطة في اكتساب الطفل قيم التكافل الاجتماعي والتسامح	135
جدول رقم 14	يمثل تعزيز الطفل ثقته بنفسه.	136
جدول رقم 15	يمثل مساهمة الأنشطة في بناء الطفل علاقات مع أقرانه واحترام الغير	137

137	يمثل مساهمة الأنشطة في تعلم الطفل آداب الكلام مع الآخرين	جدول رقم 16
138	يمثل مساهمة المعلمة في إتاحة الفرصة للطفل للفحص والتجريب والاكتشاف.	جدول رقم 17
139	يمثل استماع معلمة الروضة لأسئلة الطفل باحترام والإجابة عنها.	جدول رقم 18
139	يمثل توفير المعلمة الفرص للطفل للمقارنة والتصنيف	جدول رقم 19
140	يمثل مدى توفير المعلمة المناخ التربوي الذي يشجع الطفل على الإبداع وحل المشكلات	جدول رقم 20
141	يمثل فتح المعلمة للطفل فرص للنقاش والمنافسة	جدول رقم 21
141	يمثل احترام المعلمة رأي الطفل ومنحه حرية التعبير	جدول رقم 22
142	يمثل الاهتمام المربية بالأنشطة القصصية والدراسية التي تسمح للطفل بممارسة الأدوار الاجتماعية	جدول رقم 23
143	يتعلق بتوفير المعلمة خبرات مباشرة للطفل	جدول رقم 24
143	يمثل استقبال المعلمة للأطفال بابتسامة	جدول رقم 25
144	يمثل ممارسة المعلمة مختلف الأنشطة الترفيهية (المسابقات ، الحفلات).	جدول رقم 26
144	يمثل إعطاء المعلمة فرص للطفل لمشاركة أفكاره مع أقرانه	جدول رقم 27
145	يمثل تنظيم المعلمة مواقف تعلم خارج الروضة (الزيارات الميدانية).	جدول رقم 28
146	يمثل استثارة البيئة نشاط الطفل نحو البحث والتقصي	جدول رقم 29
146	يمثل استثارة البيئة حساسية الطفل للمشكلات	جدول رقم 30
147	يمثل مساعدة البيئة الطفل في التعليم بسرعة	جدول رقم 31
147	يمثل مساعدة البيئة الطفل على إدراك ما يحيط به	جدول رقم 32
148	يمثل انعكاس البيئة لقدرات الطفل المعرفية	جدول رقم 33

149	يمثل خلق البيئة مشكلات نفسية عند الأطفال.	جدول رقم 34
149	يمثل مساهمة بيئة الروضة في تكوين علاقة صداقة بين الأطفال.	جدول رقم 35
150	يمثل تشجيع البيئة الطفل على تحمل المسؤولية	جدول رقم 36
150	يمثل عرقلة البيئة لمناقشة الطفل للأفكار الغير مألوفة.	جدول رقم 37
151	يمثل مساعدة البيئة الطفل على الاستقلال التدريجي من الروضة إلى المدرسة.	جدول رقم 38
151	يمثل مساعدة البيئة في اندماج الطفل مع الأطفال الآخرين	جدول رقم 39
152	يمثل مساهمة البيئة في إكساب الطفل عادات أخرى تختلف عن عادات أسرته	جدول رقم 40
153	يمثل دور الأنشطة في تطور النمو المعرفي للطفل	الجدول رقم 41
154	يمثل دور الأنشطة في تطور النمو الاجتماعي للطفل	الجدول رقم 42
156	يمثل دور معلمة الروضة في تطور النمو المعرفي للطفل	الجدول رقم 43
157	يمثل دور معلمة الروضة في تطور النمو الاجتماعي للطفل	الجدول رقم 44
159	يمثل دور البيئة في تطور النمو المعرفي للطفل	الجدول رقم 45
160	يمثل دور البيئة في تطور النمو الاجتماعي للطفل	الجدول رقم 46

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
182	قائمة الأساتذة المحكمين	01
186-183	الاستمارة	02
192-187	تسهيلات الدخول إلى المؤسسات	03

مقدمة

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة و هي مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغيير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين

و قد زاد الإقبال على رياض الأطفال في الآونة الأخيرة ، وأصبح الاهتمام بطفل ما قبل السادسة يحظى باهتمام المربين والآباء على حد سواء، وإن اختلفت بواعث هذا الاهتمام ولعل من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته وتسعى رياض الأطفال إلى ضمان تربية الأطفال وتنميتهم في جميع المجالات العقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية حيث تهدف الروضة إلى تطور النمو المعرفي للطفل من خلال ما تحتويه من أنشطة و برامج تعليمية وأكدت العديد من الدراسات على أهمية هذه المؤسسة في النمو الاجتماعي للطفل، بحيث تساهم هذه الأخيرة في تكوين مفاهيم اجتماعية وقيم سلوكيات متكيفة مع المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، باعتبارها من المهام الأساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل.

قد دلت كثير من الدراسات على أن طفل الروضة بمقارنته بأطفال اكبر منه سنا هو على درجة كبيرة من التقبل و الميل للبحث و الاستكشاف ،وعند التحاق الطفل بالمدرسة فإن دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل تتسع من خلال عملية الاتصال بالآخرين من كبار و صغار من أقرانه الذين هم في نفس صفه ، وبذلك تتضاعف علاقاته و تتنوع.

قد تم تقسيم دراستنا هذه إلى جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وقد تضمن الجانب النظري

ما يلي:

الفصل التمهيدي: تحت عنوان الإطار المفاهيمي للدراسة وقد تناولنا فيه تحديد الإشكالية فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات و الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع.

الفصل الأول: تحت عنوان رياض الأطفال تطرقنا فيه إلى تعريف الروضة، نشأتها خصائصها ووظائفها، أهميتها، أساليب التربية فيها و بعض المداخل النظرية لها، و فلسفة وأسس المنهج المتبع فيها وأهم خصائص معلمة الروضة.

الفصل الثاني: تحت عنوان النمو المعرفي و الاجتماعي للطفل و تطرقنا فيه إلى النمو المعرفي وما اندرج تحته من جوانب النمو المعرفي، العوامل المؤثرة فيه و أهم النظريات المفسرة له وكذلك النمو الاجتماعي و تطرقنا فيه إلى تعريف النمو الاجتماعي، ومظاهره وأهم خصائصه وأهم النظريات المفسرة له.


الفصل الثالث: تحت عنوان الطفولة المبكرة و تطرقنا فيه إلى تعريف الطفولة المبكرة وأهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأهم مطالب النمو في هذه المرحلة ومظاهر النمو وخصائصه في مرحلة الطفولة المبكرة وصولاً إلى أهم العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وأهم مشاكل التي تعترض مرحلة الطفولة المبكرة.

أما الجانب التطبيقي فيتضمن ما يلي:

الفصل الرابع: تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة بدأنا فيها بمجالات الدراسة (المجال الجغرافي، البشري، الزمني) ثم المنهج المتبع ثم عينة الدراسة إضافة إلى أدوات جمع البيانات (الملاحظة المقابلة، الاستمارة) و أساليب التحليل الإحصائي.

الفصل الخامس: تحت عنوان عرض الجداول و تحليل البيانات تناولنا فيه عرض وتحليل البيانات ، تفسير و مناقشة بيانات الدراسة في ضوء الفرضيات والنتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة.

وصولاً إلى أهم التوصيات و الاقتراحات و كذا خاتمة عرض لقائمة الجداول و المراجع.



المباح الأول : الجانب النظري

الفصل التمهيدي

: الإطار

المفاهيمي

للدراسة

الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي للدراسة

1-الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

6-تحديد المفاهيم والمصطلحات

7-الدراسات السابقة

1- الإشكالية :

إن فكرة ظهور المؤسسات الاجتماعية والتربوية المتخصصة التي تهتم بالأطفال في مرحلتهم المبكرة ليست وليدة العصر الحديث، بل هي فكرة موجودة منذ القديم و مع تطور الحياة الاجتماعية وتعقدتها في الوقت الراهن واتساع المعارف والتغيرات التي حدثت في الأسرة وتحولها من شكلها التقليدي إلى الأسرة النوواة ، وظهور الصناعة الحديثة وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل التي مهدت التفكير في إيجاد مؤسسات تربوية واجتماعية كدور الحضانة ورياض الأطفال في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية.

وقد اختلفت بواعث هذا الاهتمام ولعل من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجود العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته والروضة كأى مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لم يكن ظهورها صدفة بل ظهرت بعد جهود كبيرة بذلها العلماء والمفكرين الغربيين ويعود الفضل في تجسيد رياض الأطفال في الواقع إلى رائدها وواضع ركائزها "فروبل" الذي خطى بهذه المؤسسات خطوة كبيرة .

وتعتبر رياض الأطفال المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تبني ملامح شخصية الأطفال مستقبلا فهي حجر الزاوية التي تعتمد عليها المراحل المتلاحقة من عمره، وخاصة أن الطفل يتلقى فيها المراحل المتلاحقة من عمره وخاصة أن الطفل يتلقى فيها تربية وتعاليم أولية ممهدة للمدرسة، وتلعب رياض الأطفال دورا هاما في رعاية الأطفال ونموهم وتنمية قدراتهم وإعدادهم من مختلف الجوانب، كما توفر لهم الأبنية المعرفية للعقل، التي يتم بنائها خلال تفاعل الطفل مع بيئته الاجتماعية وكل هذا يساعد في إعداد الطفل للانتقال إلى المراحل الأخرى.

إن الاهتمام بالنمو المعرفي والاجتماعي وتطويره في هذه المرحلة الحساسة أمر لا بد من الاستعجال بها فهذه المؤسسات تساهم في تكوين مفاهيم اجتماعية ومعرفية وقيم وسلوكيات لتكيف مع المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة باعتبارها من المهام الأساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل فرياض الأطفال تعتبر نقطة تحول في نمو وتطور الطفل المعرفي والاجتماعي

ولقد اهتم الكثير من العلماء بدراسة النمو المعرفي والاجتماعي عند الطفل، فنجد جون بياجى وجيروم برونر اهتموا بدراسة النمو المعرفي للطفل حيث يرى بياجى بأنه عبارة عن سلسلة من عمليات

اختلال التوازن واستعادة التوازن أثناء التفاعل مع البيئة وذلك باستخدام عمليتي التمثل والموائمة فهي تهتم بمعرفة التغيرات والتطورات التي تصاحب نمو الطفل في المراحل الأولى من عمره

أما برونر فيرى أن النمو المعرفي هو عملية تمثيل الطفل للخبرات الجديدة وإدماجها مع خبراته السابقة للخروج منها ببنية معرفية يستخدمها في تطوير خبرات ومعارف أخرى

كما نجد إريك إريكسون اهتم بدراسة النمو الاجتماعي للطفل حيث يرى أنه عملية يكتسب من خلالها الطفل القدرة على التفاهم مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي وتعلم القوانين الاجتماعية السائدة في مجتمعه ونظرا لما تقدمه هذه المؤسسات و الإقبال المتزايد عليها نتيجة أثرها الفعال في المجتمع أدى إلى انتشارها بطريقة ملحوظة ، ويلاحظ في وقتنا هذا أن معظم الأسر أصبحت تضع أبناءها في هذه المؤسسات إذ يعتبرونها قادرة على الاهتمام بتنشئة الطفل من خلال برامجها وهذا ما أدى بنا إلى طرح التساؤل التالي:

هل لرياض الأطفال دور في النمو المعرفي و الاجتماعي للطفل؟

ولقد ركزنا في دراستنا هذه على جانبيين هامين من جوانب النمو عند الطفل و هما النمو المعرفي والاجتماعي و لهذا تطرقنا إلى الأسئلة الفرعية التالية:

هل للبرامج المقدمة داخل الروضة تأثير على النمو المعرفي والاجتماعي للطفل ؟

هل تساهم معلمة الروضة في تطوير النمو المعرفي والاجتماعي للطفل؟

هل تساهم بيئة الروضة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل؟

2-فرضيات الدراسة

تعتبر صياغة الفروض من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث فهي أساسية لأي بحث علمي إذ أنها تساعد الباحث وتوجهه وترشده إلى الخطوات التي يجب أن يتبعها لإعداد بحثه كما توجهه إلى المعلومات والبيانات التي ينبغي عليه جمعها

"الفرضية هي عبارة عن حلول مقترحة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث أو لتفسير الحقائق أو الظروف أو أنواع السلوك التي تجرى مشاهدتها ولم تتأكد بعد عن طريق الحقائق العلمية، وهي إجابة محتملة لأسئلة البحث" (جودة عزة عطوي، 2009، ص74)

وتعرف أيضا على أنها "ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في مشكل ، فكرة ، توقع حل ، إجابة ، رأي يصور علاقات التأثير والتأثر بين متغيرات الظاهرة الملموسة ، أي حلول مؤقتة مسبقا يتم التأكد منها أو نفيها فهي تكاد تكون عبارة عن حدس شعور سبقي" (أحمد عظيمي، 2009 ص35)

واعتمادا على ما طرحناه في الإشكالية ارتأينا إلى طرح فرضية رئيسية وفرضيتين جزئيتين تكون بمثابة احتمالات لها أن تؤكد أو تنفي وهذا بناء على اختبارها في الواقع .

الفرضية العامة:

لرياض الأطفال دور في النمو المعرفي والاجتماعي للطفل .

الفرضيات الجزئية :

- 1- للأنشطة دور في تطور النمو المعرفي للطفل.
- 2- للأنشطة دور في تطور النمو الاجتماعي للطفل .
- 3- لمعلمة الروضة دور في تطور النمو المعرفي للطفل.
- 4- لمعلمة الروضة دور في تطور النمو الاجتماعي للطفل.
- 5- لبيئة الروضة دور في تطور النمو المعرفي للطفل.
- 6- لبيئة الروضة دور في تطور النمو الاجتماعي للطفل.

3-أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار الباحث لموضوع دراسته قد تكون لأسباب واعتبارات كثيرة منها :

-الانتشار الملحوظ لرياض الأطفال وخاصة في الآونة الأخيرة.

- الرغبة والميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع.
- قابلية الموضوع للدراسة فهو من المواضيع التي يمكن دراستها وفق طرق منهجية .
- الرغبة في تأسيس روضة أطفال مستقبلا.
- الدور الذي تلعبه الروضة في تطوير النمو المعرفي و الاجتماعي للطفل.

4-أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته ، حيث أنها تسعى لإبراز دور الروضة في النمو المعرفي و الاجتماعي للطفل ولا شك أن كل هذا ينطوي على أهمية كبيرة منها :
- قيمة الروضة ودورها في تنمية مهارات الطفل وقدراته و اتجاهاته.
- أهمية مرحلة ما قبل المدرسة بالنسبة للطفل
- أهمية مرحلة الطفولة باعتبارها المرحلة الأساسية لبناء الملامح لشخصية الأطفال.
- أهمية الروضة في عصرنا الحالي.

5-أهداف الدراسة

- إن الرغبة في إنجاز هذا البحث لم تنطلق من الفراغ بل هناك أهداف دفعتنا للقيام بهذه الدراسة من بينها:
- تسليط الضوء على واقع رياض الأطفال في الجزائر ومعرفة الدور الحقيقي الذي تقوم به لمساعدة الطفل في نموه.
- الوصول إلى اختبار فرضيات الدراسة و جعلها أقرب إلى الواقع.
- التعرف على دور معلمة الروضة في مساعدة على التكيف مع جو الروضة.
- التعرف على البرامج والنشاطات التربوية داخل الروضة ومدى فعاليتها.

-التعرف على الأهداف الفعلية لهذه المؤسسة التربوية.

-التعرف على المنهج المتبع في الروضة.

-التدرب على القيام بالدراسات الميدانية التي تكمن في جمع المعلومات مباشرة من الميدان.

6-تحديد المفاهيم و المصطلحات

إن تحديد وضبط المفاهيم يعتبر من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث من خلال دراسته ،مع باقي الخطوات والمراحل الأخرى ، ذلك لأن لها أهمية كبيرة لما توفره من فهم صحيح ودقيق بالموضوع فمن خلالها يقوم الباحث بتحديد المفاهيم تحديدا محكما ودقيقا (موري أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي، 2006 ص158)

6-1- مفهوم الدور:

هناك من يعرفه :أنه كل ما يتوقعه الناس داخل مجتمع معين من أفراد الذين يشتغلون مراكز معينة.(صالح الصقور،2009،ص160)

ويعرف لنتون الدور على أنه: مجموعة من الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين وبذلك تتضمن الاتجاهات والسلوك التي يصفها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز وهو سلسلة الاستجابات المرتبطة التي يقوم بها عضو في موقف اجتماعي وتمثل هذه السلسلة نمطا المثيرات لمثل هذه السلسلة من الاستجابات المرتبطة عند الآخرون في نفس الوقت.(عبد الله زاهي رشان،2005، ص81)

التعريف الإجرائي:

هو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد من خلال المركز الذي يشغله في جماعة معينة، كما يعتبر نمط منظم من المعايير المختلفة ، وهو مجموع الأنشطة والوظائف المختلفة التي يقوم بها كل عضو داخل الروضة والتي ترتبط بمركز معين فيها من خلال تعاملهم مع أطفال الروضة ومساعدتهم على معرفة شخصيتهم و تطويرها.

6-2- مفهوم الروضة

الروضة لغة: كلمة مشتقة من الفعل روض وهي تعني الأرض ذات الخضرة وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء ونبته وهي الحديقة أو البستان الجميل، جمع روض، رياض وروضات.(مراد زعيبي، 2007 ص 74)

وقد ورد في "لسان العرب" معنى الفعل "راض" فيقال راض الدابة يروضها روضا ورياضة وطأها وذلكها أو علمها السير وجعلها مسخرة مطيعة.(علي بن هادية و آخرون، 1991، ص366)

الروضة اصطلاحا : هي المؤسسات التربوية التي تحمل أسماء مختلفة باختلاف نظام كل مؤسسة مثل حدائق الأطفال، أقسام الأطفال، مدارس الحضانه و يلتحق بها الأطفال من سن الثالثة إلى السادسة من العمر وتعرف في كثير من البلدان بمدارس الحضانه .(شحاتة سليمان محمد سليمان، 2005، ص 55)

رياض الأطفال هي مرحلة تعليمية يلتحق بها الأطفال من سن 3 إلى 6 سنوات و لها مناهجها الخاصة التي تناسب المرحلة العمرية لهم وتهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية للطفل وأيضا الجوانب الوجدانية من خلال ما يقدم له من أنشطة وألعاب تعليمية تمهيدا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية.(أحمد حسين اللقاني وعلي احمد الجمل، 2003، ص 184)

التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة اجتماعية تربوية تحتضن الطفل في سن يكون قادرا فيه على الابتعاد عن أمه لمدة معقولة تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث سنوات إلى ستة سنوات فهي بمثابة مؤسسات وسطى بين البيت والمدرسة الرسمية ، إذ تساعد على تنمية القدرات العقلية والخصائص الشخصية التي تساعد على تنمية القدرات العقلية والخصائص الشخصية التي من المفروض أن تسهل على الطفل في المستقبل استيعاب التعليم المنظم في المدرسة كما توفر وسطا اجتماعيا ملائما يتفاعل فيه الطفل مع زملائه ومعلمته ، ما يؤثر على مدى انسجامه في المجتمع المدرسي لاحقا.

3-6- مفهوم الطفل

الطفل لغة: مأخوذة من الفعل الثلاثي طفل والطفل هو النبات الرخص والرخص الناعم والجمع أطفال وطفول و الطفلة صغيران وهو الصغير أو الشيء الناعم يستخدم اسما مفردا أو جمعا (فتيحة كركوش، 2008، ص15)

الطفل اصطلاحاً: هو الإنسان الكامل الخلق والتكوين لما يمتلكه من قدرات عقلية وعاطفية وبدنية وحسية إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري لينشطها ويدفعها للعمل فينمو الاتجاه الإرادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه.(خالد مصطفى فهمي، 2007، ص10)

الطفل هو المولود حتي سن البلوغ.(عبد الباري محمد ، 2003 ، ص160)

ويعرف حسب المادة 01 من منظمة اليونسيف أنه "شخص لا يتجاوز سن الثامنة عشر ما لم تقدر القوانين الوطنية سن آخر"(كروش نوال، 2010 -2011، ص18)

التعريف الإجرائي:

هو فرد من أفراد المجتمع له خصائصه البيولوجية والنفسية واهتماماته وحاجاته الخاصة ويعرف بأنه ذلك الصغير الذي يتراوح عمره ما بين 3 و6 سنوات حيث يتلقى تربية خاصة داخل الروضة من خلال مختلف البرامج المقدمة إليه والتي تهدف إلى إكسابه معلومات متنوعة التي يستطيع من خلالها تنمية قدراته وتهيئاً للحياة الاجتماعية والمدرسية أو المراحل اللاحقة من عمره.

4-6- مفهوم النمو

يقصد به التغيرات الكمية في أجزاء ووظائف الكائن الحي وقد ينتج عن ذلك قدرة الطفل على التذكر أو التفكير أو التعلم.

سلسلة متتابعة متصلة من التغيرات التي تحدث للفرد تؤدي به إلى اكتمال النضج لذلك فالنمو لا يحدث فجأة أو بسرعة بل يتطور بنظام معين ويستمر في تطوره حيث تظهر صفات عامة له

فالنمو هو عبارة عن سيرورة مستمرة غير عشوائية ومتصلة بحيث تتأثر بالمرحلة الراهنة وتتفاعل مع المراحل اللاحقة يمكن تشبيهها بالعقد المنظم الذي لا تنفصل روابطه.(فتيحة كركوش، 2008، ص18-19)

5-6- النمو المعرفي

هو العمليات العقلية لمراحل النمو المختلفة من الطفولة وحتى تمام النضج والنمو العقلي يشير إلى التغيرات التي تطرأ على تفكير الطفل وطرق تعرفه على العالم الخارجي حيث يمر الطفل خلال مرحلة ما

قبل المدرسة بتحويلات معرفية واسعة ، فحواس الطفل تلتقط الكثير من المثيرات في البيئة فما يوجه له الطفل انتباهه وما يلتقطه من معلومات من العالم الخارجي الذي يعيش فيه يحددان إلى درجة مفاهيمه عن الكون

كما يقصد به تنمية قدرة الطفل على التفكير العلمي بحيث يصبح قادرا على الربط بين الظواهر والأسباب كما يصبح قادرا على حل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية والحواس لدى الطفل هي المدخل للإدراك ووسيلة في الاتصال ببيئته وفهم مظاهر الحياة المحيطة به.

(http://marefa.org/indexp. Le25 /2/2017 à19 :11)

التعريف الإجرائي:

النمو المعرفي لطفل الروضة هو جانب من جوانب النمو ، كما أنه قدرة الطفل على التفكير والتعلم وحل المشكلات وهو تلك التغيرات التي تحدث في قدرات الطفل الذهنية والعقلية من خلال تعليمه مهارات مختلفة بواسطة أنشطة متنوعة كاللعب وتعليم الكتابة وغيرها من النشاطات.

6-6- النمو الاجتماعي

هو نمو السمات الفردية بما يتفق مع الأنماط الاجتماعية المقررة والبيئة الاجتماعية ويعد واحدا من أنماط ومظاهر التغير الاجتماعي.

وهو قدرة الفرد على اكتساب الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا وتشبعه بالقيم فتنسج دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث فيتمكّن الطفل من مصادقة الآخرين واللعب معهم بمساعدة الغير من الأصدقاء والتعاون معهم

ويتأثر النمو الاجتماعي بصفة خاصة بعملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة لكونها تلعب الدور

الأكبر في إشباع حاجات الطفل. (فتيحة كركوش، 2008، ص44)

التعريف الإجرائي:

هو مظهر من مظاهر النمو يتمثل في إكساب الطفل العادات السليمة والقيم و المبادئ الاجتماعية وكذلك القدرة على التفاهم والتعامل مع الآخرين وتعلم القوانين السائدة في المجتمع من خلال أنشطة

تقدمها الروضة كالتربية الإسلامية أو حفظ الأناشيد وأيضا من خلال معاملة المعلمة له ولرفاقه كتشجيع التعاون والصفات الحميدة كالصدق والأمانة

7- الدراسات السابقة

تلعب الدراسات السابقة دورا كبيرا في توضيح وجهات النظر المختلفة التي تدور حول موضوع واحد وخاصة في البحوث التربوية

7-1- دراسات أجنبية

❖ عنوان الدراسة: "المهارات الاجتماعية للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء بعض المتغيرات العقلية و المعرفية "

صاحب الدراسة: هيريت سينسر سنة 1982 بكاليفورنيا

أهداف الدراسة: تهدف هاته الدراسة إلى تحديد أثر المؤثرات الاجتماعية والثقافية في البيئة على اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال وكذلك طبيعة الخبرات و العلاقات الأسرية المبكرة على أساليب التفاعل والتواصل مع الأقران و المحيطين.

العينة وكيفية اختيارها : أجري البحث على عينة مكونة من (130 طفلا) من الذكور والإناث من السود والبيض ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (60-72 شهرا)

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية

1- إختبار الكلمات والصور الملونة

2- إختبار للاتجاه العنصري

3- مقياس القدرة الاجتماعية للأطفال بولاية كاليفورنيا يحتوي على 12 صور، صمم خصيصا لقياس العلاقات و التفاعلات الاجتماعية للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

نتائج الدراسة: وتبين من نتائج الدراسة أن المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية والسلالة العنصرية وأن الأطفال السود لا يقدرون ذاتهم ويشعرون بالنقص والدونية كما اتضح أيضا عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك القواعد والأساليب والأنماط السلوكية. (شحاتة سليمان محمد سليمان 2005 ،ص 83)

التعليق على الدراسة:

هذه الدراسة كانت مختلفة تماما عن موضوع دراستنا والتشابه كان فقط في الفئة المستهدفة أي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والتي قد أفادتنا في استخراج مبادئ أخرى إضافة إلى المبادئ التي اعتمدها الدراسة السابقة مع بلورة أهمية اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية في تلك المرحلة.

7-2- دراسات عربية

❖ عنوان الدراسة " اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة"

صاحب الدراسة : شحاتة سليمان محمد سليمان

مكان الدراسة وزمانها: مدرسة أسماء فهمي القومية ، الجيزة ، مصر ، سنة 2005 .

تساؤلات الدراسة: جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي:

1-هل من الممكن تنمية تقبل الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة ؟

2-هل من الممكن تنمية تقبل الرفاق لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال العلاقات الاجتماعية المتبادلة بالروضة ؟

3-هل من الممكن أن يؤثر تقبل الطفل لذاته وبناء علاقات اجتماعية سوية مع رفاقه على تقبل الطفل لروضته؟

فرضيات الدراسة:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة من حيث تقبل الطفل لذاته ورفاقه على القياس اللاحق لتقديم البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على القياس السابق لتقديم البرنامج ومتوسطات درجات أطفال نفس المجموعة على القياس اللاحق لتقديم البرنامج لصالح القياس اللاحق من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة .

3- لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجة الإناث لأطفال المجموعة التجريبية من حيث الذات والرفاق والروضة على القياس اللاحق لتقديم البرنامج.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأكبر سنا (الصف 2 روضة) ومتوسطات درجات الأطفال الأصغر سنا (الصف 2) في المجموعة التجريبية من حيث تقبل الذات والرفاق و الروضة على القياس اللاحق لتقديم البرنامج لصالح الأطفال الأكبر سنا.

5- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج و متوسطات درجات نفس المجموعة بعد مرور شهرين من المتابعة وذلك من حيث تقبل الطفل لذاته ورفاقه وروضته على المقياس المستخدم في دراسته

أهداف الدراسة: هدفت هاته الدراسة إلى ما يلي:

1-تصميم برنامج لتقبل الطفل لذاته ورفاقه وروضته .

2- تعليم الأطفال تقبل الذات الواقعية والموضوعية .

3- ترغيب الأطفال في العمل الجماعي وإكسابهم مهارة بناء علاقات اجتماعية بناءة مع الرفاق.

4- تعزيز السلوك السوي لدى الأطفال وإضعاف السلوك غير السوي سواء كان اتجاه رفاقه أو روضته.

5- قياس مدى فعالية البرنامج المقترح.

المنهج وأدوات جمع البيانات: استخدم الباحث في دراسته المنهج شبه تجريبي ويتضمن مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية وتعرض للبرنامج المقترح والأخرى مجموعة ضابطة والتي تتعرض للبرنامج المستخدم في الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

- 1- استخدام اختبار رسم الرجل لجود أنف.
- 2- استمارة المستوى الاجتماعي ، الاقتصادي والثقافي .
- 3- تصميم برنامج لتقبل الذات لطفل ما قبل المدرسة .
- 4- تصميم برنامج لتقبل الرفاق لطفل ما قبل المدرسة .
- 5- تصميم برنامج لتقبل الروضة لطفل ما قبل المدرسة .
- 6- مقياس لقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح في تقبل الطفل لذاته ومجتمع روضته "بطاقة ملاحظة"

العينة و كيفية اختيارها:

طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (120 طفلا) من الذكور والإناث مقسمة إلى مجموعتين قوام كل مجموعة 60 طفلا مقسمة إلى (30) مستوى أول (الصف الأول روضة) و(30) مستوى ثاني كل مستوى (15) ذكور و(15) إناث.

تتراوح أعمار العينة الزمنية ما بين 4-6 سنوات ثم التجانس بين المجموعتين في كل من السن والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة ومستوى الذكاء.

نتائج الدراسة: بناء على ما ورد في الدراسة بشقيها النظري و التطبيقي توصل الباحث إلى نتائج و هي :

- 1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على القياس اللاحق لتقديم البرنامج من حيث تقبل الذات و الرفاق والروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة 0.001

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على القياسين السابق واللاحق لتقديم البرنامج من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة لصالح القياس اللاحق عند مستوى دلالة 0.001

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث لأطفال المجموعة التجريبية من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة على القياس اللاحق لتقديم البرنامج عند أي مستوى دلالة

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لأطفال المجموعة التجريبية من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة على القياس اللاحق لتقديم البرنامج عند أي مستوى دلالة 0.001

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لأطفال المجموعة التجريبية من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة. (شحاتة سليمان محمد سليمان، 2005)

التعليق على الدراسة:

اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة عن دراستنا في المنهج المتبع و العينة و أدوات جمع المعلومات إضافة إلى زمان ومكان إجراء الدراسة ، وتقاطعت مع دراستنا في دراسة الطفل ، الروضة ، العلاقات الاجتماعية وأفادتنا في بلورة فكرة شاملة عن كيفية صياغة الأهداف و فرضيات الدراسة.

3-7- دراسات جزائرية

❖ عنوان الدراسة "دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل"

مكان وزمان إجراء الدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية بولاية سطيف 2008 .

صاحب الدراسة : مزهود نوال

أهداف الدراسة :تهدف إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل وكذا التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة ، البرامج ، الوسائل) على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة .

الفصل التمهيدي.....الإطار المفاهيمي للدراسة

والتعرف على أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم وتنقيف الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في

- أهمية الظاهرة المدروسة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تربية.
 - أنها تدرس دورا مهما من أدوار تنشئة الأطفال وتنمية الثقافة وهو دور الروضة.
 - كون الروضة مؤسسة من مؤسسات التنشئة تعني بمرحلة ذات أهمية حاسمة هي الطفولة المبكرة.
- التساؤلات والفرضيات:** و تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي

ما دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات ؟

التساؤلات الفرعية :

- 1- ماهو دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات.
- 2- ما هو دور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات.
- 3- ما هو دور الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات.

الفرضية الرئيسية: للروضة دور في تنمية ثقافة الطفل.

الفرضيات الفرعية: تمثلت فيما يلي

- 1- لمعلمة الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات.
- 2- للأنشطة في الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات.
- 3- للوسائل التعليمية دور في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات.

العينة و كيفية اختيارها:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية فتم سحب العينة المقترح حجمها باستخدام طريقة القصاصات الورقية وذلك بكتابة جميع رياض الأطفال على قصاصات الورق وتم سحب عينة قدرها عشر رياض أطفال من أصل 73 روضة.

المنهج و أدوات جمع البيانات

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة .

أما أدوات جمع البيانات فتمثلت فيما يلي :

- **الملاحظة بالمشاركة** : فتم تخصيص مدة ثلاث أيام لكل روضة يبدأ اليوم من الصباح إلى غاية مغادرة الأطفال في المساء مع تسجيل الملاحظات و تحليلها.

- **استمارة المقابلة**: تمثلت في 43 سؤالاً موزعة على أربع محاور، محور البيانات الشخصية ،محور يقابل الفرضية الفرعية الأولى ، محور يقابل الفرضية الفرعية الثانية ، محور يقابل الفرضية الفرعية الثالثة.

نتائج الدراسة:

- تلعب معلمة الروضة دوراً في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات.
- للأنشطة المسطرة للأطفال من 4-5 سنوات في الروضة دور كبير في تنمية ثقافتهم.
- أبرز دور تلعبه الوسائل التعليمية في الروضة هو نقل المعلومات المختلفة وبطريقة يفضلها الطفل.(نوال مزهود، 2009، 8-15)

التعليق على الدراسة:

ساعدت هذه الدراسة على إبراز الدور الذي تلعبه الروضة في زيادة ثقافة الطفل من خلال الأنشطة والوسائل التعليمية التي تعتمدها ، هذا ما ساهم في التعرف على الأثر الذي تتركه الروضة في تطوير

الفصل التمهيدي.....الإطار المفاهيمي للدراسة

النمو المعرفي والاجتماعي للطفل وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في المنهج وأدوات جمع البيانات إضافة إلى مكان وزمان إجراء الدراسة وطريقة اختيار العينة.

❖ عنوان الدراسة: "رياض الأطفال و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي"

مكان وزمان إجراء الدراسة : تم تطبيق الدراسة الميدانية بالمدارس الابتدائية التابعة لولاية الجزائر العاصمة عام 2005 .

أهداف الدراسة: التأكد من حقيقة أهمية الدور التحضيري للطفل قبل المدرسة وكذا التوصل إلى تحديد نقطة التواصل بين دور الروضة كمرحلة تمهيدية تحضيرية للطفل ومرحلة التعليم الأساسي وتشجيع دور هذه المؤسسات التحضيرية.

أهمية الدراسة: إبراز أهمية العلاقة بين مؤسسة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية باعتبارها مؤسسة تربية في الاهتمام بالتلميذ وتهيئته للوسط المدرسي والاجتماعي بمستواه الدراسي.

التساؤل الرئيسي:

إلى أي مدى تساهم روضة الأطفال في عملية التحصيل الدراسي؟

التساؤلات الجزئية:

-هل تحقق رياض الأطفال نموا اجتماعيا للأطفال مما يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية ؟

-هل تساعد الروضة في اكتساب المهارات والمفاهيم التعليمية للأطفال مما يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية ؟

-هل تساهم الروضة في إعداد التلاميذ إعدادا حسنا للمرحلة الابتدائية في التعليم الابتدائي؟

الفرضية العامة: رياض الأطفال لها الدور في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي

الفرضيات الجزئية:

-رياض الأطفال لها الدور في النمو الاجتماعي للتلاميذ المتحقيين بها مما يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي.

-رياض الأطفال لها دور في اكتساب المهارات والاستعدادات المعرفية للتلاميذ المتحقيين بها مما تجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي.

-رياض الأطفال تساهم في إعداد التلميذ إعدادا حسنا للمرحلة الدراسية.

العينة و كيفية اختيارها : تم سحب وحدات العينة بطريقة عشوائية من ثم وقع الاختيار على 05 مقاطعات من ولاية الجزائر شملت 102 وحدة أي تلميذ موزعين في 06 مدارس ابتدائية أقسام سنة أولى.

المنهج و أدوات جمع البيانات :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي حيث أن هذا الأخير يتمثل في وصف الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية ثم يقوم بتحليلها من حيث الخصائص التي تميزها وتحديد العوامل التي تدفع إليها، إضافة إلى المنهج الإحصائي الذي ينظر للظاهرة الاجتماعية على أنها وقائع إحصائية ، أما من حيث أدوات جمع البيانات فقد استعملت الباحثة ثلاث أدوات منهجية.

الملاحظة : وذلك بحضور إلقاء الدروس في القسم و ملاحظة المعاملة بين تلاميذ الروضة وبين زملائهم.

الاستمارة: التي استهدفت معلمين السنة الأولى وأولياء أمور تلاميذ العينة فشملت أربع محاور، أسئلة تخص بيانات المفحوص والمحاور الثلاثة الأخرى تضم الفرضيات الثلاث .

المقابلة: وكانت مع معلمين السنة الأولى الذين يقومون بتدريس المبحوثين.

نتائج الدراسة:

- الروضة تحقق النمو الاجتماعي .

-الروضة لها دور في اكتساب المهارات والمعارف التعليمية.

-الروضة تحضر الطفل للدخول المدرسي.(حمدي مريم ،2012-2013، ص13-15)

التعليق على الدراسة:

لقد أفادتنا هذه الدراسة في الكشف عن الدور الذي تلعبه الروضة في إكساب الطفل المهارات والمعارف وتطوير نموه المعرفي والاجتماعي من خلال النتائج التي انتهت عليها واتفقت مع دراستنا في المتغير المستقل وهو رياض الأطفال وكذلك منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ، غير أنها تختلف في مواطن كعينة الدراسة إضافة إلى المجال الزمني والمكاني لإجراء الدراسة .

❖ عنوان الدراسة: "دور مؤسسة رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية"

صاحب الدراسة :أمزيان وناس

أجريت هذه الدراسة في خمسة روضات للأطفال تقع في ولاية باتنة بالجزائر سنة 2006 -2007 وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على فرضية عامة مفادها أن رياض الأطفال تساهم في تلبية الحاجات التربوية للأطفال وترقي تنشئتهم الاجتماعية .

الفرضيات الجزئية :

-البرامج التربوية لرياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال

-البرامج التربوية لرياض الأطفال ترقى التنشئة الاجتماعية للطفل.

-مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام التربوية.

-تتوفر رياض الأطفال على الوسائل والإمكانيات الضرورية لأداء مهمتها التربوية.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي وقد تم اختيار عينة البحث الملاحظة، المقابلة ، الاستمارة والتي تتألف من 40 سؤال وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال ومنها الحاجة إلى البحث والمعرفة والاستطلاع والحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية وتنمية المهارات العقلية والحاجة إلى النمو الانفعالي والاجتماعي.

-البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال ترقى التنشئة الاجتماعية للطفل من الجانب المعرفي والاجتماعي الوجداني والسلوكي.

-أن مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام المنوطة بهن.

-رياض الأطفال تتوفر على الوسائل والإمكانيات الضرورية كالمباني والمرافق لأداء مهمتها التربوية.(محمد رغبة، 2009، ص 32-34)

التعليق على الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة الدور الذي تقوم به رياض الأطفال في تنشئة الطفل وقد اتفقت مع دراستنا في المتغير المستقل وهو رياض الأطفال وكذلك في المنهج المتبع و أدوات جمع المعلومات واختلفت معها في مواطن أخرى منها طريقة اختيار العينة والمجال الزمني والمكاني لإجراء الدراسة.

تعليق عام على الدراسات السابقة

أفادتنا هذه الدراسات السابقة في الكشف عن وضعية رياض الأطفال وعلاقة الطفل بها ، كما ساعدتنا على صياغة الأهداف وفرضيات الدراسة وقد رسمت لنا مسار دراستنا وكان لها الفضل من خلال النقاط التي تناولتها والتي تتقاطع مع دراستنا ، حيث اتفقت مع دراستنا أيضا في الهدف والذي يكمن في دور رياض الأطفال في تنمية جميع جوانب الطفل أما الاختلاف فكان من حيث المتغيرات الأخرى التابعة واختلفت البعض منها في حجم العينة وطريقة اختيارها والمنهج المتبع حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي وكانت طريقة اختيار العينة طريقة قصدية.

المفصل الأول :

ماهية رياض

الأطفال

الفصل الأول: ماهية رياض الأطفال

تمهيد

- 1-تعريف الروضة
- 2- لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال
- 3-رياض الأطفال في الجزائر
- 4-المواصفات النموذجية لرياض الأطفال
- 5-وظائف رياض الأطفال
- 6-أهمية رياض الأطفال
- 7-أهداف رياض الأطفال
- 8-أساليب التربية في رياض الأطفال
- 9-منهج رياض الأطفال
- 10-فلسفة وأسس منهج رياض الأطفال
- 11-محتوى المنهج في رياض الأطفال
- 12-معلمة طفل الروضة

خلاصة

تمهيد :

إن فكرة ظهور المؤسسات الاجتماعية الخاصة بالاهتمام بالأطفال لم تكن وليدة العصر الحديث والروضة كمؤسسة تربوية اجتماعية لم يكن ظهورها صدفة بل ظهرت بعد جهود كبيرة بذلها العلماء والمفكرون العربيون ويعود الفضل في تجسيد هاته الفكرة إلى مؤسسها وحامل لوائها "فردريك فروبل" الذي خطى برياض الأطفال خطوات كبيرة و كذلك ما قدمته "ماريا منتسوري" في تعليم الأطفال عن طريق الحواس وغيرها وهذا كله ساعد على ظهور رياض الأطفال وتطورها وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بالروضة ولمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال وأهم المواصفات النموذجية للروضة وصولاً إلى وظائف وأهمية وأهداف الروضة وفلسفة وأسس ومحتوى المنهج في رياض الأطفال ختاماً بتعريف معلمة الروضة وأهم الخصائص الشخصية لها.

1-تعريف الروضة:

تعريف هدى قناوي: " هي مؤسسة تربية تنشئ الطفل فن الحياة باعتباره أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية ، حيث توفر الرعاية الصحية وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها وينتشر ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته و مع مجتمعه".(محمد فرحان القضاة ، محمد عوض الترتوري،2006، ص 22)

تعريف نجم الدين علي مرادن: " هي مدارس للأطفال الصغار الذين أكملوا الرابعة من عمرهم والتي تسبق المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها سنتان ، السنة الأولى تعرف بالروضة وتخصص للأطفال الذين أكملوا الرابعة من عمرهم والسنة الثانية تعرف بالتمهيدي وتخصص للأطفال الذين أكملوا الخامسة من عمرهم". (مراد زعيبي، 2007، ص 75)

تعريف رناد يوسف الخطيب: "مؤسسة تربية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع نواحيها الجسمية العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية، الروحية، كما أن هذه المؤسسة تقوم على أساس منهج مرن وليس لها مواد ثابتة معينة والمبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعليم عن طريق العمل"(رناد يوسف الخطيب، 1987 ص59)

كما عرفت المصادر الروسية رياض الأطفال على النحو التالي "روضة الأطفال هي مؤسسة حكومية من مؤسسات التعليم العام، لتربية الأطفال ما بين السن 3 إلى 7 سنوات و هدفها ضمان تربية الأطفال في هذه المرحلة وتنميتهم نموا متكاملًا".

وقد عرفت روضة الأطفال **kindergarten** في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها "نشأت لتعليم الأطفال قبل مرحلة التعليم الابتدائي وتطبيق المبادئ التربوية الحديثة والتوسع في استخدام الوسائل السمعية والبصرية " .(أحمد زكي بدوي، 1986، ص 233)

وروضة الطفل **child nursery** "هي مؤسسة للأطفال يلتحق بها الأطفال منذ الرابعة من عمرهم حتى السادسة و تسبق المرحلة الابتدائية و تسعى لتطبيق بعض المبادئ التربوية الحديثة في تربية الطفل وتغرس فيه بعض الصفات الجيدة وتعتمد على استخدام الوسائل السمعية والبصرية ، وتقدم خبرات تربوية

متكاملة مبنية على اللعب والخبرات السارة وتتيح له النمو في جميع جوانبه". (أحمد حسين اللقاني ، وعلي أحمد الجمل، 2003، ص 184)

وتعرف رياض الأطفال تريبويا " أنها مؤسسة تعليمية تتعهد الأطفال للتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي والخبرات التربوية الموظفة فيها أكثر تنظيماً وتقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة" (نادر أحمد جرادات، 2009، ص 40)

وهناك من يعرفها " أنها الصفوف الأولى التي تسبق المرحلة التمهيديّة والتي تستقبل الأطفال من عمر السنتين إلى عمر الأربع سنوات وتؤهلهم عن طريق اللعب للدخول إلى الصفوف التمهيديّة وذلك استناداً إلى الطرق التربويّة الحديثة التي تقوم بإطلاق حرية الطفل في اختياره ألعابه والتعلم عن طريق التجربة والاستعانة بالوسائل السمعية البصرية لتنمية إحساسه التعليمي وجعله قادراً على تقبل ما يتعلمه بسهولة وثقة". (جرجس ميشال، 2005، ص 319)

وفي الأخير نستخلص أن الروضة هي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3-6) سنوات ، حيث يكون دورها مكمل لدور الأسرة كما أنها تهتم بقدر كبير بتنمية قدراته وشخصياتهم من جميع الجوانب كالنفسية والجسمية والخلقية والانفعالية وذلك عن طريق ما تقدمه من أنشطة مناسبة لعمر الطفل وهذا بهدف تحضيره للحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة المدرسية بصفة خاصة.

2- لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال.

إن الاهتمام بالطفل ليس حديثاً بل هو قديم قدم الحضارات " فأفلاطون " أكد على أهمية التربية وفوائدها للصغار عند اليونان سواء داخل البيت أو خارجه ومع هذا فإن نشأة رياض الأطفال تعود نتيجة لجهود بعض المربين والفلاسفة والمهتمين بتربية وصحة الأطفال أمثال " كومنيوس " " جون جاك روسو " "بستالوزي " ولعل من بين الأوائل الذين اهتموا بالطفل في القرن 17م الفيلسوف " كومنيوس " إذ كان يفضل أن تتم تربية الطفل ما قبل المدرسة على أيدي الأمهات في البيوت بدلاً من مدرسة الروضة وسماها بمدرسة الأم ، ونتيجة لاطلاع فلاسفة القرن 18م على الفلسفات السابقة ظهر " جون جاك روسو " (1712-1778) ليطالب في كتاباته التربوية وقد اعتبر " روسو " من حماة الطفولة وهو يعلن " إننا لا

نعلم شيئاً عن الطفولة وكلما مضينا في تربية الأطفال ونحن على جهل بطبيعتهم وازددنا تورطاً في الأمر وضلالاً في الطريق وبعداً عن الصواب". (مجدي صلاح طه المهدي، 2008، ص 376)

ثم جاء " هنريش بستالوزي " (1746-1827) حيث وقع عدة أفكار يعبر بها عن مدارس الأطفال التي أنشأها ، وقد طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية وتربية أبناء الشعب تربية عقلية وخلقية وجسمية بغض النظر عن الإمكانات المادية وقد فتح معهد لإعداد معلمي الصغار في " أنفردان " وهدفه إعداد المعلم الصالح ، كما اعتبر الطفل محور اهتمام التربية وأكد على النمو كهدف للتربية وكذلك على أهمية الحواس عند الطفل في التعرف على الأشياء والتعلم الجيد يؤسس على خبرة الطفل نفسه.

ويعد "فروبل" (1752-1782) المؤسس الأول لرياض الأطفال حيث أنشأ أول روضة سنة 1840 وجعلها للأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم تحت شعار " دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا. (سعيد بوشينة، 1988، ص16)

وقد نظر فروبل إلى رياض الأطفال على أنها المكان الذي يجب أن تتوفر فيه سعادة الطفل بدرجة تساعد على النمو السوي في جميع مظاهره، واعتبر حاجات الطفل بأنها الخبرات التربوية له ولهذا نادى بضرورة إتاحة الروضة للأطفال للقدرة على التعبير عن الذات والتفاعل مع الأقران.

وقد أكد فروبل قيمة كبيرة للعب والموسيقى والتشكيل والرسم والتلوين، وأكد على أهمية الأنشطة اليدوية ودراسة الطفل للطبيعة. (سعد مرسي أحمد ، 1986 ، ص 436)

ومن بين الوسائل النافعة في الروضة حسب فروبل حديقة المدرسة ومتحفها والرحلات (محمد السرغيني وآخرون، 1963، ص188)

وقد أسس فروبل روضته على الفلسفة الدينية التي تركز على التكامل بين الله والطبيعة والإنسان وجاء بعده العديد من العلماء والذين يساهموا بشكل كبير في انتشار رياض الأطفال وتطورها من بينهم "فردريك أوبرلين" والذي أنشأ روضة للأطفال سنة 1780م وأيضاً الأختان " مارغريت و راشيل ماكميلان " حيث أنشأتا أول روضة للأطفال في الهواء الطلق بلندن عام 1911م والهدف من ذلك هو العناية بالأطفال المهملين والفقراء. (فتيحة كركوش، 2008، ص65)

ثم ظهرت حركة تجديد لعمل رياض الأطفال ومن بين رواد هذه الحملة الإيطالية " ماريا منتسوري " وكان هدفها من البيوت أن تجعلها شبيهة بالأسرة معلنة " أن الأطفال ينبغي أن ينالوا قدرا كبيرا من الحرية في عملهم تحت رعاية مشرفة وأن المقاعد رمزا للاستبداد والأهم من ذلك أن يكون لكل طفل أدواته التي يختارها بنفسه و يعمل بها ثم ينادي المشرفة لترى ما يفعل وتستطيع المربية بهذا الشكل تكوين نظام فليس النظام شيئا مجردا قائما على الرهبة. (زكرياء الشربيني و يسرية صادق، دس ، ص110)

ولقد كانت لأعمال كل من " سيغmond فرويد" (1913م) "أرنولد جيزل" (1940م) " إريك اريكسون" (1963م) و" جان بياجيه" (1964م) وغيرهم مكانة مرموقة ، حيث أعدوا روادا في مضمار الطفولة لما قدموه من معارف جديدة خاصة بنمو الطفل في المجالات المعرفية والاجتماعية والسيكولوجية والجنسية وهذا ما دفع للاهتمام بالطفولة بشكل أكبر. (فتيحة كركوش ، 2008 ، ص73)

أما في البلاد العربية فقد كان الاهتمام بالطفل وبتأسيس رياض الأطفال فقد جاء متأخرا ، إلا أنه في السنوات الأخيرة ظهرت اتجاهات رسيمة وغير رسمية سواء كان ذلك في القطاع العام أو الخاص لإنشاء دور الروضة وهي تضم على الأكثر أبناء الطبقات الغنية أو أبناء الطبقات الوسطى على أساس أن الغاية الأساسية والأولى هي عملية استثمارية منها تربية. (رابح تركي ، 1990 ، ص80)

3- رياض الأطفال في الجزائر

تعد رياض الأطفال في الجزائر كغيرها من الرياض الأخرى في العالم ، إذ مرت بعدة مراحل شهدت فيها تطورا حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن إذ أن حالتها الحاضرة ما هي إلا نتيجة للظروف والشروط المتعددة والمختلفة التي نشأت وتطور في كنفها ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين:

أثناء الاستعمار:

لقد وظفت رياض الأطفال أثناء الاستعمار الفرنسي كغيرها من مؤسسات الإنتاج والخدمات عامة ومؤسسات التربية والتعليم خاصة في خدمة المستعمرين إذ كانت هذه المؤسسة تقتصر على أبناء المعمرين و فئة قليلة من أبناء الموالين للاستعمار ، في حين لم يكن بمقدور الأطفال الجزائريين الانضمام إلى هاته المؤسسات والاستفادة منها ، وكانت رياض الأطفال جيدة بما تحتويه من مناهج و أنشطة صور طبق الأصل لما كان يطبق في فرنسا وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم فسح المجال

أمامهم لا للإشراف عليها ولا حتى للانضمام إليها ، لأن هذه المؤسسات موجهة لخدمة المستعمرين ليس إلا .

بعد الاستقلال:

لقد عملت الجزائر على نحو كافة مخلفات الاستعمار في مجالات الحياة ومنها مجال التربية والتعليم وذلك بتطبيق مبدأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين حيث عملت على توجيه معظم الجهود البشرية والإمكانات المادية المتوفرة إلى هذه القطاع الحيوية ، وعملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي واعتبر التعليم التحضيري رياض الأطفال قاعدة الهرم التعليمي وتجسد ذلك في الأمر رقم 76\35 الصادر بتاريخ 16\04\1979 م والمتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر ولقد كان لإصدار الأمم المتحدة عام 1958م من إعلان حقوق الطفل واعتبار عام 1979 م عاما دوليا للطفل أكبر الأثر في توجيه الاهتمام إلى إعطاء الطفل وقتا أكبر من الكبار مع توفير ما يحتاجونه وبهذا أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية.

وتشهد الجزائر في وقتنا الراهن نوعين من رياض الأطفال : النوع الأول وهو المسير من طرف البلديات أما النوع الثاني تشرف عليها الشركات الوطنية والهيئات الحكومية وكلاهما يستقبل الأطفال ما بين ثلاث إلى ست سنوات ، إلا أن الجزائر مقارنة بالدول الأوروبية فإنها تشهد نقصا كبيرا في هذه المؤسسات لكن رغم ذلك يمكن القول أن انتشار رياض الأطفال حتى في المدن الصغيرة لدليل على وعي الشعب عامة ووزارة التربية خاصة إلى أهمية هذه المرحلة التحضيرية.(مراد زعيبي،2007،ص78-79)

وقد أدت العديد من العوامل إلى ظهور الروضة وتعاضم دورها في المجتمع الحديث ومن بين هذه العوامل نذكر ما يلي:

- ✓ خروج المرأة إلى ميدان العمل والتعليم ، وبالتالي وجود الوالدين ساعات طويلة خارج البيت مما أدى إلى وجود مؤسسة بديلة تعتنى برعاية الطفل وتربيته أثناء وجودهما خارج البيت .
- ✓ ضيق المساحات المخصصة للعب في الشقق السكنية ، كما أن رغبة الطفل في البحث والتنقيب والجريب فيما حوله من أشياء يقيد حركه الكبار على المحافظة على نظافة المسكن ونظامه ولذلك فإن الطفل يحتاج إلى أماكن ينطلق منها و ينشط فيها بنوع من الحرية ويتوافر له ولغيره فيها

الشعور بالأمن والإحساس بأن المكان أعد لهم خصيصا وأنه ينتمي لهم و ينتمون إليه وبالتالي فإن الروضة خير مكان لتحقيق ذلك.

✓ طرف المدينة الحديثة وتعقد الحياة في مجتمعنا الحاضر جعلت خروج الطفل بمفرده خارج البيت مسألة خطيرة ، إذ أن الشوارع مزدحمة بوسائل النقل والمواصلات كما أن عوامل الإغراء بارتياح المناطق المجهولة أو اكتشافها للطفل قد تعرضه أن يضل طريقه ، إضافة إلى ذلك فإن الآباء والأمهات لم يجدو الوقت الكافي لإشباع حاجة الطفل للانطلاق والحركة خارج البيت وبالتالي أصبحت الروضة ضرورة ملحة.

والروضة مكلمة للبيت وامتداد له في تربية الطفل ورعايته وتنشئته اجتماعيا وليست بديلا عنه وهي توفر لهم أول فرصة يختلطون فيها معا خارج بيوتهم بعيدا عن مراقبة الأمهات. (عمر أحمد الهمشري، 2013، ص341)

4-المواصفات النموذجية لرياض الأطفال.

هناك عدة خصائص أو شروط يجب أن تتوفر في روضة الأطفال من عدة جوانب (موقع ، مبنى ، حجم إدارة) من أجل تأدية مهامها على أحسن وجه:

- من حيث الموقع:

يعتبر الموقع المناسب ذات أهمية كبيرة لإقامة مبنى الروضة ،حيث وجب وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها بدون إرهاق ، سواء بمفردهم أو بصحبة الأولياء كما يأخذ الموقع بعين الاعتبار تخصيص أراضي بعيدة عن مصادر التلوث والضوضاء والطرق المزدحمة بالمواصلات والأسواق ويفضل أن تقام الروضة عامة في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء والحدائق. (هدى محمود الناشف، 1995، ص77)

- حجم الروضة:

منذ نشأتها والروضة تتميز عن المدرسة بحجمها الصغير بحيث يفضل القائمون على تربية طفل ما قبل المدرسة أن تكون الروضة أقرب إلى البيت من المدرسة في حجمها و تجهيزاتها والمناخ العام فيها.

ويفضل أن تكون الروضة على شكل فيلا من طابق واحد يحيط بها الأشجار والمساحات الواسعة من كل جهة وتبلغ المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل ما بين (2م2.3 أو 2م2.6) أي ما يعادل 50 قدما مربعا. (رناد يوسف الخطيب، 1987، ص66)

ومما لا شك فيه أن توفير مساحة كافية لكل طفل تعطيه حرية الحركة داخل غرفة النشاط أو في الممرات وخارج الأقسام سواء في حديقة الروضة وفي ساحات اللعب هو أمر حيوي و أساسي وتعتبر من مقومات الروضة ومبررات وجودها.

وقد حدث تطور كبير في أبنية الروضة نتيجة للدراسات الحديثة التي أخذت حاجات الطفولة بعين الاعتبار على أساس أن الروضة عامل مكمل للبيت وظهر ذلك أيضا على مستوى الأبنية والعمران.

لذا يجب أن تتوافر في الرياض الساحات الكافية للعب وتطورهم وبشكل يقودهم نحو البحث والاكتشاف إلى العمل ، كما يجب أن يكون بناء الروضة بشكل يحول دون تعرض الأطفال للحظر ولا تكون ضيقة وتطلّى بناية الرضة بألوان زاهية تبعث في الأطفال البهجة و السرور. (محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح، 1999، ص70)

- الأثاث و التجهيزات

على إدارة رياض الأطفال توفير التجهيزات والمستلزمات التربوية منها:

- الأثاث: الطاولات ، الكراسي المناسبة لحجم الطفل ، الألواح ، رفوف لحفظ حاجيات الطفل.
- الوسائل التربوية والتعليمية المجسمات والوسائل العلمية ألعاب الفك والتركيب إضافة إلى الكرات والدراجات و السيارات الصغيرة.
- وسائل تنمية المواهب والميول المهنية والفنية والموسيقية.
- توفير شروط الحماية والسلامة العامة في لعب الأطفال ومستلزمات الروضة .
- الكراسيات التدريبية والكتب والأدلة منها الأدلة التربوية لمربيات الروضة.
- القصص التربوية الهادفة بحيث تكون متنوعة وتغطي النواحي التربوية والتعليمية والاجتماعية والثقافية التراثية الدينية والعلمية.
- توفير الكتب المتماشية مع عمر الطفل وذلك من أجل تنمية مهاراته ومعارفه. (وجيه الفرج، 2007، ص219-220)

- مرافق الروضة :

تدعم الروضة بمرافق التعليم والإدارة و الخدمات ونذكرها وفق العناصر التالية:

المرافق التعليمية:

يفضل تسميتها بغرف النشاط وساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة الأنشطة والأغراض أو ما يعرف بالبيئة التعليمية وفيها يخص حجم غرفة النشاط فإنها قاعة كبيرة تتسع لحوالي 25 طفل تعتبر مناسبة كما يفضل أن تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى تقسيمها إلى أركان ومراكز مع توفير مساحة كافية للمرات داخل الغرفة لكي تتيح للطفل حرية الحركة.(فتيحة كركوش،2008،ص80)

وللأطفال الحق في السرية والخصوصية وعليه يجب تخطيط الأثاث وتوفير الأدرج والرفوف الخاصة بكل طفل، وإعطائهم فرصة تملك بعض المواد وتوفير بعض الخبرات التي يعرضون فيها ممتلكاتهم وأفكارهم الخاصة.(مواهب إبراهيم عياد، ليلي محمد الخيزري،1997،ص257)

ومن الأمور التي يجب مراعاتها في غرفة النشاط الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة ، إضافة إلى تخصيص مرافق صحية لكل مجموعة من الأطفال بحيث تكون قريبة منهم وتوفر بأعداد كافية (لا تقل عن مرحاض و حوض صغير لكل 10 أطفال) مع وجود عدد كبير من حنفيات مياه الشرب.

ومن حيث التنظيم ترى حنان العناني (2001) أنه يتم تنظيم الأطفال في الروضة وفق أساليب منظمة على شكل:

تنظيم متجانس : حيث يكون التجانس إما في العمر على اعتقاد أن هذا يقضي على الفوارق الفردية بين الأطفال أو حسب الجنس بأن يفصل البنات عن الذكور أثناء فترة الروضة.

تنظيم غير متجانس (عائلي) تضم الصفوف في هذا التنظيم أطفالا من أعمار مختلفة و كأنهم في أسرة واحدة

تنظيم متوازي و يمثل هذا التنظيم الحل الوسط بين التنظيم المتجانس و غير المتجانس و يظهر هذا النمط في إنشاء فصول متوازية بحيث يتوجه الطفل من التنظيم المتجانس إلى غير المتجانس.

الإدارة:

تشمل عادة غرفة المدير والمساعدة أن وجدت والمربيات وقاعة للاستقبال أو السكرتارية والممرضة والمشرفة الاجتماعية وقاعة تصلح للاستقبال الأولياء أو الاجتماع بهم (محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، 1999، ص81)

الخدمات :

تشمل الخدمات الصحية مثل غرفة الإسعافات الأولية و يستحسن أن يوضع فيها سرير أو اثنان بالإضافة إلى مجموعة الأدوية والإسعافات الأولية في حالة إصابة الأطفال وخزانة لحفظ السجلات الصحية للأطفال بالإضافة إلى المطبخ الذي يكون مفتوحا أمامهم ويعتبر عادة من المرافق التعليمية حيث يمثل جزءا من أماكن النشاط في الروضة.(رناد يوسف الخطيب، 1987، ص62)

5- وظائف رياض الأطفال

تختلف وظائف الروضة من روضة إلى أخرى ، ونحن سنحاول عرض الوظائف الأساسية لها والتمثلة في :

التنشئة الاجتماعية: ينتقل الطفل من الأسرة إلى مؤسسة رياض الأطفال التي أعدت خصيصا لاستقبالهم وفيها يتساوون من حيث المعاملة ، إذ يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في التكيف مع بعضهم البعض رغم أنهم في نفس السن إذ أن عملية التطبيع الاجتماعي التي يتلقاها الطفل سواء في الأسرة أو في الروضة سيعرف تعلمه تدريجيا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين وهذا ما يوصله إلى تحقيق ذاته وتفهم العلاقات مع غيره ، وهو أول السلم نحو بناء الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي هو عضو فيه.

إن الأخلاق والاتجاهات الاجتماعية لا تنمو تلقائيا بمجرد احتكاك الطفل في بيئته الاجتماعية وإنما للكبار دور هام في تربية الطفل اجتماعيا وخلقيا و خاصة أن الطفل بطبعه يميل نحو التمرکز حول الذات وهنا يأتي دور التربية في توجيه وتشكيل السلوك ودور المربية والمنشئة في الروضة ليس مجرد تنظيم السلوك وإنما تعويد الأطفال على معايير السلوك التي يطلبها المجتمع. (مراد زعيمي، 2007، ص83)

التنشئة العقلية: جوانب النمو عند الطفل متكاملة إذ يواكب نموه الانفعالي والجسمي والاجتماعي نموه العقلي ، إذ أكد علماء النفس أنه لكي يكون النمو العقلي والانفعالي في مرحلة ما قبل المدرسة

سائرين في طريقها الصحيح وجب أن تتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة والتي يتفاعل الطفل فيها مؤثرا ومتأثرا

وعلى مؤسسات ما قبل المدرسة تهيئة المواقف و الأجهزة و الأدوات التي تساعد الطفل على هذه التنمية العقلية التي تتمثل في الذكاء، التفكير، التخيل، الملاحظة..... إلخ و يعد هذا بمثابة تهيئة ضرورية لانتقال الطفل للمدرسة الابتدائية، إذ سوف يجعل تقبله لما يتعلمه (القراءة، الكتابة، الحساب) أسرع وأسهل وأبقى. (سعد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك، 1987، ص82-83)

تنمية الاتجاهات نحو العمل: يجب الأطفال منذ نعومة أظافرهم التعامل مع الأشياء على أنها لعب وتدرجيا يتحول لعب الأطفال هذا من سلوك لا غرضي إلى سلوك غرضي و العلماء يقصدون به السلوك الموجه وهنا يبدأ بتكوين مفهومه عن الفرق بين اللعب والعمل الجاد وهذا لا يتم إلا بتوفر ما يلي:

- نوعية معينة من المربيات أو المنشئات المؤهلات تربويا و نفسيا و اجتماعيا.
- القدوة الحسنة ضرورية إذ لا بد للمربية أن تكون المثال الأعلى في تصرفاته أو هيئتها حتى يقتدى بها الطفل.
- ضرورة التدرج في تكوين الطفل على العمل الجاد تدرجا يتمشى مع إمكانيات الطفل.
- الأهمية الاستمرارية في السلوك حتى يشب الطفل على القيم الأخلاقية كالتعاون و الدقة.
- تهيئة المرافق المناسبة ليقوم طفل ما أو مجموعة ما صغيرة من الأطفال قد لا يعود عليه أو عليهم بفائدة مباشرة بهدف تحطيم اتجاه الأناية عند الأطفال. (مراد زعيمي، 2007، ص84)

التنمية الجسمية: نجد أن النمو الجسمي لا يقف بل تسانده التنمية الفعلية والاجتماعية إذ يمكن أن ينظر إلى تربية الجسم من خلال النقاط التالية:

- العناية بالصحة.
- التغذية.
- تنمية العضلات الكبرى و الصغرى.
- تربية الحواس. (سعد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك، 1987، ص85)

رعاية أطفال المرأة العاملة: يعتبر من الوظائف التقليدية التي أنشئت من أجل رياض الأطفال في البداية ومازال هذا الدور يعتبر من الوظائف المهمة لها في الحياة العصرية الحديثة فالتحاق المرأة بالعمل في قطاعات واسعة كانت في السابق حكرا على الرجل ، و زيادة عدد النساء العاملات بغرض الحاجة الموضوعية لوجود مؤسسات رياض الأطفال لمساعدة المرأة العاملة في أداء عملها و رعاية طفلها.(منى الربيعي، 2014، ص42)

6- أهمية رياض الأطفال

اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافته و استمرارها لكي تساهم في تنشئة و تربية النشء في مراحل حياتهم الأولى لإرساء دعائم الشخصية السوية و تقوم الروضة بتوفير فرص النمو المناسبة للأطفال من جميع الجوانب الجسمية و العقلية و الوجدانية و الحركيةإلخ و من ثم تعتبر الروضة من أهم وسائل و آليات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة و التي تساهم في ترسيخ دعائم شخصية الطفل و المساهمة في استوائها بشكل يتناسب مع قيم و عادات و تقاليد المجتمع.

وإذا كان أول تأثير يتلقاه الطفل في حياته هو تأثير أفراد أسرته و المحيطين به ، فإن تأثير جماعة الرفاق في الروضة له مغزاه و أهميته على الطفل ، حيث يتعلم منهم كيف يعترف بحقوق الآخرين وكيف يكون مقبولا منهم و كيف يتعاون و يتسامح و يضبط سلوكه في المواقف المختلفة و يكتسب الخبرات الجديدة.(السيد عبد القادر شريف، 2007، ص186)

- تمثل المرحلة الأساسية في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل و ربطه ببيئته و تعريفه بمسؤولياته الاجتماعية و حقوقه و كذلك تنشيط عملية نموه الفيزيولوجي و الحركي و النفسي و الانفعالي و العقلي و تطوير قدراته و مواهبه و إمكانياته المختلفة.
- تأتي أهمية رياض الأطفال على أنها مرحلة تمهيد و تهيئة الأطفال لدخول مرحلة الابتدائية وتجعل الانتقال من البيت إلى المدرسة أقل صعوبة.
- البيئة التربوية للروضة و إمكانياتها الكثيرة و وجود المربيات المدركات لطبيعة نمو الأطفال في هذه السن و الملزمة بحاجاتهم و الجهود التي تبذل في سبيل توفير الجو الملائم لنمو السلوك الانفعالي و الاجتماعي تجنب الأطفال العديد من الصعوبات و المشكلات النفسية.(وجيه الفرج، 2007، ص171)

- ارتباط مرحلة رياض الأطفال الوثيق بمرحلة الطفولة المبكرة التي تعد مرحلة حياتية مهمة تقاس بها مدى استقرار المجتمعات و تحضرها لذا فقد استأثرت الطفولة باهتمامات الشعوب و الامم وحظيت بكل المراسلات السماوية و التشريعات الكونية و الإبداعات العلمية.

- أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية و تأثيرا فيما يلي من المراحل و أخطر المراحل في التكوين والتشكيل و بناء الشخصية و تكوين أنماط السلوك و العادات تشكل مرحلة جوهريّة و تأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها و أن الاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية واستمرار نموه السوي في حياته المقبلة سواء في سنوات تعلمه المختلفة أو مواجهة شؤون الحياة العملية المتعددة ، فيما بعد و لذلك فإن مرحلة الروضة مرحلة ملحقّة و تلاقي أي تأخر وتوقف للنمو يحتاج إلى بدل جهد إضافي مضاعف في المراحل التي تليها و لقد أكد **موكرجي** على ضرورة الاهتمام بالطفولة المبكرة للأسباب التالية:

✓ السنوات المبكرة في حياة الطفل هي سنوات ترسيخ المفاهيم المدرسية و الاجتماعية حيث يتعرفون على أنفسهم و علاقاتهم بالآخرين خارج الأسرة و أن الترسّخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم سيؤثر على ما سيكون عليه في مستقبل حياتهم .

✓ إن السنوات الأولى المبكرة هي سنوات تشكل فيها المفاهيم الأساسية و التعلم في تكيف أفاق القدرات العقلية ، وأن هذا النمو يأخذ مكانه بالضرورة في استمرار الطفل في التعلم.

✓ إن السنوات الأولى مهمة لأن النمو اللغوي يأخذ قراره في هذه السنوات و أن اللغة تكون أساسا في التفكير و في الاتصالات و أن التطوير المبكر للمهارات اللغوية يكون أمرا حاسما و فعالا في هذه المرحلة.

✓ الإبداع و الابتكار لدى الطفل يظهر في البدايات المبكرة فالطفولة المبكرة في مرحلة تجميع وتبديل القدرات والإبداع لدى الأطفال. (رانيا عبد المعز الجمال، 2009، ص88-89)

✓ تتيح لهم فرص التدريب والنمو الاجتماعي. (علي السيد الشخبيني، محمد حسين العجمي 2008، ص178)

ولقد تزايد الاهتمام بالروضة في السنوات الأخيرة نظرا لأهميتها الكبيرة ومن بين أسباب التي أدت إلى هذا الاهتمام:

- تزايد عدد الأطفال الذين يلتحقون بهذه المؤسسة.
- الاهتمام الزائد ببرامج الطفولة والعناية بتنمية أطفال هذه المرحلة من قبل المنظرين في الميدان التربوي.
- هناك سبب آخر يتصل بالتغيرات التي طرأت على بنية الأسرة المعاصرة وعلى رأسها خروج المرأة للعمل مما يدفعها إلى ترك أطفالها في الروضة وكذلك رغبة الآباء والأمهات في أن تكون الروضة فرصة تهيء للطفل أن يلتقي بغيره من الراشدين والأطفال الآخرين وكذلك الاستفادة من خبراتهم وتعلم مهارات التفاعل الاجتماعي في مواقف أكثر اتساعا وشمولا من البيئة المنزلية.
- اهتمام التربية الحديثة بالطفل واعتباره محور العملية التربوية ودعوتها إلى التركيز على حاضر الطفل أكثر من التركيز على مستقبله فالطفل هو ابن مرحلته العمرية وليس رجل الغد كما كانت تنادي الفلسفات التربوية التقليدية. (محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، 2006، ص26)

7- أهداف رياض الأطفال

تنمية عامل الثقة:

إن أول ما يجب أن تعتنى به الروضة هو أن تنمي في الطفل شعوره بالثقة بنفسه وفي الآخرين وفي فهم الانسان لنفسه والوقوف على ما عنده من مواهب وقدرات وما عنده من قدرة على الإنجاز، له ارتباط قوي بمدى ما عنده من ثقة بنفسه وبالآخرين ، ويشعوره بأهميته ودوره في بيئته المحلية وفي المجتمع الذي يعيش فيه.

إن الطفل يتعلم الكثير عن طريق مراقبته وملاحظته لتصرفات غيره كما أنه يقوم بتقليد ما يراه ويسمعه من كل شخص له علاقة ودية معه أو من يرباه و له اهتمام به ، وعليه كان من واجبا نحن الكبار أن نتصرف بحذر أمام الأطفال وأن نفكر في كل خطوة يخطوها تجاههم ، حتى يكون لتصرفنا معهم الأثر الإيجابي الذي نرجوه .

إن نمو الثقة بالنفس هي مسألة فردية تتصل بأحاسيس الطفل عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه وهو في هذا كله يتأثر بتأثر المناخ العاطفي الذي يحيط به الكبار فإذا كان هذا المناخ وديا ناجما عن تقديرهم له وتفهمهم لاحتياجاته، توفرت له البيئة المناسبة والظروف المناسبة للإفصاح بمشاعره للآخرين دون أن يشعر بجرح في ذلك وإذا أحاطه جو من القسر والإكراه وكثرة إصدار الأوامر والنواهي انطوى على نفسه وشعر بفتور تجاه من حوله وخالجه الشعور في مودتهم له، الأمر الذي يميل به إلى أن يسلك سلوكا عدوانيا وهذا يدعونا إلى ضرورة توفير الفرصة للطفل ليعبر عن شعوره وما يحس به تجاه نفسه وتجاه الآخرين بحرية وثقة دون أن تشعره بعقدة الذنب إذ كان في تعبيرهم هذا ما لا يتفق مع عادات الكبار وما يؤمنون من مثل وقيم. (مريم الخالدي، 2008، ص85-86)

النزوع إلى الاستقلال:

يأخذ الطفل في النزوع نحو الاستقلال وبناء الثقة بالآخرين والاعتماد عليها في تولية شؤونه بنفسه مركزا على ذاته وعلى صفات الشخصية التي تتمثل في ذاته وفي شخصيته وتزداد هذه النزعة عنده:

- كلما قويت ثقته بنفسه.
- كلما أصبحت لديه رغبة في اكتشاف ما حوله من الناس والأشياء.
- كلما قويت رغبته في استخدام مهاراته وقدراته الخاصة وفي المجالات التي تصلح لها.
- في تصميمه وتولي شؤونه الخاصة بنفسه دون الاعتماد على أحد.

إن طفل الروضة يحب ألعاب البناء و التركيب وكل ما يتطلب منه القيام بجهد عقلي كما يحب الرسم والتلوين و الكتب المصورة و الملونة منها بشكل خاص و يحب أيضا الاستماع إلى القصص ويصغي إليها وتشد انتباهه بشكل ملحوظ وبخاصة في أوقات الراحة والاسترخاء ويجب كذلك أن يستمع إلى الأغاني والأناشيد وإلى معلمته ومع أنداده من الأطفال وهو فوق ذلك يحب أن يعرف الكثير عن نفسه والاستفهام عن كل ما يخطر على باله حتى تصعب علينا الإجابة عن بعض الأسئلة التي يطرحها علينا. (مريم الخالدي، 2008، ص87-88)

العيش مع الآخرين:

يرغب الطفل في بادئ أمره أن يصحب من يألفه ويكثر اختلاطه به مثل والديه وأخواته وإخوته ، ثم يأخذ فيما بعد على الاختلاط بغيره وبخاصة من هم في سنه ويأخذ باللعب معهم ومشاركته أنشطتهم وحين يلتحق بالروضة يستمتع بصحبة زملائه و مشاركتهم ثم يتعلم أن يكون له دور في كل نشاط يشترك به معهم ، كما يتعلم ويعرف أن لكل من الآخرين دوره كذلك فيقبل فكرة التعاون معهم والمشاركة وابتعد بذلك عن الأنانية وحب الذات ويدخل معهم في ممارسات وتجارب اجتماعية يدرك معها أنه فرد من مجتمع يكون التعاون فيه أساس في التفاعل معهم وأنه فرد بحاجة إليهم كما أنهم بحاجة إليه ومع ازدياد ثروته اللغوية يصبح أقدر على التفاعل مع غيره نظرا لقدرته على الاتصال بهم والتعبير عن أفكاره لهم واستقبال أفكارهم و يسهل عليه الاتصال مع الغير والقيام بالتعامل مع مشاكله والقدرة على حلها.

ومن خلال اللعب والأنشطة الجماعية يتوفر للطفل الفرصة ليمارس مهاراته ويقوم بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في الدور الذي يقوم به ويفيد منه خبرات اجتماعية متعددة ومع هذا علينا أن نحذر من أن نرجح به في نشاط يقف فيه موقف المنافس مع الكبار في شيء يصعب عليه أدائه أو لم يتوفر له ممارسته والقيام به ، واكتساب الخبرة اللازمة بشأنه حتى لا تضعف ثقته بنفسه ، ويقع في شباك اليأس والقنوط فالطفل غالبا ما يحب أن يدخل في منافسات مع أقرانه و بخاصة إذا كانت لديه القدرة على ذلك وله الأمل في الفوز والنجاح.(مريم الخادي،2008،ص89-90)

اكتشاف البيئة و المحيط:

للطفل رغبة قوية في اكتشاف ما حوله والتعرف عليه والوقوف على حقيقته ، فرغبة حب الاستطلاع عنده قوية يحب أن يتعرف على كل جديد وعلى كل ما يجمله وليس له معرفة به ، يتعرف عليه بنفسه أو من خلال مشاهدته للغير وهو يمارسه ويتعامل معه ، فهو يحب أن يعرف كل شيء تقع عليه حواسه أو يقع ضمن تفكيره أو كان ضمن تجربته وممارسته، وهو يقوم بذلك حتى وإن راوده في ذلك بعض الخوف أو شيء من الحيرة والتردد و قد يقحم نفسه أحيانا في مغامرة تدل على ما عنده من مغامرة ومن رغبة في حب الاستطلاع حتى وإن حذره الكبار من الإقدام على مثل هذه المغامرة.

إن استخدام الطفل لأي أداة بين يديه وتفحصها و اختيارها بحواسه وعقله هي في حد ذاتها عملية استكشاف كبيرة ومن هنا اقتضت الضرورة أن توفر الروضة برنامجا يضمن تجاربه اليومية ، وأخرى تجلب انتباهه وتعمل على إثارته ويكون بعضها ما يقدر على القيام به . (مريم الخالدي،2008،ص90-91)

تقدير الذات و الاعتماد عليها:

إن شعور الفرد بكيانه وبأهميته و قيمته يعتبر حجر الزاوية في بناء سعادته وكل من يمتلك هذا الشعور الإيجابي قادر على أن يعيش حياته بمرح وهدوء.

إن الحياة الجماعية في الروضة تزود الطفل بطرق عديدة وأساليب مختلفة يتعلم منها كيف يساعد نفسه من خلال مراقبته لما يقوم به الأطفال الآخرون من أعمال ثم يعمد إلى تقليد ما يعملون معتمدا على ذاته ودون انتظار المساعدة من أي أحد والاعتماد على الذات والعون الذاتي ينمو عند الإنسان ببطء كما يحتاج إلى درجة معينة من النضج.

التعبير عن المشاعر و الأحاسيس:

للطفل أحاسيس قوية شأنه شأن أي إنسان آخر يشعر بحاجته إلى التعبير عنها و إلى ما يساعده في السيطرة عليها.(مريم الخالدي،2008،ص89)

فالروضة تنمي في الطفل حب العطاء من تلقاء نفسه و تثير من حوله المناسبات التي تجعله يقر ويألف مبدأ الأخذ والعطاء في الحياة كما تجعله قادر على أن يحسن هذا المبدأ وأن يعيشه.(فتيحة كركوش،2008،ص82)

ويمكن أن تنحصر أهداف رياض الأطفال في النقاط التالية:

- الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاده وتهذيبه في غير تدليل أو إرهاق.(محمد منير مرسى ،1998،ص110)
- رعاية الأطفال و إدارة شؤونهم في السنوات الأولى من أعمارهم و تأهيلهم للحياة المدرسية التي تأتي فيما بعد.(عبد الله بوقس،1970،ص51)
- تنمية التفضيل وذلك من خلال اللعب وتفاضلهم في مواقف مختلفة.(عزة خليل ،1994،ص31)
- تعلم الطفل لكيفية تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من الأسرة والروضة والمجتمع.

- تعلم الأطفال لكيفية العناية بأجسامهم واستخدام اعضائهم وممارساتهم للمهارات الحركية.(عبد القادر شريف،2007،ص59)
- تنمية الإحساس بالاستقلالية مقال الإحساس بالاعتمادية.(صالح محمد أبو جادو،2010،ص230)
- إكساب الأطفال مهارات لغوية تساعدهم على التهيؤ للمدرسة.
- تدريب الأطفال على أسس المشاركة الاجتماعية والتعامل مع الآخرين واحترام ملكية الغير والعادات والقيم
- تدريب الطفل على اللعب مع الجماعة بثقة.(إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون،2003،ص176)
- وجود النشاط الرياضي والحركي بما يحقق الصحة البدنية وينمي الجسم نمو سليما.
- يحتاج الطفل أن يعامل باحترام و تقدير حسب طبيعته المتميزة لأنه كائن حي متكامل بحاجة للنمو من جميع النواحي.(ربيع محمد ،طارق عبد الرؤوف عامر،2008،ص100)
- تنمية و تهيئة استعدادات الطفل للحياة المدرسية .
- مساعدة الطفل على الاستقلال والتمركز حول الذات.(سميح أبو مغلي ،عبد الحافظ سلامة،2013،ص196)
- تعزيز الاتجاهات الايجابية لدى الطفل وتعزيز لديه الحياة المدرسية وتسعى إلى تكوين عادات وسلوكيات إيجابية لديه.(عمر أحمد الهمشري،2001،ص280)

8-أساليب التربية في رياض الأطفال

يمكن تصنيف طرق و أساليب تقديم برامج طفل الروضة وفقا للأهداف المراد تحقيقها كما يلي:

أساليب و طرق تحقق الأهداف المعرفية:

هناك أكثر من طريقة و أسلوب لتحقيق الأهداف المعرفية لبرامج طفل الروضة منها ما يلي:

هناك طريقتان لتعليم المفاهيم : الاستقراء يبدأ بعرض مجموعة من الحقائق ثم يلاحظ الطفل أوجه التشابه بينها ومن ثم التوصل إلى المفهوم أما الاستنباط فيبدأ بالمفهوم ثم ينتقل إلى تصنيف الحقائق الموجودة في البيئة وفقا لهذا المفهوم.

كما يلعب الحوار والمناقشة دورا هاما في تنمية التفكير حيث أن الطفل يحتاج لأن يفكر ليعبر عن

شيء ما بالكلام.(عاطف عدلي فهمي،2007،ص126)

كما يعتبر أسلوب الاكتشاف الموجه من الأساليب التي تثري البناء المعرفي للطفل ، حيث يستعمل حواسه لاكتشاف بيئته وذلك بإعطاء الطفل موقف تعليمي مشابه للمواقف التعليمية التي تواجهه في حياته اليومية وذلك حتى تثير اهتمامه وتجعله أكثر نشاطا.

أساليب و طرق تحقق الأهداف الوجدانية:

هناك العديد من الطرق و الأساليب أثبتت فاعليتها في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال منها:

أسلوب التمثيليات التعليمية الذي يعتبر من وسائل الاتصال المناسبة لطفل الروضة و المحببة إليه فهو أسلوب تربوي هادف ومسلي يؤدي إلى اكتساب الأطفال بعض القيم الهامة كما يساعد على اكتشاف المواهب وتمييزها من خلال الأدوار.

ف لعب الأدوار يعتبر أحد الأساليب الهامة في تنمية القيم والاتجاهات والاهتمامات لدى طفل الروضة حيث يقوم بتمثيل دور معين يجسد الشخصية التي يرغب فيها.

ويعتبر اللعب التمثيلي أحد أنماط التفاعل في ركن الأسرة حيث يعتمد على خيال الطفل فيضفي عنصر الحياة على الأشياء المختلفة التي يتعامل معها ، فيقلد أنماط سلوكية واجتماعية.(عاطف عدلي فهمي،2007،ص127-128)

أساليب و طرق تحقق الأهداف النفس حركية:

هناك طرق وأساليب متنوعة تحقق الأهداف النفس حركية بعضها يمارس داخل غرفة النشاط والبعض الآخر في فناء الروضة ومن هذه الأساليب المستخدمة ما يلي:

أسلوب تحليل المهمة يهتم هذا الأسلوب بتحليل وتجزئة المهام التعليمية وتسلسلها تتابعا حيث يتم تعلم طفل الروضة في سلاسل قصيرة ومتتابعة ومرتجة من الخطوات ومن مزايا أسلوب تحليل المهمة أنه يبسر عملية التعلم الذاتي حيث يتحرك كل طفل وفقا لسرعته الخاصة أثناء اداء مهمته.

كما يلعب التعلم بالملاحظة والتعلم بالنموذج دورا هاما في تعلم أنماط السلوك واكتساب المهارات ويتضمن هذا الأسلوب إنتاج الطفل لاستجابات مماثلة لسلوك النماذج التي يلاحظها.(عاطف عدلي فهمي،2007،ص128-129)

9- المنهج في رياض الأطفال

منهج رياض الأطفال

إن منهج تربية الطفل في الروضة يبني على أساس أفكار تربوية تأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة في عملية وضعه وكذا تنفيذه وهاته النظرية يجب أن تكون ذات أبعاد شاملة لفلسفة ذلك المجتمع وطبيعة المتعلم الذي يعمل على تربيتهم ونوع المعرفة التي يريد تزويده بها

مفهوم المنهاج

كان أول ظهور له في قاموس وبستر عام 1856م وعرفه بأنه مقرر دراسي يؤدي إلى الحصول على درجة علمية، كما أضيق تعريف آخر للمنهاج علم 1955م يقول بأن المنهاج هو مجموعة المقررات التي يقدمها معهد تربوي. (ناهد فهمي حطبية، 2009، ص19)

مفهوم المنهج في الروضة :

يقصد بالمنهج في رياض الأطفال ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة أساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة. (ناهد فهمي حطبية، 2009، ص16)

وهو كل بمفهومه الحديث كما تصوره الزبدي أحمد 1990م يشمل مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها الروضة وتحت إشرافها بهدف تعديل السلوك وتحقيق النمو الشامل لهذا المتعلم. (فتيحة كركوش، 2008، ص 90)

يتصف المنهاج في الروضة بالمرونة وتنوع أنشطته، حتى يلائم أذواق الجميع وقدراتهم، فلكل منهم شخصيته الفريدة والمستقلة، والتي تتمتع بأمور تختلف عما يتمتع بها غيرها وتتناسب وقدراته التي تختلف عن قدرات غيره وموهبته.

ويتم هذا المنهاج عن طريق ما يقوم به الطفل من أنشطة وألعاب تعمل كلها على بلوغ هذه الأهداف وذلك عن طريق التدرج في استخدام الحواس والمحسوسات أولاً ثم شبه المحسوس وأخيراً المجرد.

إن منهاج الروضة يتماشى مع الرؤية المعاصرة للمنهاج والتي تهدف إلى العمل على تنمية مواهب الطفل وقدراته بعد استكشافها والتعرف عليها. (ربيع محمد و طارق عبد الرؤوف عامر، 2008، ص 161)

10- فلسفة و أسس منهج رياض الأطفال

1- فلسفة منهج رياض الأطفال

تمتد جذور فلسفة منهج الروضة إلى " جون لوك " و " جون جاك روسو " و " جون فريديريك هاربرت " كل له إسهامات تربوية لكن الفضل الأكبر في إرساء مبادئ التربية في الطفولة المبكرة يعود إلى فروبل الذي يرى أن الطفل لا يستجيب إلا للنداء النابع من ذاته ورأى أن اللعب هو أحسن وسيلة لتنشئة الطفل وجاءت الدكتورة منتسوري وعدلت من طريقة "فروبل" وأبرز ما يميز فلسفتها أنها ركزت على حرية الطفل في اكتساب التعليم بنفسه تحت سليم من جانب المربيات ومعظم الوسائل التي استعملتها منتسوري مازالت مستخدمة في رياض الأطفال في معظم دول العالم.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص الفلسفة التي تقوم عليها مناهج الروضة على النحو التالي:

- الاهتمام بالنمو الشامل و المتكامل للطفل جسديا وعقلي و انفعاليا واجتماعيا مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم وعلى فاعليته من خلال النشاط الذاتي التلقائي والاعتماد على اللعب وممارسته الفعلية والأنشطة التي تتماشى وطبيعة الطفل في هذه المرحلة.
- توثيق العلاقة بين الطفل والبيئة الطبيعية من حوله بإتاحة الفرصة للأطفال بالتعامل مع الأشياء بشكل مباشر.
- الاعتبار من الوسائل التعليمية الحسية والأدوات والإمكانيات والخدمات والألعاب التربوية لتكون بمثابة المعلم بالنسبة للطفل تنمي فيه مهارات التعليم الذاتي.
- إطلاق طاقة الجسم الحركية وتنمية المهارات الحركية المختلفة والاهتمام بصحة الطفل وتوفير أماكن اللعب في الهواء الطلق.
- توفير الفرص للنمو الاجتماعي والخلقي السوية وتنمية المهارات الاجتماعية التي تساعد الطفل على العيش في الجماعة.

- إتاحة الفرصة لتحقيق ذاته وتنمية قدراته واستعداداته وتكوين صورة إيجابية عن نفسه مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- الاهتمام بالنمو المعرفي واللغوي للطفل إلى جانب التنمية الشاملة.
- تحقيق التعاون الوثيق بين البيت و الروضة
- متابعة نمو كل طفل على حدى واستخدام أساليب والتقنيات الحديثة في تقويم الأطفال والأنشطة التعليمية ومهارات المعلمة.(مراد زعيمي، 2007، ص 88-89)

2-أسس منهج رياض الأطفال :

تختلف البرامج التي تقدمها رياض الأطفال وإن كانت هناك أسس ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها وفي مقدمة هذه الأسس نجد:

- أن تساعد المناهج على تحقيق الأهداف المنشودة وفي مقدمتها العمل على تحقيق أسباب التنمية
- أن تكون المناهج مناسبة لما كشفت عنه الدراسات العلمية حول مستويات النضج للأطفال.
- أن يكون الاهتمام بالبيئة وظروف التعلم وسيلة لتحقيق أقصى نمو ممكن للأطفال.
- أن تتضمن المناهج كل ما يساعد الأطفال على تحقيق نموهم في مجالات اللغة والفكر والمفاهيم.(مريم الخالدي، 2008، 71)
- أن تكون متنوعة بحيث تساعد على مراعاة الفروق الفردية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع
- أن تسمح بمبادرة كل من المعلمة والطفل بحيث يؤدي ذلك إلى تنمية القدرات
- أن تكون وثيقة الصلة بحياة الأطفال وبيئتهم.(مراد زعيمي، 2007، ص 102)

كما أن المنهج يقوم على أسس تربوية اجتماعية نفسية معرفية وفلسفية وهي كما يلي:

الأساس النفسي: ويتم من خلال نظريات نمو الطفل وتعلمه

الأساس المعرفي: بفضل عرض المعارف للطفل بطرق تناسب نموه المعرفي.

الأساس الاجتماعي: الذي يضم التراث الثقافي للمجتمع والحاجات والمشكلات التي تهدف إلى

حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها.

الأساس الفلسفي: يسعى المنهج إلى تثبيت القيم الإيجابية المتوارثة من المجتمع فأسس المنهج التربوي لا يمكن أن تتبع عن فلسفة المجتمع التربوية ومشاريعه ولا عن خصائص الطفل ودوافعه.(فتيحة كركوش 2008،ص 90-91)

11-محتوى المنهج في رياض الأطفال:

لكل روضة نشاطات أساسية ينبغي أن توفرها لأطفالها وذلك من أجل تنمية مهاراتهم ومفاهيمهم اللغوية والعلمية والرياضية والاجتماعية وتنمية قدرتهم على التعبير من خلال اللغة والحركة والموسيقى والفنون وخاصة اللعب وذلك بطريقة ابتكارية ومن بين هاته الأنشطة الممارسة ضمن مختلف البرامج التي تقوم عليها الروضة باختلاف تصنيفاتها نجد ما يلي:

المهارات اللغوية: وتأتي في مقدمة هذه المهارات مهارة الاستماع واكتساب المفردات الجديدة وتنمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر ثم التمييز البصري للأشياء وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ الصحيح للحروف والكلمات وتنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة للأصابع وتحقيق التآزر العضلي والعصبي بين حركة اليد والعين كمهارات ممهدة لعملية القراءة والكتابة.

أما مهارات التحدث فهي تنمي قدرة الطفل على التحدث في سن مبكرة ويمكن تنمية هذه المهارات من خلال:

- عرض صور جذابة على الأطفال
 - توجيه المعلمة لبعض الأسئلة التي تساعد على تنمية الملاحظة ومساعدة الأطفال على التحدث والتعبير.
 - قراءة القصص على الأطفال ثم يطلب من الأطفال إعادة روايتها حسب فهمهم باستعمال لغة بسيطة.
 - يمكن الاستعانة بمسجل لسمع الأطفال صوت المربية وطريقة لفظها للحروف والكلمات وكذلك يستمعون إلى أصواتهم وطريقة حديثهم ونطقهم للحروف.
- ومهارات الاستماع (الإنصات) وهو الاستماع لمحاولة تفسير اللغة المنطوقة وهناك أربع أنواع من الإنصات هامشي، تقديري، انتباهي، تحليلي.

وهنا يأتي دور المعلمة في تنمية الأنواع المختلفة مع الإنصات وخاصة الإنصات الانتباهي والتحليلي وذلك بتوفير أنشطة مختلفة للأطفال ومعرفة قدرة كل طفل على الاستماع والتمييز السمعي وتنميتها.

المفاهيم والمهارات الرياضية: من أهم المفاهيم الرياضية للأطفال التي تتعلق بالأرقام والأعداد وبواسطة عملية التصنيف يستطيع فهمها إذ أنه يساعد الطفل على معرفة علاقة الجزء بالكل، بالإضافة إلى التصنيف بتعلم العد التسلسلي السليم فتقدم الروضة عادة الأعداد من 1-5 للأطفال السنوات الأولى والأعداد من 1-10 للأطفال السنة الثانية. (هدى محمود الناشف، 1995، ص ص 141-149)

كما يتعلم الأطفال العد الترتيبي الأول، الثاني، الثالث، إضافة إلى ذلك تنمي الروضة عادة في الأطفال بعض المفاهيم المرتبطة بالقياس كالطول، الوزن، الحجم، وذلك من خلال ما هو محسوس كالألعاب مثلا ويتعلم بعض الأشكال الهندسية كالدائرة، المثلث، المربع، وفي السنة الثانية من الروضة يقدم مفهوم الجمع والطرح وكذلك الكسور البسيطة وذلك بإعداد وتحضير منهج الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي.

المفاهيم والمهارات الاجتماعية والاتجاهات الخلقية: من المفاهيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل

في الروضة نجد:

- الحياة الاجتماعية مشاركة لأن الإنسان اجتماعي بالطبع له حقوق وعليه واجبات.
- الأسرة وحدة المجتمع الأساسية وأحسن خلية لتربية النشء.
- يعيش الناس في مجتمعات فكل مجموعة من الناس يعيش في بلد فيه قوانين يحترمها.
- كل مجتمع له تراث خاص به يميزه عن كافة المجتمعات.
- لكل مجتمع قيمه وعاداته و تقاليده التي يحترمها الجميع وتهدف التربية الاجتماعية في الروضة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- مساعدة الطفل على الانتقال التدريبي من البيت إلى الروضة ومن الروضة إلى المدرسة الابتدائية.
- تعريف الطفل ببيئة الروضة ومساعدته على الانتماء إليها
- اكتساب بعض القيم والاتجاهات الخلقية والعادات السلوكية الحسنة والجيدة

الفنون التعبيرية: يتميز تعبير الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بالإبداع والابتكار والروضة تحاول أن تنمي في الطفل روح الإبداع والابتكار وذلك من خلال التعبير بالرسم والأشغال اليدوية وما على المربية إلا توفير الجو المناسب والوقت الكافي والوسائل المختلفة لإثراء خبرات الأطفال ومساعدتهم على الإبداع في التعبير عن أنفسهم وأفكارهم وأحاسيسهم أما التعبير بالحركة والموسيقى فهي تعتبر الطفولة المبكرة أنسب مرحلة لتنمية مهارات الطفل الفنية وقدراته الموسيقية.

المفاهيم و المهارات العلمية: ترتبط المفاهيم والمهارات العلمية المناسبة لطفل الروضة بحواسه وملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء بالإضافة إلى بعض التجارب البسيطة التي يمكن للأطفال أن يقوموا بها في غرفة الفصل ويأتي دور المربية في اكتساب الطفل مفاهيم متعلقة به كإنسان من حيث مكوناته العضوية والجسمية ومعرفة المحيط الداخلي والخارجي للروضة.(مراد زعيمي، 2007، ص 92-94)

12-معلمة طفل الروضة:

تعريف معلمة الروضة:

تمثل معلمة رياض الأطفال حجر الزاوية بحيث تصبح عملية تنمية مهاراتها من الأمور الضرورية حتى تستطيع التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة الباكرة المهمة من عمر الطفل، يسعى العالم المهتم الآن برياض الأطفال على تغذية " التعلم الذاتي" بوضع أسلوب عمل جديد، نستطيع أن نقدم من خلاله مجموعة من الفنيات والمهارات التي نقدمها لمعلمة رياض الأطفال، فهي مفتاح النجاح في العملية التربوية لهؤلاء الأطفال.(سيد صبحي، 2003، ص 15)

وتعتبر معلمة رياض الأطفال الركن الأساسي في العملية التعليمية بالروضة، وعن طرق المعلمة يتم توجيه الطفل اجتماعيا ليكون فردا مفيدا في المجتمع وعليه يجب أن تكون المعلمة قد أعدت إعدادا صحيحا لتتحمل مسؤولية المهمة الملقاة على عاتقها.(السيد محمد شعلان وفاطمة سامي ناجي، 2013، ص 199)

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي يقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرف النشاط

وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من المعلمات المراحل العمرية الأخرى.

هي أهم العناصر الفعالة في العملية التربوية والكفيلة بإعداد الأجيال الصاعدة فالمعلمة تؤثر في الطفل بأقوالها وأفعالها ومظاهرها وسائر تصرفاتها التي ينقلها الطفل عنها بطريقة شعورية أو لا شعورية.

(مراد زعيبي، 2007، ص 94)

الخصائص الشخصية لمعلمة الروضة:

يجب أن تتحلى معلمة (مربية) الروضة بصفات شخصية تؤهلها للقيام بعملها على أكمل وجه وأداء رسالتها والسمو بها، وفيما يلي جملة من الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في المربية:

الخصائص الجسمية:

- إن التمتع بصحة جيدة شرط من الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في المربية بحيث تكون لا تعاني من أمراض يمكن أن تعيقها عن القيام بعملها على أكمل وجه.
- أن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات والعيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر على موقفها من الأطفال أو تؤدي إلى تعلم خاطئ مثل التأتأة وغيرها من عيوب النطق كما يجب أن تتوفر فيها الحيوية والنشاط حتى تجعل من جو الدرس جوا مرحا ونشيطا. (مراد زعيبي، 2007، ص 95)
- أن تهتم بمظهرها وهندامها دون المبالغة حيث تتوخى البساطة في الألوان بشكل ينمي الذوق الفني في الأطفال. (عبد القادر شريف، 2007، ص 248)

الخصائص العقلية و المعرفية:

- أن تكون على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم و حل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة وأن تتميز بالدقة في الملاحظة تمكنها من ملاحظة أطفالها وتقييمهم اليومي واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل و تعتبر الملاحظة أهم أداة للتواصل إلى استراتيجيات تعليمية تتفق واحتياجات الأطفال وأنماط التعلم لديهم.

- أن تكون لها القدرة والقابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم والرياضيات واللغة والفنون في جميع العلوم إن أمكن ذلك إلى جانب نظريات علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات الدراسة.
- أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر في الجو التعليمي والمناخ وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال لتشجيعهم على التعلم الذاتي ومتابعة الاهتمام بموضوعات الخبرة التعليمية
- أن تدرك بأن مجال العمل في رياض الأطفال يحتاج إلى المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر، فتحرص على مواصلة الدراسة والاطلاع والنمو المهني كمعلمة لأطفال في سن ما قبل المدرسة

الخصائص الخلقية:

- أن تكون متقبلة لقيم المجتمع وعاداته وعلى قدر من التوافق مما يتيح لها القيام بدورها في التواصل الثقافي وربط الطفل بتراته و حضارته.
- أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعزز بالانتماء إليها وأن تكون مقتنعة تماما بعملها كمعلمة في روضة أطفال.
- أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه.
- أن تجعل من نفسها القدوة الحسنة في كل تصرفاتها تقديرا منها للدور الكبير الذي تلعبه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه بإحكام.

الخصائص النفسية والاجتماعية:

- أن تكون محبة للأطفال قادرة على العمل معهم بروح العطف والحنان والصبر بحيث تعطي الفرصة للطفل للانتهاج مما يريد فعله أو قوله مهما احتاج من وقت.
- أن لا تكون قاسية في تهييبها و تأديبها لسلوك الأطفال وأن تحسن مدحه.
- أن تتمتع بالثقة في النفس ولديها مفهوم ايجابي عن نفسها تشعر معه وأنها موضع احترام الأطفال ومحبتهم، ولا يكون ذلك إلا من خلال حسن معاملتها لهم فالأطفال يحكمون على الكبار من خلال ما يفعلون وما يقولون.

- أن تكون قادرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور، وغيرهم من الأشخاص الذين يستدعي العمل الاتصال بهم و طبيعة العمل في الروضة تتطلب التعاون والثقة بين جميع العاملين فيها، مما يعني ضرورة تمتع المربية القدرة على العمل الجماعي.(مراد زعيبي، 2007، ص95-97)

دور معلمة طفل الروضة :

تلعب المعلمة دورا فعالا في تربية أطفال الروضة حيث يكمن دورها في أن الإعداد الأساسي الذي تتلقاه المعلمة قبل مزاوله مهنة التدريس يقتصر على التدريب العلمي، الكافي، إذ أن الجزء الرئيسي من المناهج يرشد إلى البرامج الدراسية ولا يرشد بشكل كاف على التعامل مع الطلبة.(أيمن سليمان مزاهرة، 2008، ص189)

تقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهمات كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهه حول نمو كل طفل من أطفالنا في مرحلة حساسة من حياتهم، و تبدأ هذه المرحلة بالتخطيط وتستمر بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة كما أن للمعلمة دورا رئيسيا في تطوير العملية التربوية لأنها متواجدة دائما مع الأطفال. ويمكن ذكر أدوار معلمة الروضة كما يلي:

دور معلمة الروضة كبديلة للأم : إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس و تلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدواراً ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام.

دور المعلمة كخبيرة في التربية والتعليم : كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس ، حيث أنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والتنظيم والتوجيه والإمام بطرق التدريس الحديث.

دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع (قدوة): وعليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة لإكساب السلوك المقبول اجتماعياً.

دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل والروضة: فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.

دور المعلمة كمسئولة عن إدارة الصف و حفظ النظام فيه: من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال وتعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل وحرية وتشجع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة.

دور معلمة الروضة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته: على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة وتتبادل الخبرات مع زميلاتها.

معلمة الروضة كمرشدة وموجهة نفسية وتربوية: تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقاتهم وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص. كما لابد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل و القيام بالتعاون مع المرشدة النفسية في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى مثل تنمية تقدير الذات والثقة بالنفس. (البيتم عزيزة، 2005، ص ص 65-68)

معلمة الروضة كمساعدة لعملية النمو: يتأثر الطفل في نموه العقلي والوجداني والاجتماعي بالبيئة المحيطة به والطفل في الروضة يتأثر بالمحيطين به خاصة المربية التي تأثر تأثيرا مباشرا على نموه وذلك بتوجيه قدراته العقلية والنفسية من خلال توفير الجو المناسب من استقرار وأمن الذي يشجع الطفل على القيام بنشاطات مختلفة ويصل الطفل إلى تحقيق هذا النمو عن طريق ما تقدمه المربية من موانع وخبرات داخل الروضة وخارجها وذلك بالعمل مع الأسرة من أجل تحقيق شخصية الطفل وثقته بنفسه ومتابعة نموه وتطويرها وتدريبه على الملاحظة والوصف والتسجيل ويجب على المربية أن تعمل على إشباع حاجات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية كما يجب الاهتمام بصحة الطفل وتشجيعه على مواجهة المواقف وحتى لا يشعر الطفل بالإحباط والفشل واليأس ويجب على المربية تجنب مقارنته مع الآخرين وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال أي لا تقارن فشله أو نجاحه بغيره من الأطفال

الفصل الأول.....ماهية رياض الأطفال

وذلك بتقدير نشاطه والمحافظة على علاقاته الحسنة مع الآخرين وذلك بتشجيعه على الاندماج والتفاعل مع رفاقه في اللعب حتى يخرج من دائرة الذات إلى تكوين علاقات اجتماعية. (مراد زعيمي، 2007، ص 98)

خلاصة الفصل

لقد خصصنا هذا الفصل للحديث عن ماهية رياض الأطفال فعرفنا هذه المؤسسة ثم نشأتها وتطورها وأهدافها وأهم خصائصها.... إلخ ، فمن خلال معرفتنا لهذه الجوانب تمكنا من وضع تصور عن رياض الأطفال من خلال الأدوار التي تلعبها وتقوم بتجسيدها على أرض الواقع من رعاية وتنشئة ، فهي أصبحت ضرورة ملحة تتطلبها المناهج الدراسية الجديدة والتي تتطلب أطفالا يملكون حدا معيناً من المعلومات والمفاهيم التي تمكنهم من الاندماج فيما بعد بسهولة مع الحياة الدراسية والحياة الاجتماعية عامة.

فمرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة من مراحل نمو الانسان إذ أن هذه المرحلة تؤثر في مراحل النمو القادمة للإنسان فإذا مرت مرحلة رياض الأطفال جيداً تجد المراحل التي تليها جيدة كذلك لأنها أخطر المراحل في التكوين وبناء الشخصية.

الفصل الثاني :

النمو المعرفي

والاجتماعي للطفل

الفصل الثاني: النمو المعرفي والاجتماعي للطفل

تمهيد

1-النمو المعرفي

1-1-تعريف النمو المعرفي

1-2-ملامح النمو العقلي لطفل الروضة

1-3-جوانب النمو العقلي

1-4-حاجات الطفل لإغناء مدركاته

1-5-العوامل المؤثرة في النمو المعرفي

1-6-علاقة النمو العقلي بجوانب النمو المختلفة

1-7-اللعب والنمو المعرفي

1-8-نظريات النمو المعرفي

2-النمو الاجتماعي

2-1-تعريف النمو الاجتماعي

2-2-مظاهر النمو الاجتماعي

2-3-خصائص النمو الاجتماعي

2-4-جوانب النمو الاجتماعي

2-5-أثر رياض الأطفال في النمو الاجتماعي

2-6-اللعب والنمو الاجتماعي

2-7-نظريات النمو الاجتماعي

تمهيد

إن سيكولوجية النمو نقطة البداية فيها هو الطفل، وهي تتخذ من الوصف الزمني وسيلة هامة لدراسة أنماط سلوك الطفل خلال مراحل طفولته ودراسة الطفل هنا لا تستهدفه لذاته إنما إلى جانب ذلك تستهدف دراسة نموه المبكر والذي يؤثر فيها بعد قيامه بوظائفه ويعتبر النمو المعرفي والاجتماعي من أهم مراحل النمو عند الطفل حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى النمو المعرفي والنمو الاجتماعي حيث تطرقنا في النمو المعرفي إلى تعريفه وأهم ملامح وجوانب النمو المعرفي وأهم العوامل المؤثرة فيه وصولاً إلى نظريات النمو المعرفي أما في النمو الاجتماعي فقد تطرقنا إلى تعريف النمو الاجتماعي وأهم مظاهره وخصائصه وأهم جوانب النمو الاجتماعي وصولاً إلى أهم نظريات النمو الاجتماعي.

1-النمو المعرفي

1-1-تعريف النمو المعرفي:

يشير مفهوم النمو المعرفي إلى التغيرات التي تطرأ على تفكير الطفل وطرق تعرفه على العالم الخارجي حيث يمر الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة بتحولات معرفية واسعة، فحواس الطفل تلتقط الكثير وهي تدور في البيئة فما يتوجه له الطفل بانتباهه وما يلتقطه من معلومات من العالم الذي يعيش فيه يحددان مفاهيمه عن الكون.

ويقصد به تنمية الطفل على التفكير العلمي بحيث يصبح قادرا على الربط بين الظواهر والأسباب كما يصبح قادرا على حل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية والحواس لدى الطفل هي المدخل للإدراك ووسيلته في الاتصال ببيئته وفهم مظاهر الحياة المحيطة به فيتعرف الطفل على بيئته الطبيعية والبشرية ويحاول أن يتكيف معها. (عدنان يوسف عتوم وآخرون، 2005، ص55)

النمو المعرفي هو حالة التفكير التي تسود ذهن المتعلم في مرحلة من مراحل النمو المعرفي ويفترض أن هذه البنية تنمو وتتطور مع العمر عن طريق التفاعل بين الخبرات والمواقف لأن الخبرة تتضمن التفاعل ويترتب على ذلك أن الطفل كلما نما وتطور وتفاعل مع المواقف والخبرات أدى ذلك إلى تغير في حالة البنية الذهنية المعرفية إذ أن كل جزء يسهم في تطور حالة البناء المعرفي الذي يملكه الطفل. (قطامي يوسف، 2000، ص45)

والنمو المعرفي من وجهة نظر "بياجيه" هو عبارة عن سلسلة من عمليات اختلال التوازن واستعادة التوازن أثناء التفاعل مع البيئة ، وذلك باستخدام عمليتي التمثل والموائمة بصورة متكاملة ويحدث الانتقال من مرحلة نمائية عقلية إلى المرحلة التي تليها بصورة تدريجية نامية ، منظمة في نسق هرمي تشكل المرحلة الحركية قاعدته ومرحلة العمليات المجردة قمته. (خليل ميخائيل ، 2003 ، ص109)

ويقصد بالنمو المعرفي أيضا نمو الوظائف العقلية المختلفة كالإدراك و التذكر والانتباه والتخيل والتفكير والقدرة الفعلية العامة والقدرة الخاصة. (محمد فرحان القضاة ، محمد عوض الترتوري، 2006 ، ص46)

وتعريفنا للنمو العقلي هو : جانب من جوانب النمو عند الانسان كما أنه تطور القدرة على التفكير والتعلم وحل المشكلات ما يستعمله الطفل من أساليب لحل هذه المشكلات فعمليات التفكير لدى الطفل

تسير بشكل متتابع محدد تثيرها مشكلة وتهدف إلى حلها والنمو العقلي عملية متسلسلة ومستمرة تتأثر وتؤثر في مراحل النمو الأخرى فالنمو العقلي يؤثر في النمو اللغوي ويتأثر به وكذلك النمو الاجتماعي والحركي والجسمي .

1-2- ملامح النمو العقلي لطفل الروضة

ومن بين ملامح النمو العقلي لطفل الروضة نذكر ثلاث من هذه المظاهر وهي التخيل والتذكر والادراك:

أ-التخيل: هو عملية عليا قائمة على إنتاج علاقات جديدة بين الخبرات السابقة التي لم يسبق للفرد تناولها بهذا الشكل.

والتخيل عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة التي لم يسبق للفرد تناولها بهذا الشكل.

والتخيل عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات العقلية، تنتظم في صور وأشكال جديدة ليس للفرد خبرة بها من قبل.

ويمر خيال الطفل بمراحل هي:

المرحلة الأولى: تتميز بأن الطفل يعطي للأشياء حياة وفي تلك الفترة يكون لهذا العالم الخيالي عند الطفل قيمة أكبر من عالم الواقع الذي يعيش فيه ، ويلاحظ عامة حب الطفل للقصاص الخرافية والحيوانات والساحرات.

المرحلة الثانية: وتتميز بتطابق خيال الطفل مع عالمه الواقعي ولكن بفضل الجهد الذي يبذله الطفل للتغلب على مقاومة الأشياء له ولرغباته أثناء تعامله معها نشهد نوعا جيدا من التكيف عند الطفل.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة يزداد ضغط الواقع على الطفل مما يؤثران على خياله ويظهر ذلك في لعب الإنشاء والتركيب بالمكعبات وغيرها.(مها إبراهيم البسيوني، 2004، ص27)

ويسمى لعب الطفل في هذا السن اللعب الإيهامي، كأن يتخيل نفسه في أثناء لعبه قائد طائرة إذا تجول في حجرته وإذا وضع بعض المكعبات بعضها فوق بعض فإنه مهندس.

الفصل الثانيالنمو المعرفي والاجتماعي للطفل

والتخيل هنا يبدأ من الواقع ولكنه لا يلتزم بأي قيود وهو تخيل انطلاق بعض القوى الجسمية والعقلية للطفل ومن ناحية يعوض عجزه على أن يفعل ما يفعله الكبار. (علاء الدين كفاي، 2009، ص195)

ب-التذكر: يعرف التذكر بأنه عملية عقلية يستطيع بها الفرد استرجاع الصورة الذهنية بصرية أو سمعية أو غيرها من الصور التي مرت به في الماضي والحاضر.

والتذكر هو استحياء ما سبق أن تعلمناه واحتفظنا به ويتضمن التعلم والاكساب كم يتضمن الوعي والاحتفاظ.

أما التذكر عند الصغار يعتمد على نوعية المادة التي تستدعى (اللفظية أو المصورة) كما يعتمد على نوعية التذكر (قصير أو بعيد المدى) وتذكر الأطفال يعتمد على نموهم ومعدل قدراتهم المعرفية وأنظمة ترتيب سلوكهم.

غير أن طفل الروضة يتذكر الأشياء المادية المحسوسة ثم الأعداد والكلمات المجردة ولكل طفل هذه المرحلة العمرية المبكرة لا يستفيد من تجاربه لقصور ذاكرته على استدعاء الأحداث التي مرت به لذا فإن الطفل يتسم بالآلية ويعتمد على التكرار.

وتتأثر ذاكرة الطفل بعدة عوامل منها:

عوامل عقلية: ترتبط بانخفاض مستوى تفكير الطفل عموماً عندما يرغم على الانتقال من مستوى الإدراك الحسي المباشر إلى مستوى الإدراك التصوري.

عوامل فيسيولوجية: ترتبط باستعدادات الطفل العضوية التي تؤثر بدورها قدرته على التركيز ومداه.

عوامل وجدانية: ترتبط بالخوف والحرمان وهذا يعوق عملية تثبيت الحقائق في ذاكرة الطفل لأنها تؤدي إلى ملل الطفل.

عوامل موضوعية: ترتبط بطبيعة الموضوع المراد تثبيته في ذاكرة الطفل كما ترتبط بالطريقة التي يتم بها هذا التثبيت.

وقد تبين أن الأنشطة التي ترتبط باهتمامات الطفل تكون أشد ثباتا في ذاكرته من غيره وتنمية ذاكرته لا تعني تخزينه للحقائق التي اكتسبها بل تعني إعادة تنظيم الحقائق والمعلومات التي حصل عليها بالبحث والتجريب.(مها إبراهيم البسيوني، 2004، ص ص 25-26)

ج- الإدراك: هو قدرة معرفية متعددة الجوانب يشتمل أنشطة معرفية عديدة ففي أوائل مراحل الإدراك يقرر الانسان ما ينتبه إليه ، وعندما يركز انتباهه تكون له قدرة على إيجاد معنى المعلومات التي يجمعها و ربطها بالخبرة السابقة واستدعائها فيما بعد وإدراك للأشياء يعتمد على:

- إدراك ناتج عن تمركز يده وقبضتها على جزء من مساحة هذا الشيء.
- نشاط حس حركي يقوم بربط التمرکزات ليد الطفل ونقل نتائج تمرکز إلى التمرکز الذي يليه وفي نهاية الأمر تتربط التمرکزات وتتکامل مع بعضها البعض.
- يتأثر إدراك الطفل للأشياء بالعلاقات التي يدركها في الموقف الراهن.
- يتأثر بالعلاقات المضمره التي أدركها في مواقف سابقة ويلاحظ في مرحلة الطفولة من 3 إلى 6 سنوات أن الإدراك الحسي للأشياء وعلاقتها المكانية صعب فلا يفرق الطفل بين اتجاه اليمين أو اليسار أو بين الرقم 2،7،6،8، ويعتمد طفل الثالثة في إدراكه على أشكال أكثر مما يعتمد على ألوانها ويستجيب للمثير ككل لا لأجزائه المنفصلة ويستطيع الطفل المقارنة بين الأحجام الكبيرة ثم الصغيرة فالمتوسطة.

وعن إدراك الأوزان فلا يستطيع إدراك الفرق بين الأوزان المتقاربة ، ولكنه يميز بين القلو والكثرة ويختار لنفسه الكثرة وإذا عرضت عليه صورة وطلبت منه وصفها فإنه يكتفي بتعداد ما فيها من أجزاء.(مها إبراهيم البسيوني 2004 ، ص ص 22-23)

أما عن إدراك الزمن فنجد أن هناك قصور في بداية هذه المرحلة فهو لا يدرك تماما عناصر الزمن المتسلسلة والممثلة في الماضي والحاضر والمستقبل ولا يدرك العلاقة بينهما فهو لا يعيش في بداية المرحلة إلا حاضره والماضي خبرات عاشها وقد يخطئ بينها وبين ما يحدث في الحاضر.

كما أن المستقبل لا يعني له شيئا ويترتب على ذلك أنه لا يفهم كثيرا معنى التأجيل والانتظار فهو في بداية هذه المرحلة طفل له حاجات يريد إشباعها وتأجيل الإشباع لديه يساوي الرفض.(علاء الدين كفاي 2009، ص ص 195-196)

1-3- جوانب النمو العقلي:

من بين أهم جوانب النمو العقلي عند الطفل ما يلي:

أ- الجانب الحس حركي:

وهو الجانب الذي يستخدم فيه الطفل الأشياء المحسوسة التي يتلقاها من العالم الخارجي ويتعامل معها حركيا عن طريق اليدين ويتشكل هذا الجانب من أربع جوانب أخرى هي:

جانب المرونة العضوية: وفيه يقوم الطفل بحركات يتوصل من خلالها إلى الدقة في العمل كالإمساك والتحرك (حركة الرأس والعينين و القدمين) فمثلا يؤدي إمساك الطفل بالرضاعة إلى قيامه بحركات عشوائية أولا ومن ثم تمتاز هذه الحركات لتصبح موجهة في بداية الأمر عشوائيا نحو الرضاعة إن هذه المرونة ترتبط بعلاقة ايجازية مع الجهاز العصبي في الجسم حيث يظهر في وظيفة الدماغ وهي المتمثلة في العقل.

جانب التكيف الداخلي: وفيه يقوم الطفل بتكييف الأعضاء الداخلية لديه لتستجيب إلى المنبهات الخارجية التي في فمه فقد أشارت الدراسات إلى أن حاسة اللمس هي أولى عند الطفل نظرا إلى الوظيفة الغذائية المص وتحريك الشفتين هي أول ما يواجهه الطفل من العالم الخارجي.

جانب التوازن والاستقرار العقلي: يقوم الطفل بحركات مختلفة يقارن بينها وبين البيئة التي من حوله وينتج عن هذه المقارنة أنواع جديدة من التفكير تدمجه في بيئته وتجعله أكثر استقرارا.

جانب الترابط بين الحس والحركة: يكون هناك توافق بين حركات الطفل وإحساساته المختلفة فيتمكن من قبول الأشياء التي تلاؤم مع إحساساته ورفض التي لا تلائمها كأن يتناول الأطعمة الحلوة ويرفض المالحة وهذا دليل على ترابط الحركات.

إن هذه الجوانب مجتمعة تعمل على تكوين الجانب الحس حركي والذي يعتبر مظهرا من مظاهر النمو العقلي عند الطفل.

ب- جانب ما قبل العمليات: يظهر هذا الجانب عند الطفل من عمر 2-7 سنوات وهنا يعمل الطفل على ترميز وتمثيل المؤثرات البيئية ولا يستجيب لها فقط بطريقة حسية حركية فمثلا يستطيع الطفل أن يعمم خاصية الطيران على كل الطيور أو ينسج قصة خيالية من خياله. (امتثال زين الدين الطفيلي 2004 ص43)

ج- الجانب المادي: يظهر عند الطفل من عمر 7-12 سنة يتمكن الطفل من تطبيق الأشياء المحسوسة ومقارنتها فمثلا يستطيع أن يربط ما بين العناصر المتشابهة في مجموعتين من حيث الشكل واللون.

د- الجانب المجرد: يظهر عند الأطفال من عمر 12 فما فوق وفيه يتمكن الطفل من إدراك المفاهيم المجردة مثلا: يتمكن الطفل من معرفة العدالة والصدق ويربط هذه المفاهيم بمواقف محسوسة يكون قد دخل في الجانب المعرفي وهذه الجوانب مجتمعة تشكل الوظيفة العقلية للإنسان. (نبيل عبد الهادي، 2002، ص53)

1-4- حاجات الطفل لإغناء مدركاته:

لكي يكون النمو المعرفي عند الطفل سليما لابد من توفر ثلاث حاجات أساسية متصلة مع بعضها البعض حتى توفر الفرص للطفل لإغناء مدركاته المعرفية وهذه الحاجات هي الحاجة إلى الاكتشاف والاستطلاع الحاجة إلى اكتساب مهارة اللغة والحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير.

-الحاجة إلى البحث و الاستطلاع :

لا يمكن فصل جوانب النمو عند الطفل عن بعضها البعض فهي متصلة ومترابطة ارتباطا وثيقا بالنمو الحسي الحركي يسير جنبا إلى جنب مع النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي ومع النمو الجسدي والنمو العقلي الذهني فإكتساب مهارة السير تمنح الطفل القدرة على الحركة والتنقل وهذا يحمل الطفل إلى اللعب والمعرفة واستطلاع مما يؤدي إلى التعلم والإكتساب وتكوين الحصيلة المعرفية ولكن تحقيق هذه المرحلة لا يكون إلا من خلال صيانة النمو الذهني والعقلي من المعوقات التي تمنحه تأدية وظيفته المعرفية في إكتساب الطفل للمعلومات يكون عن طريق احتكاكه بالبيئة وما ينتج عنها من الخبرات المختلفة التي يمارسها سواء من خلال استعماله لعضلاته أو من خلال استعماله لحواسه المختلفة كالنظر و السمع والذوق والشم واللمس لأن الحواس تحتاج إلى النمو النفسي الذي يساعدها على الإكتساب السليم.

-الحاجة إلى اكتساب مهارة اللغة:

يساعد اكتساب اللغة في النمو العقلي شرط أن يكون قد بلغ الدرجة المناسبة من النمو الحسي الحركي الذي يمنحه القدرة على التحرك والاستفادة من حواسه في مسيرة البحث والاستكشاف والاتصال مع الآخرين والتواصل، فالطفل الذي لم يكتمل نمو جهازه العضلي أو الذي يعاني إعاقة حواسية يعاني أيضا تأخر في مختلف المجالات النمائية فتصاب اللغة بالقصور والطفل الذي يتصل بمحيطه بشكل مباشر من خلال اللغة التي تساعده على طرح الأسئلة في شأن الأمور التي يلاحظها في محيطه أو الألعاب التي يعالجها ويتفحصها يتمكن من أن يفهم معاني الشروحات التي تصل إليه فيحفظ تلك الألفاظ والشروحات ويستعملها في إطارها الصحيح والمناسب ولذلك يحتاج الطفل إلى التفاعل الكلامي مع محيط دائم الاستعداد لإشباع رغباته المعرفية التي يولدها نمو الحواس التي علق عليها العلماء الأهمية الكبرى في مسيرة النمو المعرفي عند الطفل.

فمثلا عندما يذهب الطفل إلى الروضة كان قد تعرف إلى شيء واحد هو الروضة أما من خلال انتسابه إليها يدرك الكلمات التالية المعلمة، الزملاء، النشاطات، الاستراحة، المطعم المدير، لذلك فإن الطفل السوي الذي لا يعاني أي إعاقة أو خلل في حواسه المختلفة سيتوصل إلى تحقيق نموه العقلي بواسطة الحاجتين الأساسيتين للنمو هو حب الاستطلاع واكتساب مهارة اللغة.

ج- الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير:

إن نمو التفكير مظهر من مظاهر النمو العقلي وهو عملية تقوم على الاستعداد الفطري وعلى الخبرات الحسية الشخصية التي يكونها الطفل من خلال تفاعله مع بيئته وعلى مرحلة النضج التي يكون الطفل قد حققها.

يسير النمو الفكري كالاتي : يلاحظ الطفل شيئا معينا في بيئته يلفت انتباهه فيحاول التعرف إليه من خلال حواسه ثم يدركه ويكون صورا ذهنية كلما اضطر إلى ذلك في سياق نشاطه العقلي هكذا يعمل التفكير منذ بدأ الرضيع بإبداء الاهتمام بالعالم الخارجي وبموجوداته غير أن الطفل الذي يجدي الكلام قادر على إدراك نسبة أكبر من المعلومات بسبب تمتعه بقاموس لغوي يساعده على طرح الأسئلة والتعبير عما يود اكتشافه واختباره فترتفع حصيلته اللغوية وتزيد المعاني وضوحا ما يساعده على تثبيتها في ذهنه وعندئذ يسهل عليه أن يتذكر تلك المعاني وأن يسترجعها مع الصورة الذهنية الخاصة بها ما يسهل عليه

استخدام المعاني في التفكير والمقارنات والتمييزات وادراك العلاقات بين الأشياء والمواضيع والتعبير عن رأيه.

ومع هذا فإن تفكير الطفل في المرحلة الممتدة ما بين الثالثة والخامسة من العمر لا يتعدى الإدراكات الحسية فالطفل عاجز في هذه المرحلة عن فهم الأفكار والمعاني البعيدة عن إطار المحسوسات يتضح أن الملاحظة الدقيقة للأشياء و الأمور و التعرف إليها من خلال الممارسة الحسية الحركية واكتساب مهارة اللغة هي الشروط الأساسية التي تغذي قدرة الطفل على التفكير وتنمية قدراته الفكرية لكنها وحدها لا تكفي إذا لم تتوفر للطفل البيئة الفنية بالمحرضات القادرة على إشباع حاجته إلى المعرفة من خلال الملاحظات والاختبارات الحسية فالبيئة الفقيرة تعوق نمو التفكير والنمو العقلي أما البيئة الزاخرة بشتى مجالات اللعب والبحث والاختيار والاتصال المباشر مع الصغار ومع الكبار فهي بيئة قادرة على تنمية قدرات الطفل الفكرية والمعرفية والذهنية تتميز المرحلة الزمنية الممتدة ما بين السنة الثالثة والرابعة بنمو قدرة الطفل على استعمال الرموز وعلى ممارسة الألعاب الإيهامية الرمزية فيتمكن من استعمال الرموز والصور الذهنية معتمدا في ذلك على الملاحظة الدقيقة التي تساعده على التقليد والتي توفر له فرصة التباهي بالشخص الذي يقلده فينشط الطفل في تحويل الدمية إلى طفلة تبكي ، يعطي لنفسه دور الكبير وتكثر أيضا في هذه المرحلة الرسومات التي يعتبر من خلالها الطفل عن خبراته ومكتسباته ومشاكله ورغباته فجميع هذه الأنشطة التي يزاولها الطفل تشير إلى مدى النمو الفكري وإلى قدرة الفكر على الالتقاط والتخزين وتحويل الملتقطات إلى مواد معرفية تشكل زاد الفكر وذخيرته.(بول حريقة ،دس،ص95)

1-5-العوامل المؤثر في النمو المعرفي:

يتأثر النمو المعرفي عند الطفل بجملة من العوامل التي تتفاعل مع بعضها البعض ومنها الاستعدادات الفردية للطفل وطبيعة علاقته بأمه وبمحيطه والمستوى الثقافي للوالدين وغنى المحيط بالمثيرات المحرصة على الاستطلاع والاكتشاف والأسلوب التربوي وغيرها من العوامل المختلفة التي رأى العلماء أنها تنطوي جميعها تحت عنوان واحد وجامع لها هو البيئة المنزلية على اعتبار أن الطفل يبقى على اتصال وثيق بتلك البيئة يتفاعل معها ويتلقى منها التعلم والتوجه ويستقى منها الخبرات وذلك طيلة المرحلة الممتدة ما بين الميلاد وبداية الحياة المدرسية لذلك اعتبرت "ماريا منتسوري" أن تلك المرحلة تشكل الحقبة الحساسة من حياة الكائن الانساني إذ تبنى في خلالها سويته النفسية والاجتماعية والمعرفية أو اضطرابه النفسي وعدم تكيفه الاجتماعي وقصوره الذهني والمعرفي.

كما اكتشف العلماء أن العامل المهم والرئيسي في النمو المعرفي عند الطفل لا يتعلق فقط بمجرد توفير الظروف الملائمة للطفل لكي يعمل على تنمية قدراته الذهنية بل إن من المهم أيضا التفاعل بين الطفل والأهل ومساعدة الطفل على إدراك الأساليب الناجحة من أجل تنمية القدرات الذهنية ومعرفة طرق الاستفادة من الظروف المتوفرة ، فالمحيط الذي يؤمن للطفل درجات عالية من التنبه للأمور أو الأشياء الموجودة فيه ويشجع الطفل على اكتشاف المثيرات التي تدفع إلى الاستطلاع والتعلم والمثابرة والصبر والشرح بأسلوب سهل ذلك المحيط قادرا على إغناء خبرات الطفل المعرفية ما يساهم في ارتفاع مستوى ذكائه.(مريم سليم ،2003، ص315)

1-6- علاقة النمو العقلي بجوانب النمو المختلفة:

من خلال الدراسات والأبحاث المتعلقة بمظهر النمو العقلي تم التأكيد على أن النمو العقلي لا ينمو مستقلا عن باقي مجالات النمو الأخرى ، وإنما يسيران جنبا إلى جنب بصورة تكاملية عامة إلا أنه قد يتفوق جانب على الآخر عند بعض الأفراد وهذا ما يسمى بالفروق الفردية ونتيجة للدراسة والتمحيص وجد أن عملية النمو العقلي تتحدد بطبيعة المرحلة العقلية وهذا ما جاءت به النظريات المعرفية ويتم ذلك من خلال تكامل المرحلة الواحدة وتتاسقها أي أن لكل مرحلة نمائية عقلية سماتها المختلفة التي تميزها عن باقي المراحل ولذلك نجد أن التغيرات التي تتم داخل المرحلة الواحدة فيها نوع من التكامل والتناسق.

نخلص من ذلك أننا لا نستطيع فصل النمو العقلي عن جوانب النمو الأخرى حيث أكد علم النفس التطوري أن النمو يتم بشكل متكامل ومتناسق على صعيد بيولوجي واجتماعي وانفعالي وعقلي بالرغم من الاختلاف بين الافراد الذين يعزى إلى الفروق الفردية.(نبيل عبد الهادي ،2000، ص13)

1-7- اللعب والنمو المعرفي:

نظرا لأهمية اللعب بمختلف مظاهره والذي يعتبر عنصر مهم وحيوي خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لما يحققه من وظائف كبيرة في تحقيق النمو المعرفي خصصنا له هذا الجزء وتناولنا فيه تعريف اللعب وأهمية وأسباب استعمال اللعب لطفل الروضة .

أ-تعريف اللعب:

الفصل الثانيالنمو المعرفي والاجتماعي للطفل

يطلق عادة اللعب على مجموعة من الحركات الجسمية والنفسية يندفع إلى القيام بها الصغار تحت تأثير ميل فطري.(كريماني بدير، 2007، ص207)

يعرفه فرويل هو ميكانيزم موحد للخبرة وهو أكثر أنشطة الطفل روحانية.(محمد أحمد خطاب وأحمد عبد الكريم حمزة، 2008، ص20)

فاللعب هو نشاط غريزي يقوم به الأطفال يتيح لهم الاكتشاف ومراجعة أفكارهم وتشكيل وسائل تمكنهم من استخدام تلك الأفكار فهو ليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وماء الفراغ.

ب- وظائف اللعب:

- يكشف عن مدى التوافق الاجتماعي لدى الطفل فقد أثبت أن الأقال الذي منعوا من اللعب لفترة طويلة يعانون من اضطراب في علاقاتهم الاجتماعية.

- يكشف اللعب عن قدرات الطفل العقلية وعن مدى نمو هذه القدرات.

- يكشف عن الحالة الوجدانية للطفل فالطفل الهادئ العواطف يتعامل مع اللعبة بكيفية تختلف عن ذلك الطفل المضطرب.

- يكشف عن علاقات النمو الجسمي للطفل، فالطفل الذي يشارك الأطفال الآخرين ألعابهم يتحمس لها ويقتنها لاشك في أنه طفل سليم الجسم.

- اكتساب الطفل المزيد من المعارف والخبرات مما ينمي قدراته العقلية كالتفكير والتمثيل.

- التسلية والترويح عن النفس بما يمنحه اللعب من راحة ولذة وسعادة.

ج- أهمية اللعب:

- تطوير القوى العقلية المعرفية عند الأطفال الذين يمارسونه بكفاية.

- يساعد في إدراك المتغيرات البيئية وتطوير اللغة والقدرة على التعبير عن الذات والحوار واكتساب الأطفال مهارات عقلية في مواجهة المشكلات والتغلب عليها .

الفصل الثانيالنمو المعرفي والاجتماعي للطفل

- اكتساب العقل تنوعا في أساليب التفكير الاستقرائي والاستكشافي والقياسي وغير ذلك من أساليب تساعد الأطفال على التحكم بالأفكار وتنظيمها لتطوير سلوكهم العقلي.

- يشجع الأطفال على مزيد من البحث والاستقصاء من خلال توجيههم للأسئلة التي تعتبر مظهرا من مظاهر السلوك الاستطلاعي(محمد أحمد صوالحة، 2004، ص ص 135-136).

- يتعلم الطفل من خلال اللعب الكثير عن نفسه وعن قدراته لذا يمكنه أن يكون روية صحيحة عن نفسه.

- تحقيق التطور الجسمي والحركي والتأزر العصبي العضلي وتنمية مهارة الاكتشاف لدى الأطفال وتنمية الخيال والابداع والكشف عن القدرات والمواهب الكامنة لدى الأطفال وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات.(صالح محمد علي أبو جادو، 2008، ص 287)

- فاللعب ما هو إلا العنصر المستوى أساسا من الحاجة إلى التقليد أو أنه استيعاب للواقع وفق تفسيره أو احتياجاتنا له.(جيريل كالفي، 1995، ص 23)

د-أسباب استخدام اللعب في تعلم طفل الروضة :

- الألعاب تمد الطفل بالفرض اللازمة للتفاعل مع موقف حقيقية مشابهة للواقع البيئي وتساعدهم على التفاعل الاجتماعي المرغوب فيه.

- الألعاب تمد المعلمة بالمعلومات التشخيصية عن قدرات الأطفال والتي من خلالها يمكن مساعدة الأطفال وتصحيح أخطائهم أو تحسين بيئة التعلم.

- الألعاب تتوفر فيها عناصر الإثارة والتشويق كما يتوفر فيها السهولة والبساطة و المتعة.

ويجب عند استخدام أسلوب اللعب أن تراعي مجموعة من المعايير هي:

- أن تكون اللعبة مناسبة للقدرات العقلية والاحتياجات الحياتية للطفل.

- أن تكون اللعبة سهلة وبسيطة وذات قواعد مرنة حتى يمكن تغييرها.

- يجب تهيئة المناخ لتشجيع الأطفال على اللعب وذلك باختيار المكان المناسب للعب.

- يجب تنظيم الأنشطة المرتبطة باللعب تنظيمًا جيدًا بحيث يعطى لكل طفل مهما كان مستواه الفرصة المناسبة للنجاح والتفاعل مع موقف الخبرة.
- التنوع في الألعاب حتى لا يمل الأطفال من لعبة واحدة.
- يجب أن تحدد الأهداف المراد تحقيقها من اللعب وتحديد الأنماط التي يجب أن يمارسها الطفل كبديل عن تحقيق الأهداف.(عاطف عدلي فهمي، 2007، ص 158-159)

1-8- نظريات النمو المعرفي

1-نظرية جان بياجيه

1-1-حياته:

ولد جان بياجيه في عام 1980م حصل على الدكتوراه وعمره أقل من 22 سنة من جامعة neuchatel وقام بدراسته في التحليل النفسي عام 1918-1919 نشر العديد من البحوث بداية من عام 1907 وعمره 10 سنوات، نشر أول دراسة له في علم النفس عام 1921 عن الدكاء، ثم توالى دراسته عن الطفولة والنمو المعرفي و الاجتماعي بشكل خاص اشتهر بياجيه بنظريته في النمو المعرفي والتي جعلت منه واحدا من أهم المؤثرين في علم النفس المعاصر وقد قضى بياجيه أكثر من خمسين عاما في دراسة النمو العقلي عند الإنسان (محمد جاسم محمد، 2007، ص 167)

1-2- طبيعة النمو المعرفي

يرى بياجيه أن الأطفال لا تسيرهم الغرائز ولا يصبون في قوالب بسبب تأثير البيئة بل ينظر إلى الأطفال على أنهم محبين للاستطلاع مكتشفين نشيطين للبيئة وفقنا لفهمهم لملامحها الأساسية وعلي هذا فإن أي طفل يمكن أن يستجيب لأي بيئة بطريقة مختلفة على طفل آخر.(خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 105-106)

ولقد طور بياجيه نموذجا يصف الطريقة التي يحس بها الانسان فيما حوله من خلال جمع المعلومات وتنظيمها وقد ركزت نظريته على عدد من المراحل المتميزة التي يتطور من خلالها التفكير عند الفرد واستخدم المنهج الاكينيكي في دراسته للأطفال من خلال مقابلات غير مبنية إذ طلب من الأطفال تأدية مهام معينة وتحدث معهم حول الحلول التي كانوا يتوصلون إليها ، وينظر بياجيه إلى

النمو المعرفي من زاويتين هما البنية العقلية والوظائف العقلية ويرى أن النمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتهما ويشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحلة ما من مراحل نموه أما الوظائف العقلية فتشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها. (صالح محمد علي أبو جادو 2008، ص93-94)

بباجيه يرى أن الفرد دائم التفكير فهو باستمرار يجري عدد من العمليات التي تمكنه من فهم العالم من حوله والتعامل معه بكفاءة أكبر وهذه العمليات هي التنظيم والتكيف.

-**التنظيم organization**: هو القدرة على ترتيب وتصنيف الخبرات الجديدة في العقل حيث أن العقل البشري ينظم كل الملاحظات التي يكتسبها خلال تفاعلاته المختلفة وذلك لفهم العالم المحيط كأن يفصل العقل بين الأفكار المهمة والأفكار الأقل أهمية. (أحمد يحي الرق، 2006، ص119)

-**التكيف adaptation**: وتعني نزعة الفرد إلى التلاؤم والتألف مع البيئة التي يعيش فيها فالطالب الجديد يبقى في حالة عدم إتران حتى يتكيف مع صفه الجديد ويحدث التكيف عند الفرد من خلال عمليتين هما **التمثل والموائمة**. (أمل بكري ، جاسر الرفاعي ، 200، ص60)

-**التمثل**: هو عملية تعديل المعلومات التي يكتسبها الطفل بما يناسب المعلومات التي اكتسبها عن موضوع ما أي أنه يستخدم المعلومات السابقة لفهم الموضوع الحالي ، مثلا يرى الطفل سيارة تخبره أنها سيارة ثم يشاهد قطار يشير إلى أنه سيارة.

-**الموائمة**: هي تعديل وتغيير المتعلم لأبنيته المعرفية لاستيعاب المعلومات أو المواقف أو المشكلات الجديدة هنا يدرك أن القطار لا يمكن أن نصنفه ضمن فئة السيارات. (أحمد يحي الرق، 2006، ص119)

اهتم بباجيه بالتمثيلات والعمليات العقلية واستخدم مصطلح (سكيما) أو المخططات العقلية حيث أن الفرد وهو ينمو معرفيا يبني مخططات أشبه ما تكون بالأوعية التي تستوعب من خلالها المعلومات لاحقاً **والسكيما** أو المخططات العقلية هي نماذج أو أطر تصب فيها المعرفة الجديدة ويستخدمها الفرد لتفسير المعلومات. (أحمد يحي الرق، 2006، ص119)

وقد حدد بياجيه أربع عوامل تؤدي إلى الانتقال من مرحلة سابقة إلى مرحلة أخرى وهي:

-**النضج** : إن جوانب النمو المختلفة تؤثر في النمو المعرفي فمثلا إذا لم تتطور قدرة الطفل على التنسيق الحركي لن يستطيع المشي وبالتالي تكون قدرته في اكتشاف بيئته محدودة ولن يتعلم الكثير.

-**تفاعل الخبرة المادية**: ملاحظة الطفل لما يدور حوله من أشياء وقدرته على التحكم فيها يؤدي تدخل عمليات تفكير معقدة ولهذا فإن تفاعل الطفل مع البيئة المادية يزيد من نسبة النمو.

-**التفاعل مع البيئة الاجتماعية** : وهنا تتدخل اللغة والتفاعل الاجتماعي مع مجموعة الرفاق والأقران وكل هذا يؤثر في النمو المعرفي.

-**التوازن** : هو عملية تنظيم ذاتي تتضمن استيعاب حالات التوازن في فترات عدم الاتزان التي تمر بها العضوية إنها عملية يكتسب من خلالها الفرد وظائف معرفية عليا من خلال سلسلة لانهائية من عمليات التمثل والموائمة.(صالح محمد علي أبو جادو، 2008، ص95)

1-3- الافتراضات الأساسية في نظرية بياجيه:

- يرى بياجيه أن كل طفل يولد مزود بإمكانات أكيدة ومحددة للتفاعل مع البيئة.

- تعتبر هذه الامكانيات البسيطة نقطة بداية لنمو تفكير الأطفال فالطفل يتفاعل مع البيئة من خلال هذه الامكانيات الأساسية والبسيطة كما أن هذه الامكانيات تنمو وتتعدل وتتغير نتيجة الخبرة مع البيئة.

- تكون هذه الامكانيات والاستراتيجيات التي يمارسها الطفل أفعالا انعكاسية في بداية حياة الطفل ثم لا تلبث أن تصبح موضوعا للضبط المقصود من الطفل ، فالطفل يكتشف الأشياء عن عمد وقصد كما يجرب دائما استخدام وممارسة طرق جديدة للاكتشاف.

- تحدث عملية الاكتشاف في تسلسل منطقي فالطفل مثلا لا يستطيع اكتشاف مبادئ الروضة حتى يدرك أن الموضوعات ثابتة كما أن التقدم خلال هذه السلسلة من الاكتشافات يحدث ببطء وبشكل تدريجي.

- تؤثر البيئة التي ينشأ فيها الطفل في معدل النمو الذي يسير فيه.(حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، 2007،

ص123)

- يعد النمو العقلي أو المعرفي سلسلة من عمليات اختلال التوازن واستعادة التوازن في أثناء التفاعل مع البيئة باستخدام عمليتي التمثيل والموائمة بصورة متكاملة.(أديب عبد الله محمد النوايسة ، ايمان طه طابع القطاونه، 2010،ص100)

1-4-مراحل النمو المعرفي عند بياجيه

ومن أهم مراحل النمو المعرفي عند بياجيه:

أ-المرحلة الحسية الحركية:

من الولادة حتى سنتين وصف بياجيه هذه المرحلة بأنها التفكير عن طريق الحواس والحركة تمتاز بنشاط مهم ينحصر في نمو الحواس وتطور الحركات وهذا يساعد الطفل على إدراك العالم الخارجي ومن أهم المفاهيم التي تظهر في هذه المرحلة بقاء الأشياء أي أن الأشياء تبقى موجودة رغم أنه لا يراها لأن الطفل قبل الثمانية شهور يعتقد أن الأشياء التي لم يعد يراها لم تعد موجودة كما أن تفكير الطفل في هذه المرحلة محدود بهنا والآن ، أي لا يستطيع أن يفكر في الماضي أو المستقبل ولا يستطيع أن يتخيل ما هو غير مائل أمامه كما لاحظ بياجيه أن تفكير الطفل في هذه المرحلة يعتمد على المحاولة والخطأ فلكي يكتشف ما الذي يحدث للبيضة مثلا إذا ما ألقيت على الأرض فإنه يقوم بإلقائها ويقترح بياجيه ما يلي لتطوير النمو العقلي عند أطفال هذه المرحلة.(مريم سليم، 2003، ص 315)

-توفير أشياء ذات أحجام وألوان وأشكال متنوعة ليلعب بها الأطفال الرضع في هذه المرحلة .

- السماح للأطفال باللعب والعبث بالأشياء الموجودة في بيئتهم لأن ذلك يساعدهم على النمو العقلي إلى أقصى حد ممكن ولا بد أن نسمح للأطفال أن يلمسوا الأشياء وغيرها من الأفعال التي تنمي لديهم الجوانب المعرفية العقلية.(عدنان يوسف العتوم وآخرون ، 2005،ص58)

ب- مرحلة ما قبل العمليات:

من سنتين إلى 7سنوات وهي المرحلة التي يمر بها الطفل ويطلق عليها مرحلة التفكير التصوري .(فخري عبد الهادي، 2010،ص198)

حيث يقسمها بياجيه إلى طورين مختلفين الطور الأول ما قبل المفاهيم (من 2-4 سنوات) الطور الثاني هو الطور الحدسي (من 4-6 سنوات) فطفل ما قبل المفاهيم لا يستطيع تكوين المفاهيم وبإمكانه

أن يقوم بعمليات التصنيف البسيطة وأن يفرق بين التناقضات البسيطة أما الطفل الحدسي فيتمكن من تعلم وتكوين المفاهيم المحسوسة غير أن تفكيره يبقى حدسي معناه أنه قد يجيبك عن كثير من الأسئلة إجابة صحيحة غير أنه لا يستطيع أن يفسر كيف توصل إلى هذه الاجابة، ومن مظاهر التطور في هذه المرحلة اكتساب القدرة على التفكير الرمزي معناه أنه يبدأ اكتساب الرموز اللغوية والمعاني وهذا يتيح له الفرصة على فهم الأشياء بشكل مستقل عن الخبرة أو التماس المباشر مع هذه الأشياء غير أن الطفل في هذه المرحلة يبقى عاجز عن التفكير المنطقي بمعنى أنه لا يستطيع استخدام الأفكار والرموز للتوصل إلى مبادئ بطريقة منطقية فتفكيره يوصف بأنه ذاتي وحدسي وهو غير قادر على التفكير المنطقي لأنه غير قادر على إجراء العمليات العقلية اللازمة لهذا التفكير ، فطفل ما قبل المر مدرسة يجد صعوبة في فهم أن عكس فعل ما أو سلسلة من الإجراءات يوصلنا إلى الحالة الأولى التي بدأنا منها فمثلا يعرف أن $8=3+5$ لكنه لا يفهم أن العكس $5=3-8$ هو صحيح وطفل هذه المرحلة لا يدرك مفاهيم الاحتفاظ مثلا لأنه لا يستطيع أن يتخيل عقليا بأن عكس الاجراء يؤدي إلى الحالة الأولى.

ومن مميزات تفكير الطفل في هذه المرحلة التمرکز حول الذات يشير بياجيه بهذا إلى عدم قدرة الطفل على التمييز بين ما يدركه هو وما يدركه الآخر. (أحمد يحي الرق، 2006، ص60)

ومن بين النشاطات التي تساعد طفل الروضة أو طفل مرحلة ما قبل العمليات على التفكير ما يلي

- أن يطلب المعلم من الأطفال تقليد حيوان .
- أن يمثل الطفل أنه لشخص آخر أو أنه نائم مثلا، اللعب الرمزي.
- أن يرسم الأطفال الأشياء كتعبير غير مباشر عن مستوى ونمط تفكيرهم، الرسم.
- تدريب الأطفال على تكوين صور عقلية للأشياء التي شاهدها التخيل العقلي.
- توفير الفرصة أمام الأطفال للتحدث مع الآخرين ومع بعضهم البعض. (عدنان يوسف العتوم وآخرون، 2005، ص60)

ج-مرحلة العمليات المادية:

تشمل فترة ما بين (7-11) سنة لا يستطيع طفل العمليات العقلية التي تدلّ على حدوث التفكير المنطقي غير أنها مرتبطة على نحو وثيق بالخبرات المادية الملموسة ويصبح الطفل في هذه المرحلة

قادرا على التفكير فيما يترتب على الأفعال من نتائج والتنبؤ بالحوادث المستقبلية وكن على المستوى المادي الملموس، وتميل حالة التمرکز حول الذات إلى الضعف إذ يصبح الطفل قادرا على فهم وجهات نظر الآخرين كما تأخذ لغة الطفل الطابع الاجتماعي على نحو متزايد ويتطور مفهوم الاحتفاظ من حيث الكتلة والوزن والحجم، ويتخلص من تركيز تفكيره على بعد واحد للأشياء ويصبح قادر على تصنيف الأشياء في ضوء أبعاد متعددة في الوقت نفسه. (صالح محمد علي أبو جادو، 2008، ص100)

د-مرحلة التفكير المجرد:

تشمل هذه المرحلة الفترة التي تزيد عن 11 و 12 سنة ويظهر في بداية هذه المرحلة الاستدلال المجرد الرمزي وفي هذه المرحلة يستطيع معظم الأطفال وضع الفرضيات واختبارها والتعامل مع المشكلات المختلفة يفكر من هنا الطفل على نحو مجرد ويصل إلى النتائج المنطقية دون الرجوع إلى الأشياء المادية أو الخبرات المباشرة، فطالما اكتسب مفهوم المقلوبية فسيفكر بطريقة مجردة وسجل المشكلات. (صالح محمد علي أبو جادو، 2008، ص120)

2- نظرية جيروم برونر

1-إفتراضات النمو عند برونر:

يضع برونر عددا من الافتراضات في تفسير تطور التفكير وتطور التمثيلات المعرفية:

-تطور التفكير يتم عن طريق تمثّل الطفل للخبرات الجديدة وادماجها مع خبراته السابقة للخروج منها ببنية معرفية يستخدمها في تطوير خبرات ومعارف أخرى.

- يستطيع الطفل تطوير مهارة التفكير في أي سن على أن تكون قد تهيأت له الخبرات بطريقة مناسبة.

- يتمركز تفكير الطفل حول ذاته ويستغرق ذلك وقتا ليس قصيرا حيث يرى الأشياء بمنظار مدركاته وبشوه المعرفة التي يطورها نتيجة لذلك.

- قد يساعد النضج على تطوير التفكير ولكنه ليس أساسيا في تحقيق ذلك.

- تمر تمثيلات الطفل المعرفية بثلاث مراحل هي العمل والحركة التصور والخيال والرمزية.

- الذكاء ليس فطريا إنما هو القدرة على الربط بين الأبنية المعرفية في البيئة الثقافية.

- التخيل والتصور عمليات معرفية تسهم في نمو التفكير لدى الأطفال.(صالح محمد على أبو جادو، 2008، ص161)

2-مراحل النمو المعرفي عند برونر:

عندما ينمو الأطفال يجب عليهم أن يكتسبوا طرق لتمثيل النظم السائدة في عالمهم ويتضمن ذلك من وجهة نظر "برونر" تفاعلا نشطا بين القدرات الانسانية الأساسية التي تطورت عبر سنوات عديدة وبين المخترعات التقنية الثقافية التي تسهم في تطوير هذه القدرات وتوسيعها ، واعتمادا على الدراسات التي قام بها "برونر" على النمو المعرفي فقد اقترح ثلاثة أنظمة لمعالجة المعلومات والتي من خلالها يفهم الفرد العالم وتحديدا فقد افترض "برونر" أن الفرد يستجيب لبيئته من خلال العمل والحركة أو من خلال التصور والإدراك وأخيرا من خلال اللغة والاستدلال وتشكل هذه القدرات أساس التمثيلات المعرفية التي سماها برونر التمثيلات العملية والتمثيلات الأيقونية والتمثيلات الرمزية.

ومن كل هذا يمكن الحديث عن طبيعة النمو المعرفي عند برونر وتطوره من خلال عملية التمثيل التي تحتل مركزا أساسيا في النمو المعرفي عنده ، ويقصد برونر "بالتمثيل " الطريقة التي يترجم أو يرى فيها الفرد ما هو موجود حوله في بيئته.(حسن أبو رياش ،زهرة عبد الحق ،2007،ص130)

والمراحل التي وضعها برونر هي:

مرحلة التمثيل العملي:

هو أول نمط من التفكير يظهر عند الأطفال ويكون عن طريق ما يقوم به هؤلاء الأطفال من أفعال نحو الأشياء إن سلوك الطفل الحركي يقوده إلى تمثيل العالم الخارجي تمثيلا حركيا ، فما يقوم به الطفل من أفعال نحو شيء ما يشكل تماما فكرته عن ذلك الشيء ومن الخبرات اليومية عند الطفل التي تقود إلى التمثيل العملي ،اللمس ،التدوق ، تحريك الأشياء والإمساك بها يرى "برونر" أن تعريف الطفل للأشياء يكون في ضوء ما يفعله الطفل لهذه الأشياء فالسيارة هي التي نركبها والخبز هو الذي نأكله.(عدنان يوسف العتوم وآخرون ، 2005،ص66)

مرحلة التمثيل الصوري التخيلي:

هي المرحلة التي يمر بها الطفل وهنا ينمو لدى الطفل إدراك الخبرات التي يتفاعل معها والتي يواجهها عن طريق التطورات البصرية المكانية والخيالات حيث يتسنى للصورة أن تحل محل تمثيلات العمل أو الحركة وعلى الرغم من التطور الكبير الذي يحرزه النمو المعرفي في هذه المرحلة وتطور الذاكرة الصورية غير أن الطفل يبقى اثناءها سجين عالمه الإدراكي الذي يقوم أساسا على مبادئ تنظيم الإدراك كالتقارب والتشابه وسد الثغرات ويتميز إدراك الأطفال في هذه المرحلة بأنه:

- غير قابل للتحويل والانتقال : إذ يصعب على الطفل أن ينتقل إراديا من وضع إدراكي إلى آخر كما يعجز عن بناء صورة عن مجموع أجزائها.

- يتأثر إدراك الأطفال بانفعالاتهم وعواطفهم ، فالطفل يحرف المجال الإدراكي كما يحرف الخيالات التي يتذكر بها المجال عن طريق تمثيله لحالاته الانفعالية الخاصة.

- إدراك الطفل متشعب في تنظيمه ويعزى ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة يفتقر إلى العمليات المعرفية التي تتضمن تمثيلات محددة من أجل مساعدته على إدراك البيئة المحيطة ومن ثم يتسنى له إدراكها.

- إدراكات الطفل مستمرة النشاط وتوصف بأنها ديناميكية وذلك يسعى الطفل المستمر إلى تعرف الظروف البيئية المحيطة وحالة اختلال التوازن من الناحية المرتبطة بإمكاناته التي يسعى نحو تحقيقها ولذا ترتبط ديناميكية النشاط المعرفي لدى الطفل بشعوره بعد السيطرة وعدم تمثله للظروف فتشكل دافعا يسعى نحو تحقيقه في كل نشاط يقوم به كما أن استمرار نشاطه الإدراكي يتيح له فرصا جديدة للاختيار والمعرفة والسيطرة والتحقق وكذلك فالطفل في هذه المرحلة مدفوع ذاتيا بهدف تحصيل أكبر عدد من الصور التي تسهم في نضوج تمثيلاته المعرفية .

- إدراكات الطفل في هذه المرحلة مادية أكثر منها مجردة لأن سعة تمثيلات الطفل العادي تحد من تطورها لتصل إلى تمثيلات مجردة.

- يعتبر التمرکز حول الذات ومحدودية الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين من الملامح البارزة لإدراكات الطفل في هذه المرحلة كما أن الطفل يحاكم الأشياء من وجهة نظره هو ولا يستطيع أن يضع نفسه مكان الآخرين.

يتصف انتباه الطفل بالتشتت والتنوع والانتقال من مثير إلى آخر بسبب ضعف قدرته على السيطرة على الحواس التي يدرك بها البيئة.(صالح محمد علي أبو جادو، 2008، ص 117-118)

مرحلة التمثيلات الرمزية:

يتزايد هذا النمط من التفكير مع تطور اللغة وتعقدتها عند الطفل في سن السادسة فتأخذ الكلمات تحل تدريجيا مكان الأشياء التي تمثلها والتي لا تكون موجودة بالضرورة ويستطيع الطفل الذي ما زال في إحدى المرحلتين السابقتين من النمو المعرفي أن كمية المعلومات التي تخزن أو تسترجع من أنظمة اللغة والرموز عند الانسان هائلة جدا ومن خصائص هذا النمط من التفكير أنه يلخص كثيرا من المعلومات ويستخدم الانسان اللغة في محاكمة الأمور والتفكير فيها وحل المشكلات التي تواجهه.(عدنان يوسف العتوم وآخرون ، 2005، ص66)

2-النمو الاجتماعي:

1-2-تعريف النمو الاجتماعي:

هناك عدة تعريفات لمصطلح النمو الاجتماعي و سوف نتطرق إلى ذكر بعضها:

يقصد أليس وبيترمان بأن النمو الاجتماعي هو: "نضج المرء و كسبه المهارة و الدقة في التعامل مع الناس في كل الميادين، ولا يأتي النمو الاجتماعي إلا بالتعامل مع الغير الذي أساسه الأخذ و العطاء" ومنه فإن النمو الاجتماعي عملية باطنية تبدأ بالطفل الذي يعتمد في حياته على ذويه ولا يهتم إلا بحاجاته ولا يقوى على تركيز أفكاره ولا على وضع تنظيم لحياته المقبلة وعن طريق الرعاية والخبرة يصبح الطفل معتمدا على نفسه واثقا بها يشعر بالأمن واحترام الذات، كما يعبر النمو الاجتماعي عن عملية التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي للفرد في الأسرة و المدرسة و المجتمع وفي جماعة الرفاق بحيث يكتسب منها المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية.(أليس وبيترمان، ت فؤاد البهي وعبد العزيز العرضي، 1955، ص 7)

الفصل الثانيالنمو المعرفي والاجتماعي للطفل

ويعرف عبد السلام زهران النمو الاجتماعي بأنه " القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم و القدرة على تذكر الأسماء و الوجوه و القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من بعض المظاهر أو الأدلة البسيطة و روح الدعابة والمرح و القدرة على فهم النكتة والاشترك مع الآخرين في مرحهم " (حامد عبد السلام زهران، 1932، ص23)

كما يعرف النمو الاجتماعي على أنه " عملية معقدة متشابكة، مستمرة، شاملة، محورها الرئيسي هو الشخص نفسه و تأهيله للخوض في المجتمع " (أسيل أكرم الشوارب و محمد عبد الله الخوالدة، 2007، ص 101)

2-2- مظاهر النمو الاجتماعي:

الإنسان كائن اجتماعي أن يعيش إلى في مجتمع لأن طبيعته البيولوجية تفرض عليه ذلك فالطفل الصغير و خلافا لكل صغار الكائنات الحية الأخرى لا يستطيع أن يشبع حاجاته المتنوعة إلا من خلال شخص آخر.

ويبدأ أول سلوك اجتماعي للطفل بتفاعله مع أمه و ذلك على شكل روابط عاطفية أهمها عملية الرضاعة، وتعتبر الأم نموذج التفاعل أمام الطفل من خلال معاملتها له، ثم يأتي دور الأب وباقي أفراد الأسرة في النمو الاجتماعي عندما يصبح الطفل قادرا على المشي والكلام(أسيل أكرم الشوارب و محمد عبد الله الخوالدة، 2007، ص100)

فيتعلم منه الشعور بالثقة والتفانيّة والتوافق الاجتماعي وكذلك المعايير الاجتماعية السليمة وتشجيعه على مراعاة الآداب وإثابته على ذلك والتقبل والحنان.(إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون، 2003، ص42)

كما تعد مرحلة الروضة أكثر المراحل حساسية من حيث تشكيل شخصية الطفل و تحديد سلوكه الاجتماعي، و من أهم أشكال السلوك الاجتماعي لدى الأطفال في هذه المرحلة ما يلي:

أ- اتساع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل: تتسع دائرة علاقات الطفل الاجتماعية لتشمل رفاق اللعب ويعتمد مدى نجاح الطفل في التوافق مع رفاقه على الخبرات الاجتماعية التي يكون قد تلقاها داخل المنزل، فالطفل الذي يعتمد على والديه في انجاز كل متطلباته تتأثر علاقته بأقرانه.

ب- التوحد لدى الطفل يعني التقليد: يتم التقليد في بداية هذه المرحلة و يصل أقصاه في أواخرها والتوحد يعكس رغبة الطفل في أن يكون مثل الأب و البنات مثل الأم، لذلك فالطفل عندما يترى مع والد سيء الخلق فإنه يكتسب صفاته جميعها بما فيها من سلبيات.(علاء الدين كفاي،2009، ص219)

ج- تحيدي الدور الجنسي لدى الطفل: يقصد بذلك تمنية سمات سلوكية لدى الطفل تتناسب معه أي أن يكتسب الطفل الذكر صفات الذكورية مثلا.

وجد سلوك الذكور يمتاز بالخشونة أو سلوك العدوان، أو رد العدوان على الأقل عند الذكور وتكتسب الأنثى صفات الأنوثة فتشجع السلوك الهادئ و الوديع، و السلوك الذي يتم عن الترتيب والنظام والرفقة والحس الفني.

د- الميل إلى التنافس لدى الطفل: يظهر التنافس لدى الأطفال في مرحلة الروضة حيث يبلغ ذروته في سن الخامسة، وتظهر المنافسة عند الأطفال في هذه المرحلة من خلال رغبة الطفل في التفوق على الآخرين وخاصة مع وجود أشقاء أو أقران غيورين، أو عندما يوجد في الأسرة أطفال من الجنسين.

هـ- الأنانية عند الطفل: تزداد الأنانية عند الطفل وتبلغ ذروتها ما بين السنة الرابعة والسادسة من العمر ومن خلال لعب الطفل مع الأطفال الآخرين يتعلم الطفل منهم الأنانية، وهذا يجعله يحاول تدريجيا إخفاء تلك الميول الأنانية لكي تحل محلها ميول متصلة بالجماعة.

و- العدوانية عند الطفل: العدوانية عند الطفل هي استجابته للإحباط، و تزداد خاصة في السن الثانية والرابعة من العمر وتقل بعد ذلك فيميل الطفل إلى تكوين صداقات وعلاقات حب مع الأطفال الآخرين وينمو العدوان عند الأطفال عن طريق تدعيم النموذج العدواني، كما أن الأطفال المحرومين من الحب والاهتمام ينتقدون باستمرار ويكونون أميل إلى العدوان في علاقاتهم مع غيرهم.(إيناس خليفة خليفة،2005، ص150)

ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي عند طفل الروضة ما يلي:

طفل الثالثة: يزداد شعور طفل الثالثة بفرديته وشخصيته ويعرف أن له شخصية وللآخرين شخصيتهم المختلفة، يزداد تمركزه حول ذاته فكل شيء له وملكه و يتميز طفل هذه السن باللعب وهو يميل إلى أن يلعب مع طفل آخر، فتظهر ظاهرة الرفيق الخيالي ويقوم في هذه الفترة بمنازعات مع أخلص أصدقائه وغالبا ما تكون تلك المنازعات من أجل تملك للعبة.(حسين عبد الحميد أحمد رشوان،2000 ص 56-57)

طفل الرابعة: يفضل طفل الرابعة اللعب في مجموعات أكبر حجما من السنة السابقة ويحدث ارتقاء في قدراته الخيالية فيكثر من تقمص أدوار الآخرين الذين يعجب بهم في بيئته ويغلب عليه حب الظهور ويتضاءل النزاع والخصام بينهم، فيشارك الأطفال الآخرين في اللعب التي لديه فيلعبون مجتمعين ويدفعون الأذى عن غيرهم من الأطفال الآخرين، ويتعاونون مع الراشدين وهذا دليل على ظهور اتجاه التعاون، كما تغرس في نفوس الأطفال كثيرا من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها تتحدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر حيث أن هذه المرحلة هي التي تعتبر الجذور الأولى لشخصية الطفل المستقبلية.

طفل الخامسة: طفل الخامسة صندوق يميل إلى اللعب مع الأطفال من نفس سنه فيلعبون في مجموعة يشرف عليها الكبار، يميل إلى التمثيل و التقليد.(مها إبراهيم البسيوني،2004، ص 15)

ويجب أن يتلى عليه بعض ما في الكتب وهو يفضل الحكايات التي تدور حول الحيوانات التي تتصرف تصرف الإنسان، ويبيدي شغف ملحوظا لقصص الحوادث التي تحدث في حياة الطفل.(حسين عبد الحميد أحمد رشوان،2006، ص 58-59)

2-3- خصائص النمو الاجتماعي:

أهم ما يميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ما يلي:

- طفل الرابعة يكون أقل ميلا إلى المشاركة الجماعية وأكثر ميلا إلى العزلة واللعب الانفرادي ما يكون عليه في الخامسة، فقد أظهرت الدراسات أن ثلث أو نصف الوقت الذي يقضيه الطفل في هذه المرحلة يكون لعب انفراديا، وقد يلعب الطفل في مجموعة أكبر وناذرا ما يكون عدد أفرادها يزيد عن ثلاثة أطفال وأما اللذين ينفردون فإنهم عادة يجدون لهم رفيقا خياليا.

- كما أظهرت دراسات أخرى أن الأطفال الأكبر عمرا أكثر تعاملًا مع بعضهم في اللعب الجماعي التعاوني من الأصغر عمرا، وهذا معناه أن الأطفال الأكبر عمرا أكثر رغبة في التفاعل الاجتماعي وأقل ميلا إلى الانعزال والانفراد.

- يتحول السلوك الاتكالي عند الطفل تدريجيا إلى السلوك الاستقلالي، وقد ينتج هذا التحول عادة عن تعرض الطفل لموقف يستجيب له دون مساعدة الكبار وساعده في ذلك تشجيع الكبار له....الخبرات التي

يمارس فيها الطفل السلوك الاستقلالي بنجاح مما يكسبه ثقة في نفسه وفي قدراته عن طريق القيام بالأعمال المختلفة.

- طفل هذه المرحلة لا يفرق بين الجنسين في اللعب وفي اختيار الأطفال الذين يلعب معهم أن هذه التفرقة المبنية على اختلاف الجنس تكون غير واضحة لديه وفي هذه المرحلة يظهر ترحيب الطفل بتحفظ اللعب الجماعي في جماعات محدودة العدد على أن يكون لكل طفل لعبة خاصة به.

- يكون دور الطفل كعضو فغي مجموعة في هذه المرحلة ضعيفا، حيث يكون كثير الإخبار عن أصدقائه، كما يكون قليل الصبر في انتظار دوره للقيام بعمل أو أخذ شيء ما. (وجيه حسين الفرج، 2006، ص 65-68)

- ظهور نزعة السيطرة والتزعيم لدى بعض الأطفال، حيث يمكن أن يظهر طفلا متزعا في كل مجموعة من مجموعات الأطفال تقريبا و الطفل المتزعم أو القيادي يمتاز عادة بكونه أكثر قوة من الآخرين ويستخدم التهديد لقبول زعامته

- كما أن للصفات البدنية والفسولوجية للطفل تأثير على مكانته الاجتماعية بين الآخرين من أتراه فالطفل الصحيح البدن القوي الجذاب الأنيق أكثر نجاحا من الناحية الاجتماعية وأكثر قبولا بين أقرانه من الطفل الضعيف البنية غير الجذاب.

- يوجد اهتمام الطفل في هذه المرحلة بأعمال الآخرين والإكثار من الأسئلة والاستفسار عما يقومون به وعلى المعلمة ألا ترغم الطفل على السكوت بل أن ترد على استفساراته بصورة مبسطة وبمستواه اللغوي ومستوى نموه العقلي.

2-4- جوانب النمو الاجتماعي :

أ- القيادة: يستخدم كمفهوم نفسي اجتماعي للأطفال وتعرف بأنها خاصية من خصائص المجموعة توكل فيها مسؤولية القيام بأنواع من الأنشطة الهامة لفرد أو مجموعة تتسم بخصائص معينة كالسيطرة وضبط النفس ومميزات جسدية معينة إذن القيادة تشير إلى دور اجتماعي يؤديه الفرد القيادي في أثناء تفاعله مع أعضاء المجموعة. وهي تفاعل نشط مؤثر وموجه لا مجرد قوة مكانة والقيادة في مظهرها النفسي والاجتماعي علاقة قائمة بين الطفل القيادي وباقي أفراد المجموعة وتظهر القيادة واضحة في السنة الثالثة

من العمر (أسيل أكرم الشوارب و محمد عبد الله الخوادة، 2007، ص 111)

عناصر القيادة:

هو الشخص الذي يؤثر على باقي أفراد المجموعة و يتأثر بهم، و من صفات الطفل القيادي:

المبادأة و الابتكار و المثابرة و الطموح: يجب على الطفل القيادي أن يبتكر الجديد ويحافظ على النشاط الفعال أكثر من أقرانه.

التفاعل الاجتماعي: لابد أن يتحلى الطفل القيادي بدرجة معينة من الذكاء الاجتماعي ويساهم مساهمة ايجابية في التفاعل الاجتماعي.

السيطرة: يحب الطفل القيادي أن يكون محط أنظار باقي المجموعة، كما يتمتع برغبة أكثر من غيره في السيطرة.

التخطيط و التنظيم: يقوم بتخطيط وتنظيم السلوك الاجتماعي وتركيز انتباه أعضاء الجماعة على الهدف.

طلاقة اللسان وحسن التعبير: لابد من الابتعاد عن التردد والخجل والخوف من الآخرين وحتى يكون الطفل قياديا يجب أن يتمتع بطلاقة اللسان أمام المجموعة داخل الروضة.

قوة الشخصية: حيث يستطيع طرح رأيه، يناقش غيره بثقة وجرأة و يقوم بأعمال تفوق أعمال أقرانه.

الاندماج العاطفي مع باقي أفراد المجموعة: يكون الطفل القيادي قادرا على تفهم باقي أفراد المجموعة وتنمية روح الود والمحبة بينهم.

خصائص جسدية: أي تمتع الطفل القيادي بصحة الجسم و الحيوية والنشاط وفي بعض الأوقات يتدخل جمال المظهر، ويصبح داعما قويا لإثبات شخصية الطفل القيادي.

ب-أعضاء المجموعة :

لا تقل أهمية المجموعة عن أهمية الطفل القيادي، لأن الانسجام و التوافق بينهم ضروري جدا والروضة هي عبارة عن مجتمع يظم أطفالا في أعمار متقاربة وهذا له دوره في التقريب بينهم من الناحية النفسية والاجتماعية والانفعالية و غيرها من النواحي، فلعب الأطفال سويا يزيد كثيرا من إظهار الطفل القيادي و انسجامه مع باقي المجموعة والقيادة ملك للجميع وليست حرصا على الطفل المتمتع بالشخصية

الفصل الثانيالنمو المعرفي والاجتماعي للطفل

القيادية و الطفل القيادي الذكي هو الذي يستطيع أن يحوز على ثقة ومحبة باقي أقرانه ويستطيع أن ينمو نموًا اجتماعيًا سليماً. (أسيل أكرم الشوارب و محمد عبد الله الخوالدة، 2007، ص 115)

ج-الهدف المناسب المشترك:

لابد أن يكون لدى أطفال المجموعة هدف مشترك يعملون من أجل تحقيقه أو مشكلة يسعى إلى حلها كأن تكون لعبة من اللعب، أو حل بعض الدروس في الروضة لذلك يقوم الأطفال بالاشتراك في حل هذه المشكلة والتغلب عليها، وإن لم يتقدم الأطفال لحلها فلن تكون هناك قيادة، و يجب أن تكون هذه الأهداف حقيقية مقبولة مرنة قابلة للتغيير وفق متطلبات الأطفال.

فالعلاقات الاجتماعية التي تتشكل بين الأطفال و أقرانهم تقوم على التبادل و التفاعل ويظهرها ميزات بعض الأطفال على بعضهم من خلال الموقف و الهدف المشترك و يظهر ويتميز الطفل القائد عن الأتباع وهكذا يمكن القول أن الهدف المشترك يتغير إذا تغيرت جماعة الأطفال أو بدخول أعضاء جدد لها، أو بخروج الأعضاء الأصليين منها أو الضغوط التي تأتي من الخارج كتدخل المعلمة أو المديرية في الروضة لتوقف اللعب أو تفرق الأطفال إلى صفوفهم.

د-التفاعل الاجتماعي:

لكي يكون هناك تفاعل بين أعضاء الجماعة لابد أن يكون هناك اتصال بينهم و الاتصال هو وسيلة التفاعل بين الأطفال، أما التفاعل فهو التقبل والتعرف والانسجام والود والاستجابة لحاجات الأشخاص المتفاعلين اجتماعياً، و لكي يكون هناك تفاعل يجب أن يكون هناك مجموعة أطفال وطفل قيادي وهدف مشترك يربط بين الأطفال. (أسيل أكرم الشوارب و محمد عبد الله الخوالدة، 2007، ص 116)

هـ-العلاقة بين الأقران:

تلعب علاقة الطفل مع أقرانه دوراً أساسياً في نضجه اجتماعياً و انتزانه انفعالياً، من خلال لعب الطفل مع الآخرين يتعلم المشاركة والتعاون وإقامة علاقات اجتماعية وكيف يواجه المواقف التي تحملها تلك العلاقات من مسؤوليات وأدوار مختلفة.

وجماعة الرفاق هي جماعة أولية تتميز بالتماسك و بعلاقات المودة و تتكون من أعضاء متساويين من حيث المكانة، و لهذا تعتبر جماعة اللعب عند الأطفال جماعات صداقة و هي ذات أهمية في حياة الطفل الاجتماعية لأنها تقوي معرفته بالعالم و روابط الطفل و حوضه في مجتمع الحياة.

وقد وجدت الدراسات التي تناولت الصداقات داخل الروضة أن الاتصالات الودية تزداد في سنوات الثالثة و إلى غاية الخامسة من العمر، ويكون الأطفال صداقاتهم الأولى عموما خلال هذه السنوات ولا تقتصر هذه الصداقات على أفراد جنسهم الخاص بل تشمل الجنسين على حد سواء (أسيل أكرم الشوارب و محمد عبد الله الخوالدة، 2007، ص 118-119)

2-5- أثر رياض الأطفال في النمو الاجتماعي :

إن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو الإنساني، وفيها تبنى المبادئ والأسس الاجتماعية التي تقوم عليها الشخصية، والطفل عند انتقاله من المنزل إلى رياض الأطفال يكون قد انتقل نقلة نوعية وتؤثر على نموه بكافة جوانبه و خصوصا النمو الاجتماعي حيث يتسع عالمه فلم يعد عالم الطفل هو الأسرة أي الأب والأم والأقارب ولكنه اتسع ليشمل المربية والأطفال الصغار حيث يتعلم من المربية أشياء تكمل التربية الوالدية فتكون هي القدوة والمثال الذي يقلده الأطفال.

والأطفال الصغار هم الأقران الذين يتوحد معهم ويقضي معهم وقته بين اللعب والتعلم وتمثيل الأدوار فروضة الأطفال هي فرصة غنية لإنماء عالم الطفل الاجتماعي والطفل ينتقل في الروضة من مركزية الذات فيتسع عالمه وتتسع خبراته، يرى أناسا لم يكن يراهم من قبل ويجتمع مع أطفال كثر فيتعلم التعاون وتبادل الأدوار واللعب والمحاورة وملاحظة الأطفال في الروضة يجذب الانتباه بحركتهم العفوية ودفاعهم عن أصدقائهم وتقمص الأدوار الايجابية والسلبية في المجتمع واللعب التخيلي، ونجد في الروضة أن البنات تتجذب إلى بعضهن فيلعبن أوار تمثل دورهن في المستقبل كدور الأم والمعلمة والمربية، أما الذكور فيميلون إلى تبني الأدوار الذكورية كالأب والشرطي و الطبيب، وقد يعاني الطفل في بداية ذهابه إلى الروضة و يبكي لبعده عن أمه التي تعود عليها وعلى وجودها طوال الوقت معه، أما الآن فأصبح بعيدا عن أسرته بعض الساعات وقد يكره الروضة ويتفاعل معهم في هذا المكان الذي يهيئ له الرضا النفسي والاجتماعي عن نفسه وعن الآخرين والأمر المهم في هذه المرحلة هو التعاون الأسري في الروضة، حيث تقدم الأسرة العون للطفل وإمداده بالحنان والراحة والتجميل قدر الإمكان، أما الروضة

الفصل الثانيالنمو المعرفي والاجتماعي للطفل

فتقدم للطفل نموذج عن العالم الاجتماعي الجديد الذي ينقل إلى الطفل القيم والمبادئ ويزرع الثقة والتعاون
(أسيل أكرم الشوارب و محمد عبد الله الخوالدة، 2007، ص108-109)

2-6- اللعب و النمو الاجتماعي:

إن تعامل الأطفال مع بعضهم داخل الروضة يتم عن طريق اللعب فالطفل يستثمر اللعب من أجل تنمية مشاعره الاجتماعية، فبدون اللعب يصبح أنانيا غير محبوب، حيث أن اللعب يعلمه المشاركة والتعاون والتدريب على مهارات الأخذ و العطاء، كما يكسبه مكانة مقبولة وسط الرفاق فإذا كان الطفل متمركز حول ذاته في الطفولة المبكرة فإن اللعب الجماعي يجعله أكثر ارتباطا مع الجماعة ويساعده في تبادل الأدوار والانخراط في أنشطة الجماعة، كما يساعده في حل مشكلاته الاجتماعية مما يقلل من تمركزه حول ذاته.

اللعب الجماعي يساعد في نمو الإدراك الاجتماعي للطفل، حيث أن القدرة على الإحساس بشعور الآخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل و يظهر الشكل الأول للإحساس بالذات لدى الطفل ففي علاقتها بموضوعات العالم المحيط به، ويبدأ عن تكوين صورة عن ذاته وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين أو الموضوعات الموجودة في الوسط المحيط به و هذا المفهوم الأول عن الذات يأخذ في النمو والتطور بتزايد خبرات الطفل في الأنشطة التي يعيشها.(عفاف اللبابيدي وعبد الكريم خلايلة، 2005، ص17-18)

كما أن سلوك و حركات المساهمين في اللعب تكون دوما حقيقية و مشاعرهم و إيجاباتهم صادقة فالطفل مثلا عندما يلعب بدمية إنسان أو دب صغير يكرس لها مشاعر رغم أنه يعلم أنها دمية، أو مع كونه يعلم أنه ليس رائد فضاء أو ملاحا بحريا إلا أنه يشعر بذروة الشجاعة و الجرأة و السطوة و بعدم الرهبة من أي خطر يهدده و حتى أنه قد يتفاخر بخبرات فوزه ويفي مثل هذه الأدوار في اللعب لا بد لنا أن نعتزف أن تمثيل دور الكبار من قبل الطفل أثناء اللعب لا يعد تقليدا بسيطا بل مزودا بالإبداع لأنه يستند خلاله على خبرات الشخصية و هي خبرات اكتسبها من تعايشه مع الجماعة وبمقدور الطفل أن يثبت وجوده و يعبر عن ذاته من خلال اللعب.(هايدة موثقي، 2004، ص 1992)

وهذا ما يحتم ضرورة مساهمة الطفل في الألعاب الجماعية والتي تكسبه الاجتماع ومعايشة الغير والاشتراك مع زملائه في اللعب مما يجعله ينتبه إلى رأي الناس في تصرفاته فهو يفكر فيما يقولون عنه من مدح أو ذم و هذا هو الأساس السلوك الاجتماعي.(عفاف اللبابيدي و عبد الكريم خلايلة، 2005، ص 18)

كما يكسب اللعب الجماعي الأطفال مهارات اجتماعية في حل المشكلات بروح جماعية تتمثل في التواصل مع الآخرين واختيار الأصدقاء وتقدير جهود الآخرين وأدوارهم وحسن المقارنة بين قدرات الأشخاص وتنسيق الجهود وقبول النظام والالتزام به والانتماء للفريق و تبني أهدافه والتكيف مع الدور وقبول الريج والخسارة والانتصار والهزيمة وهذا كله يظهر لنا أن اللعب يساعد على النمو الاجتماعي للطفل حيث أنه يتعلم النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها، و يدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يكون أنانيا، متمركزا حول ذاته ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين ومن خلال اللعب يمكن له أن يقيم علاقات اجتماعية جيدة ومتوازنة مع الآخرين ويستطيع أن يحل ما يعترضه من مشكلات.(محمد أحمد صوالحة،2004، ص 133)

2-7- نظريات النمو الاجتماعي:

1- نظرية سيغموند فرويد :

ولد سيغموند فرويد في عام 1856م في مدينة فرويبيرق مورينيا **FREIBURG MORINIA** ودرس الطب في جامعة فيينا وتخرج منها عام 1883م ثم تخصص في طب الأعصاب، كان البحث الفسيولوجي همه الأول فأصبح محور اهتمامه لدى عمل في مختبرات "رانس بروك"، انتقل بعد ذلك للعمل مع الطبيب الفرنسي "شاركوه" الذي علمه طريقة التنويم المغناطيسي وكيفية استخدامها في علاج الهستيرية.

جاء فرويد و افترض وجود جانب خفي من النفس و يستتر وراء الجانب الشعوري وأطلق عليه اسم الجانب اللاشعوري أو اللاشعور، وألقى هذا الكشف الضوء على الموضوعات الخفية الغامضة كالأحلام والإلهام و النسيان وأساطير الشعوب البدائية ورسوم الأطفال وألعابهم والأمراض الشاذة التي تنشأ عن الأمراض النفسية والعقلية واعتبر فرويد أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل سنوات حماسة وأساسية في التكوين النهائي للشخصية الإنسانية، واعتبر أن النمو السلوكي الذي يربى عليه الطفل في السنوات الأولى من حياته له أكبر أثر في تحديد نمو الشخصية في السنوات اللاحقة وأرجع فرويد جميع الاضطرابات النفسية في مراحل الرشد إلى ضروب التأتيب في مراحل الطفولة الأولى فالطفولة قادرة على تقبل جميع الانطباعات والتأثيرات الخارجية واسترجاعها في مراحل البلوغ.(حسين عبد الحميد أحمد رشوان،2006، ص112)

ورأى فرويد أن عملية نمو الشخصية عملية نمو نفسي بيولوجي تتم على مرحلتين تبدأ الأولى من عملية التوحد بالأم والتي تبدأ من الأيام الأولى للميلاد، أما الثانية وهي التوحد مع الأب فتساعد على تكوين الأنا التي تتسجم فيه القيم الأخلاقية.

وأوضح فرويد أن للشخصية ثلاث جوانب هي: الهو، الأنا، الأنا الأعلى.

الهو: يشمل جميع الدوافع و الرغبات الغريزية الموروثة، وهو مستودع للرغبات الفردية، فهو طبيعة الإنسان الحيوانية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب و لذلك فهو يشمل الجزء الأكبر من مذكرات الطفولة المبكرة و خاصة ما اتصل منها بالدوافع المحظورة.

الأنا: و هو الممثل للعقلانية في مواجهة اندفاعات الهو و تهوره، و يعمل من خلال الواقع و لذلك يسعى لإشباع رغبات الهو وفقا لمقتضيات الواقع.

الأنا الأعلى: هو الذي يحدد المظاهر الأخلاقية الهادفة للشخصية عن طريق اتصالها بالواقع أو البيئة واتصالها هنا مقصور على الواقع الاجتماعي و ليس على الواقع الجسدي كما هو الحال عند الهو والأنا حيث أن نمو الهو والأنا يحدث في الطفولة المبكرة، أما الأنا الأعلى فيحدث نموها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تشمل القيم الأخلاقية والدينية. (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص46)

مراحل النمو عند فرويد:

-**مرحلة الرضاعة:** أطلق فرويد على هذه المرحلة الفمية و هي تبدأ من الولادة حتى النصف الثاني من العام الأول. (سميح أبو المغلي، 2002، ص32)

وقد أرجع فرويد أهمية الرضاعة إلى الناحية الفمية التي تدخل السرور إلى قلبه و تعمل على تخفيض توتراته خلال لحظات استخدامه لفمه وما بعدها، طبقا لهذا القول فإن الرضيع الذي يمتص ثدي أمه يحصل على غذائه ثم يحصل على الانشراح وإزالة التوتر الذي يعاني منه أي أنه يحصل على الغذاء والانشراح فيتعلم أن مص الثدي نوع الثواب المتكرر الذي يحصل عليه كلما شعر بالخوف كما أن هذه المرحلة هي التي تحدد شخصية الطفل ونمط علاقاته الاجتماعية بطبيعة علاقاته مع أمه و كيفية إشباع حاجاته.

- المرحلة الشرجية أو مرحلة الطفولة المبكرة: (العامين الثاني والثالث من عمر الطفل) وفي هذه المرحلة تنصب اهتمامات الطفل على الاستمتاع بعملية الإخراج فيتبول ويتبرز بلذة جنسية ويتركز حصوله على متعته و لذته على المنطقة الشرجية، هذه المتعة التي يجنيها الطفل حسب فرويد ما هي إلا من اكتشافات الطفل لذاته وهي التي تدفعه نحو الاستقلالية وهكذا فالوالدين يعملان على فرض نظام دقيق على الطفل لتنظيم عملية التبول والتبرز، فيخضع لهذا النظام إرضاء لأمه من ناحية ومن ناحية ثانية لتنظيم عملية الاستمتاع ذاتها ومن ثم تبدأ في تكوين الأنا كمحاولة منه لتنظيم العلاقة المتجسدة ما بين الهو الذي يمثل الرغبات الجنسية الحيوانية وبين الواقع المحيط. (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص47)

- المرحلة القضيبية: وفترتها بين (العام الثالث والسادس) من عمر الطفل فهذه المرحلة هي مرحلة عقدة "أوديب" وعقدة "إلكترا" أما عقدة أوديب فهي ارتباط الطفل الذكر بأمه حيث يرغب الطفل في الاستئثار بحب أمه والغيرة من والده عليها. وكذلك عقدة إلكترا فهي الارتباط القوي بين البنت مع أبيها وتشعر بالغيرة و العدوانية تجاه أمها. (سميح أبو مغلي وآخرون، 2002، ص33)

وتظل هذه العقدة تعمل في نفس الطفل وتعذبه حتى يتخلص منها بطريقة ما، إما بطريقة الكبت من جهة، أو التلبس بشخصية الوالد من جهة أخرى و في مرحلة التلبس بشخصية الوالد يأخذ في النمو النفساني، ويبدأ يتولى بنفسه كبت مشاعره الداخلية، ويفرض على نفسه الأوامر والنواهي التي يمتصها من المجتمع المحيط به، ويتحكم تدريجيا سلوكه.

كما أنه من خلال هذه المرحلة تتركز اهتمامات الطفل على الحصول على اشباعاته الجنسية من المنطقة الشرجية إلى المناطق الجنسية، وتستمر هذه الأوضاع من السنة العمرية الثالثة حتى السنة العمرية السادسة وتسمى هذه المرحلة مرحلة المناطق الجنسية، ليس فقط لتحولها من المنطقة الشرجية إلى الأعضاء التناسلية ولكن لأن المنطقة الجنسية للذكور تصبح محور الاهتمام لديه، وتتحول الرغبة من الإشباع الجنسي إلى الإعجاب الجنسي بالأعضاء التناسلية. حيث يتوقع الطفل أن يقوده ذلك إلى المزيد عن المعرفة عن الجنسين.

-مرحلة الكمون: وفترتها ما بين (السادسة حتى سن البلوغ) ويبدأ فيها الطفل الذكر بتقمص شخصية والده و البنت تتقمص شخصية أمها، ويتضمن هذا التقمص كل شيء يقوم به الأب أو تقوم به الأم وكل ما يؤمنون به من معتقدات وآراء و هنا تبدأ الأنا العليا في التحديد في هذه المرحلة بيتعد اهتمام الطفل

عن الجنس فوجد الذكور أفراد اللعبة وتستمر هذه المرحلة حتى بداية فترة البلوغ أي في حوالي الحادية عشر أو الثانية عشر من العمر. (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص47)

-**المرحلة الجنسية:** أو مرحلة المراهقة: هذه المرحلة ما هي إلا إحياء وصلات مع أفراد الجنس الآخر (سميح أبو مغلي و آخرون، 2002، ص33)

وهنا تصل الذات العليا محاولة تأكيد وجودها فتبدأ متسلطة جامدة تظهر مرونتها مع النضج الكامل بعبارة أخرى يرى فرويد أن نمو شخصية الفرد إذا ارتبط في كل مرحلة من مراحل نموه المتتابعة والمختلفة بإشباع تام لرغباته وبطريقة لا توجج صراعات لديه فإن ذلك سينتهي ببناء شخصية سوية بعيدة عن الاضطرابات السلوكية، أما إذا ما صادفت الفرد عقبات خلال مراحل نموه المختلفة والمتتابعة فإنه سيتعرض للإحباط والصراع الذي ينتج عنه الاضطراب وعدم الاستقرار (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص48)

2- نظرية أريك إريكسون:

ولد "إريك إريكسون" في ضاحية تابعة لمدينة فرانكفورت الألمانية سنة 1902م و عمل رساما في مدرسة صغيرة في فيينا، تركزت رسوماته على صور و أشكال للأطفال و في عام 1933م، ارتحل من فيينا إلى مدينة بوسطن و هناك عمل في كلية الطب بجامعة هارفارد ثم تخصص في علم النفس. استمر في معالجة الأطفال المضطربين سلوكيا إلا أنه أظهر ميلا شديدا نحو الموضوعات التي تبحث في نمو وتطور الأطفال الرضع العاديين توفي سنة 1996م. (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص55)

ويمكن اعتبار إريكسون أحد الفرويديين وهو من أتباع فرويد الذين آمنوا بالمنطلقات الأساسية في نظرية التحليل النفسي، و لكنهم وجدوا أن فرويد قد انحاز إلى درجة ما إلى الجوانب البيولوجية على حساب الجوانب الاجتماعية، و لذا تحول عدد من تلاميذه عن بعض آرائه و صاغ بعضهم نظريات خاصة بهم و من بينهم إريكسون الذي يرى أن الشخصية لا تكون محددة في الطفولة المبكرة و لكن يستمر نموها طوال حياة الكائن الإنساني و بهذا المعنى شعر الكثيرون أن إريكسون قد طور نموذجا جديدا للنمو النفسي أكثر شمولا و إنسانية من نموذج فرويد. (مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي، 2012، ص136).

والنمو عند إريكسون هم مجموعة تغيرات تحدث في المجالين البيولوجي والاجتماعي أو هو تفاعل بين الإمكانيات البيولوجية و الأوضاع الاجتماعية المحيطة بالطفل. (علاء الدين كفاي، 2009، ص87)

مراحل النمو الاجتماعي عند إريكسون:

مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة: (من الولادة حتى السنة الأولى من العمر)

وتتضمن هذه المرحلة علاقات الحب والاهتمام والرعاية والقرب وتقديم الغذاء للرضيع. وتؤثر هذه العلاقة في بناء المشاعر الأساسية للثقة أو عدم الثقة في البيئة المحيطة وتؤثر هذه المشاعر في مراحل حياة الإنسان الخلاقة ويكون الاعتماد شديداً على الوالدين وخاصة الأم في تقديم ما يحتاجه الطفل فإذا وجد الطفل طعامه جاهزاً عندما يجوع واهتمت به أمه عندما يحتاج إلى الاهتمام يتطور لديه شعور تام بالراحة وطمأنينة وهذا ما يسميه إريكسون الشعور بالثقة، ومن العوامل الرئيسية في تطوير هذا الشعور لدى الرضع الانتظام في تقديم ما يلزمه وتلبية حاجاته الملحة. (محمد صالح أبو جادو، 1998، ص229)

مرحلة الاستقلالية مقابل الشعور بالخجل و الشك: (من بداية السنة الثانية إلى الثالثة)

الازدواجية الانفعالية الرئيسية لهذه المرحلة هي السيطرة على الجسم أو الأنشطة الجسمية في مقابل النزعة للشك والخجل، فبتكون الإحساس بالثقة يبدأ الطفل العمل في سبيل الحصول على الإحساس بالاستقلال ويلاحظ أن في هذه السن يبدأ الطفل تعلم المشي والكلام حيث تتطور مهاراته الحركية والعقلية كما يكون الطفل قد فطم عن الرضاعة وبدأ في تناول طعامه كما يفعل الكبار.

كل هذا يعطي الطفل الفرصة لأن يبدأ بالإحساس بالاستقلالية والرغبة في الشعور بأن له إرادة خاصة وكيانا مستقلا عن الآخرين، ولا بد لكي ينمو عند الطفل هذا الإحساس أن نعطيهِ الحرية في الحركة والتصرف ويتعلم الطفل في هذه المرحلة عمليات الضبط والإخراج، ويؤثر سلوك الأبوين في تعليمه هاتين المهارتين في تكوين الشخصية، فإذا كانت أساليب التنشئة الوالدية صارمة جداً، أو بدأ التدريب في وقت مبكر جداً فإن الطفل يفقد الفرصة التي يستطيع أن يكون من خلالها هذا الإحساس بالاستقلال بل إنه يكون أقرب إلى الإحساس بالخجل. (علاء الدين كفاي، 2009، ص88)

مرحلة الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب:

تكون هذه المرحلة ما بين 3-6 سنوات من عمر الطفل. فمن خلال الشعور بالثقة والاستقلالية يستطيع الطفل أن يطور الشعور بالمبادأة فهو يستطيع أن يذهب إلى أماكن غريبة ويطلق لفضوله العنان، إن الحل الصحيح و المناسب لتحديات هذه المرحلة يقود الطفل إلى الإحساس بالمسؤولية، ولا بد

للطفل في هذه المرحلة من التحرك والانطلاق في بيئته دون الاعتماد على الوالدين أم من يقوم مقامها في كل ما يرغب عمله، فإذا حدث ذلك يقال إن الطفل قد طور شعورا بالمبادأة، أما إذا استمر الطفل في الاعتماد الشديد على والديه فإنه سوف يطور شعورا بالذنب، لأنه يشعر أنه مازال عاجزا عن تلبية توقعات المجتمع في التفاعل مع بيئته مستقلا عن والديه.

ويبدأ الطفل في مرحلة الإحساس بالمبادأة بتطوير الضمير، أي بتطوير الإحساس بالصواب والخطأ ويلعب الوالدان و المعلمون دورا مهما في تطوير هذا الإحساس.

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى تأكيدات من الراشدين، بأن مبادأتهم مقبولة وأن مساهمتهم مهما بلغت درجة بساطتها قيمة ويتوق الأطفال في هذه المرحلة إلى إحساسهم بأنهم مقبولون لذاتهم، ومرة أخرى فإن على الراشدين في هذه المرحلة توفير الإشراف المناسب على أطفالهم ولكن دون تدخل مباشر. (صالح محمد علي أبو جادو، 1998، ص 230)

مرحلة الإنجاز مقابل الشعور بالنقص:

تستغرق هذه المرحلة سنوات أطول إذ تمتد من السادسة إلى سن الثانية عشر، إن طفل طور مشاعر الثقة، والشعور بالاستقلالية، والقدرة على المبادرة مرشح، إن سار كل شيء على ما يرام أن يحسم أزمة هذه المرحلة لصالح الشعور بالقدرة على الإنجاز، إن في البيت أو في المدرسة فما يكلف به من واجبات مدرسية أو أسرية وما تفرضه عليه جماعة الرفاق من مهمات يؤديها ويحرص على أن يكون هذا الأداء جيدا وبالسرعة الممكنة. ويتعبير آخر فإنه يسعى إلى اكتساب المهارات الحياتية و الدراسية خاصة مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والحساب. كذلك التمكن من إتقان العمليات المعرفية الدنيا من معرفة و فهم و تطبيق لما يقدم له من معلومات أو لما يقع بين يديه من معلومات يندفع إلى التعلم بحماسة لم تشهدها مراحل نموه السابقة.

أما إن اتخذ لنفسه المسار السلبي بدءا بعدم الثقة والشعور بالخجل والشك والإحساس بالذنب فإن سنوات المدرسة الست الأولى ترشحه لتطوير مشاعر النقص معها يقتنع أنه غير قادر على الإنتاج أو المنافسة مع أقرانه و لاشك أن خبرات الطفل مع معلميه تلعب دورا قويا في تطوير مثل هذه المشاعر أو تطوير مشاعر إيجابية معاكسة. (محمد عودة الريموي، 2003، ص 72)

مرحلة تحديد الهوية مقابل اضطراب الهوية:

تمتد هذه المرحلة حسب إريكسون من السنة الثانية عشر حتى الثامنة عشر من العمر، ويرى أن الازدواجية الرئيسية خلال هذه المرحلة هي هوية الأنا في مقابل اضطراب الهوية أو تشويشها فعملية تشكيل هوية الأنا تتطلب أن يقارن المراهق بين نظريته بنفسه و بين نظرة الآخرين له خاصة أولئك الأشخاص الذين لهم أثر في حياته وفي كيفية تكوينه، بالإضافة إلى توقعاتهم لسلوكه، إذن هوية الأنا من وجهة نظر المراهقين هي الوعي بحقيقة ذواتهم واستمرارية هذا الوعي للطرق التي تنظم الأنا واستمرارية معنى قيمته يافعا مراهقا بالنسبة إلى الآخرين من حوله. (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص59)

ويسعى المراهق في هذه المرحلة إلى تحديد من هو، ما هي أهدافه، ما هي الأدوار التي يمكن أن يلعبها خلال حياته المستقبلية، بعبارة أخرى أنه يسعى إلى تحديد هويته. فالمهمة التي يسعى لها هي أن يطور إحساسا متكاملًا وواعيا بالذات يشعره بالرضا و يشعره بالاستقلالية والتميز عن الآخرين فلكي يحل المراهق أزمة الهوية بشكل ناجح يحتاج لأن يتخذ القرارات التي تخص حياته بنفسه مثل: اختيار المهنة الدراسة والأصدقاء.

أما المراهق الذي لا يحل أزمة الهوية بشكل ناجح فإنه يعاني من اضطراب الدور و هذا يظهر على شكل انسحاب وعزلة عن الرفاق والأسرة أو تبني آراء ومواقف وقرارات الأسرة. (أحمد يحيى الزق، 2006، ص133)

مرحلة الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة:

تبدأ هذه المرحلة مع بدايات مرحلة الرشد المبكر. يترتب على تكوين الهوية القدرة على إنشاء علاقات الود والتآلف مع الآخرين من نفس الجنس أو من الجنس الآخر. ومن لم يستطع تكوين الإحساس بالهوية لا يكون في إمكانية تنمية الشعور بالود و التآلف مع الآخرين بل و مع نفسه، ويتبلور الإحساس بالتآلف في الطور الأخير من مرحلة المراهقة ويرغب المراهق لذلك في إنشاء علاقات مع الآخرين فإنه يعيش في عزلة سيكولوجية وتظل علاقته مع الآخرين سطحية ينقصها الدفء والتفانيّة ويجب على الآباء والمعلمين أن يتخلصوا من الاستبدادية والسيطرة على أبنائهم بحيث يتيحوا لهم أفضل الفرص لإنماء الإحساس بالاستقلال والمبادأة و لكي يتعرفوا على هويتهم تعرف يؤدي بهم إلى إنشاء علاقات شخصية مع الآخرين. (علاء الدين كفاي، 2009، ص90)

مرحلة الركود مقابل الإنتاجية:

هذه المرحلة تقابل السنوات 25 و 50 سنة أي السنوات التي تلي الرشد المبكر وتمتد حتى تصل إلى مرحلة منتصف العمر. تتميز هذه المرحلة بصراع العطاء والركود حيث تتضمن الإنتاج والعطاء أكثر من مجرد الأبوة، فهي تعني القدرة على أن تكون منتجا ومبدعا في عدد من مجالات الحياة خصوصا تلك التي تظهر اهتماما برعاية الأجيال التالية للفرد البالغ أو الراشد ليشارك بحيويته في تلك العناصر التي تتطلبها ثقافته. (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص61)

أما الفشل في العمل ذلك فيؤدي إلى ظهور مشاعر في الركود و الملل و الجحود و الافتقار إلى العلاقات الشخصية التبادلية. الفرد الذي لا يوجد عنده أطفال يمكن أن يحقق إنتاجية بالعمل وذلك بخلق عالم أفضل لأطفال الناس الآخرين عن طريق المساعدة والمحبة لهم (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص92)

مرحلة الإحساس بالتكامل مقابل الشعور باليأس:

تبدأ هذه المرحلة مع بدايات مرحلة الشيخوخة أو مرحلة الرشد المتأخرة وفي هذه المرحلة يراجع الفرد ما أنجزه وما فشل في انجازه في الحياة والفرد الذي نجح في حل الأزمات السابقة من حياته حلا سليما فإنه ينظر بعين الرضا إلى خبراته السابقة، أما إذا فشل في حل الأزمات السابقة فإنه يشعر باليأس بحيث أنه ينظر إلى حياته على أنها سلسلة في الفشل والخيبة وسوء الحظ واليأس الذي يقصده إريكسون ليس اليأس الذي يقعد الإنسان على العمل، أو اليأس الكامل بل أنها الفرصة متاحة أمام هذا الفرد لكي يحسن شخصيته وأن يقوي الجوانب الايجابية وذلك بتوفير مصادر الدقة له. (علاء الدين كفاي، 2009، ص92)

خلاصة

خصصنا هذا الفصل للحديث عن النمو المعرفي والاجتماعي للطفل ، بالتطرق إلى أهم ملامح وجوانب هذا النمو ، وكذلك النمو الاجتماعي بالتطرق إلى أهم مظاهر وخصائص وجوانب النمو الاجتماعي ، حيث يعتبر النمو المعرفي والاجتماعي من أهم مراحل النمو عند الطفل ، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة حرجة في حياة الطفل حيث إذا حدث أي خلل في النمو عنده يؤدي إلى تدهور نمو الطفل فضرورة الاهتمام بالنمو المعرفي والاجتماعي ضرورة لا بد منها ، حتى يكون النمو عند الطفل نمو سليم وصحيح.

الفصل الثالث :

الطفولة المبكرة

الفصل الثالث: الطفولة المبكرة

تمهيد

1- تعريف الطفولة المبكرة

2- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة

3- مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

4- مظاهر النمو وخصائصه في مرحلة الطفولة المبكرة

5- العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة

المبكرة

6- مشاكل مرحلة الطفولة المبكرة

خلاصة

تمهيد

تشهد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل أسرع فترة نمو خاصة في المجال الحسي الحركي مما يجعل أثرها باقيا على مر السنين ، فالتعليم في السنوات الأولى يشكل الأساس الذي يقوم عليه التعلم في المراحل اللاحقة ، كما أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يحتاجون للرعاية والاهتمام ولذلك وجب تلبية حاجاتهم قدر الإمكان حتى يشعروا بالسعادة والأمان والعمل باستمرار على تقوية شخصياتهم بالتربية السليمة مما يجعلهم أكثر إقبالا على التعلم وأكثر حبا للحياة وللآخرين وإن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى الوقوع في إعاقات بالغة لعملية النمو في هذه المرحلة وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل حيث سنتناول تعريف الطفولة المبكرة ، أهمية الطفولة المبكرة ، وأهم مطالب النمو في هذه المرحلة الحاسمة، وتطرقنا إلى أهم مظاهر النمو وخصائصه في مرحلة الطفولة المبكرة وصولا إلى أهم العوامل والمشاكل المؤثرة علو النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.

1-تعريف الطفولة المبكرة

- الطفولة المبكرة **Early childhood** : وهي المرحلة التي تمتد من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة مما يحقق قدرا كبيرا من الاعتماد على النفس (محمد محمود بني يونس، 2005، ص12)

- وتعرف أيضا **الطفولة المبكرة** بأنها المرحلة التي تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل لتستمر حتى العام السادس ، وهي المرحلة التي يمر بها طفل ما قبل المدرسة وأهم ما يميز هذه المرحلة كما أظهرته حنان العناني 2001 في الكثير من النقاط يمكن تقديم البعض منها :

- إنها سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية التي يتعرف الأطفال من خلالها على أنفسهم وعلى الآخرين داخل الأسرة وخارجها وهذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم وفكرتهم عن ذاتهم سيؤثر على ما سيكونون عليه في المستقبل.

- إنها سنوات تشكيل المفاهيم الأساسية وترسيخ آفاق القدرة العقلية والنمو في هذه المرحلة يؤثر فيقبال الطفل نحو التعلم .

- إنها مرحلة الإبداع والابتكار فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع وتبديل لقدرات الإبداع لدى الأطفال (فتيحة كركوش، 2008، ص16-17)

- وتعرف أيضا هذه المرحلة عقب انتهاء مرحلة الرضاعة وتستمر حتى نهاية العام الخامس أو بعده بقليل أي حتى دخول المدارس تقريبا ، ويطلق على هذه المرحلة مسميات متعددة مثل مرحلة ما قبل المدرسة أو مرحلة الحضانة إلا أن الكثيرين من دارسي علم النفس أطلقوا عليها الطفولة المبكرة.(عصام نور، 2015، ص81)

نستخلص مما سبق أن الطفولة المبكرة هي مرحلة من المراحل التي يمر بها الفرد والتي ينمو ويتطور من خلالها في جميع مظاهر نموه المختلفة، كما تعمل جملة من الخبرات التي يتعرض لها الطفل على تشكيل سلوكياته وتثبيتها بالاعتماد على غيره.

2-أهمية مرحلة الطفولة المبكرة

تتميز الطفولة المبكرة بأنها ترسي الدعائم الرئيسية التي تقوم عليها الشخصية ، وبأن خبرات الطفل في السنوات الخمس الأولى من الحياة تقوم بدور مهم في إرساء دعائم الصحة النفسية التي يحملها الطفل معه إلى المراحل التالية وتتصف هذه المرحلة بالنمو اللغوي وباكتساب مهارات التعبير والتواصل ، كما تتصف بطاقة عالية من الخيال والتمركز حول مع النزعة إلى الاستطلاع والاستكشاف والتجريب وحب اللعب وقد أفادت التجارب السيكولوجية بأثر الطفولة غير السعيدة والخبرات الصادمة أو غير المواتية في هذه الفترة في نمو اضطرابات الشخصية وعلى الرغم مما شاع في هذا الشأن من توجيهات نفسية تربوية عن تأثير السنوات الأولى والخبرات المبكرة في الطفولة على تطور الشخصية ونموها وصحتها النفسية.(مريم سليم، 2004، ص 78)

وتعتبر مرحلة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الانسان والتي بدأها بالاعتماد الكامل على الغير ثم يتطور في النمو ويتجه نحو الاستقلال والاعتماد على الذات ففي مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى البيئة الخارجية المحيطة به مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد.

وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب القيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ.(عبد الرحمان محمد السيد 1998ص687)

3-مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

- تعلم عادات النظافة.
- تعلم الكلام .
- تعلم استعمال العضلات الصغيرة.
- تعلم التفريق بين الجنسين.
- تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب.
- تعلم استكشاف البيئة المحيطة به.
- تعلم التمييز بين الصواب والخطأ.

- تعلم التفاعل مع الآخرين.
- الاحساس بالثقة بالذات وبالآخرين.
- تعلم تحمل المسؤولية.
- تكوين مفهوم الذات الايجابي.
- تعلم العادات الاجتماعية السليمة.
- تعلم القواعد والقوانين للعب الجماعي.
- تعلم ممارسة الاستقلال الشخصي.(العزة سعيد حسني، 2002، ص40)

4-مظاهر النمو وخصائصه في مرحلة الطفولة المبكرة

يقصد بالنمو تقدم الكائن الحي في مختلف الجوانب بداية من نشوئه إلى غاية وفاته ويتم ذلك عبر مستويات مختلفة.(فتيحة كركوش، 2010، ص20)

ومن بين أهم هذه المظاهر نذكر:

1- النمو الجسمي: يقصد بالنمو الجسمي نحو الحواس المختلفة كالبصر والسمع والشم والذوق والاحساسات المتنوعة كالإحساس بالألم والجوع والعطش والأكل.(حامد زهران ، 1994، ص64)

والنمو الجسمي يتضمن في مرحلة الطفولة المبكرة التغير التشريحي كما وكيفا وحجما وشكلا ووضعاً ونسيجاً فهو يشمل النمو الهيكلي كنمو الطول والوزن والحجم .(فتيحة كركوش، 2010، ص161)

ويمكن القول أن النمو الجسمي في مرحلة الطفولة المبكرة يمتاز بجملته خصائص أهمها ما يلي :

- يكون نمو الأطراف سريعاً.
- الأسنان اللبنية تبدأ في التساقط تدريجياً لتحل محلها الأسنان الدائمة.
- يصل طول الفئة في السنة الثالثة حوالي 90 سم ابتداء من السنوات 4،5،6، يكون النمو بطيئاً.
- يزداد الوزن بمعدل 1كغ في السنة ويكون التغير في الشكل والحجم أبطأ من المرحلة السابقة.

ومنه لا بد في هذه المرحلة من الاعتناء بصحة الطفل الجسمية وذلك بتوفير الشروط الضرورية كالمراقبة الطبية المستمرة والتغذية الجيدة والراحة والرعاية الصحية والنفسية لتضمن للطفل النمو الجسمي السليم.

2- النمو الفيسيولوجي: ويقصد به نمو وظائف الأعضاء كالجهاز العصبي ونبض القلب وضغط الدم وعملية التنفس والهضم والخراج وساعات النوم اليومي والتغذية ونشاط الغدد الصماء ويتميز بجملة من الخصائص أهمها:

- يزداد نمو الجهاز العصبي حيث يصل وزن المخ في نهاية هذه المرحلة إلى 90% من وزنه الكامل.
- يزداد نمو الجهاز العضلي ويلاحظ أن العضلات الكبيرة أسرع نموا من العضلات الصغيرة.
- يصبح التنفس أكثر عمقا.
- في هذه المرحلة يبدأ الطفل في ضبط الاخراج.(حامد زهران ، 1994 ، ص65)

3-النمو الحسي: يقصد به نمو الحواس المختلفة كالرؤية والسمع والذوق والاحساسات الداخلية كالإحساس بالألم والجوع والعطش والشبع.(حامد زهران ، 1994 ، ص64)

ومن أهم خصائصه أنه يتأثر بالعوامل التالية:

- يتأثر بمدى نضج الحواس المختلفة.
- مستوى نمو جهاز العصبي المركزي له دور مهم في زيادة النمو الحسي.
- البيئة المحيطة بالمستوى المعيشي الاجتماعي والثقافي والمهني.
- لا يستطيع الطفل التمييز بين اليمين واليسار وبين الحروف ذات الاتجاه اليميني واليساري.
- يميز بين الأعلى والأسفل وبين اليمين واليسار .
- يزيد الطفل إدراكا للبعد الزمني والمكاني وتتسع قدرته الفضائية مقارنة بالمرحلة السابقة ، فمثلا في سن الثالثة يدرك اليوم الموالي وفي الخامسة يزيد إدراكه الزمني.(حامد زهران، 1994 ص64)

4-النمو الحركي: ويقصد به عملية السيطرة على الحركات الجسمية من خلال النشاطات المنظمة للمراكز العصبية والأعصاب والعضلات وهذه العملية تبدأ بالتحكم بالحركات الجسمية العامة التي تساعد الطفل على القيام بحركات أساسية مثل المشي والركض والقفز والتنقل.(فتيحة كركوش،2010، ص118)

وتشكل المهارات الحركية بعدا هاما في مرحلة الطفولة المبكرة ومن أهم صفات المهارة الحركية في هذه المرحلة سرعة الاستجابة والشدة والتنوع في الحركة وإذا كانت النشاطات الحركية غير منسجمة في البداية فإنها تتحسن مع التدريب المستمر من خلال ممارسته الناشطات الرياضية المختلفة.

ومن أهم خصائص النمو الحركي ما يلي :

- تلعب المهارات دورا مهما في هذه المرحلة مرحلة النشاط اليدوي والعقل المكثف.
- يأخذ اللعب الشكل الفردي ولكن مع زيادة السن يتحول إلى لعب جماعي.
- يتم التعبير الحركي في مهارة الكتابة.(فتيحة كركوش، 2010، ص118)

5-النمو العقلي: ويعرف النمو العقلي بأنه الزيادة التدريجية في الوظيفي العقلية مع التقدم في العمر وعادة ما ينطق هذا على الذكاء وتعتبر السنوات الأولى من أهم مراحل النمو العقلي ، ففي تلك السنوات تبلغ سرعة نمو الخلايا أعلى مستوى لها حيث يبلغ حجم المخ في بدايتها 75% من حجمه الكلي.

ويسمى بياجي هذه المرحلة مرحلة ما قبل العمليات وفيها يمكن للطفل أن يتصور الأشياء والوقائع والأحداث ويظهر ذلك من خلال ردود أفعاله اليومية التي أصبحت تعتمد على قدراته العقلية وهذا تزامنا مع النمو السريع لقدراته اللغوية وقدرته على التذكر وتميز مرحلة الذكاء الاجرائي لنمو وظيفة الكلام مما يساعد الطفل في تمثيل الأشياء والرمز لها حتى في غيابها من خلال القدرة على التخيل والتذكر ويستطيع الاسترجاع والاستحضار الذهني للحوادث السابقة ، مثلا يستطيع أن يروي حادث وقع له ، كما يستطيع تخيل القصص كما يزيد ميله إلى اللعب الخيالي.(السيد البهي فؤاد ، 1987، ص56)

6-النمو اللغوي: لاكتساب اللغة دور كبير في التحكم أكثر في الوظيفة التعبيرية والترميزية كما هو عنصر أساسي إذ يساعد في فهم احتياجات الطفل وفي نمو ذكائه.

فالطفل إذا أنهى عامه الثاني يكون قد بدأ يجتمع لديه قاموس لغوي يبلغ حجمه 50 كلمة حتى يصل إلى 2000 كلمة في السن الخامسة.(مريم سليم، 2004،ص81)

واتفق علماء النفس أن النمو اللغوي يمر بمراحل عديدة يمكن تلخيصها فيما يلي : مرحلة الفهم
مرحلة استخدام الكلمة ، مرحلة التمييز بين الاسم والفعل ، مرحلة تكوين الجمل القصيرة ، مرحلة الجمل البسيطة.(فتيحة كركوش ،2010، ص63)

7-النمو الاجتماعي: هو اكتساب الطفل للسلوك الاجتماعي من عادات وتقاليد وأنماط حياتية وقيم ومعايير مما يساعده على التفاعل والعيش في انسجام بين أفراد مجتمعه.(شارلز شيفر وهوارد ميلان،1989، ص101)

في هذه المرحلة تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي وتزداد التنشئة والتطبيع الاجتماعي وخاصة مع دخول الطفل مؤسسا ما قبل المدرسة كرياض الأطفال والمساجد ومراكز الترفيه ثم انتقاله للمحيط الجديد المتمثل في المدرسة ، ويبدأ توجه الطفل بطريقة إرادية نحو الايجابية مع الآخرين في سن 5 سنوات ويكون اللعب جماعيا ومن خلاله يتعلم الطفل الكثير عن نفسه وعن رفاقه وتكثر الصداقات ويزداد التعاون بين الطفل ورفاقه وتمون المنافسة في البداية فردية ثم تصبح جماعية ومن أهم خصائصه:

- يكتسب الطفل المعايير الاجتماعية التي تعزز التطبيع الاجتماعي.
- يستقل الطفل نوعا ما عن الأهل وينمو عنده الضمير الجماعي.
- تكثر الصداقات ويزداد التعاون بين الطفل ورفاقه.(سمية محمد ،2010،ص175)

5-العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

صنف العلماء العوامل المؤثرة في النمو إلى عوامل وراثية وعوامل بيئية ، وعوامل متعددة تطويرية فالعوامل الوراثية هي تلك العوامل التي تؤثر على الجنين ولذلك فإن مرحلة الطفولة المبكرة تتأخر بتأثيرات الوراثة في المراحل السابقة عليها.

أ-العوامل البيئية والاجتماعية:

البيئة هي مجموعة من العوامل الخارجية المحيطة بالفرد والتي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد منذ لحظة الاخصاب وحتى نهاية الحياة ، وسنتحدث عن أهم العوامل البيئية المؤثرة في طفل مرحلة الطفولة المبكرة وهي:

الأسرة : طفل هذه المرحلة طفل المنزل فالطفل يظل ملازم للمنزل 5 سنوات ، وفي أواخر الطفولة المبكرة ينتقل الطفل إلى الروضة وعليه خلال هذه الفترة في أغلبها 2-5 سنوات وفي أواخر الطفولة المبكرة ينتقل الطفل إلى الروضة وعليه فالطفل في هذه المرحلة أكثر التصاقا بوالديه فهو لا يفارقهم إلا نادرا ويعتبر وجود الأم بجواره وبالذات في بداية الطفولة المبكرة نوع من الأمان لذاته ولذلك فالأسرة هي الحضان الأولى للطفل وهي المؤسسة الغير رسمية الأولى التي تتولى رعاية وحضانة الطفل ، ولذلك فالطفل انعكاس لأسرته ولقيم هذه الأسرة وتبرز أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك لأن الاعتقادات والعادات التي يكتسبها الفرد في طفولته تكون نتيجة تقليد وتلقين الوالدين ، ولقد واعتقاداته تتأثر بشكل كبير بأسلوب التنشئة كما يتأثر الطفل كثيرا بالعلاقة بالوالدين ، فالبيئة السلطوية تعيق نمو الأطفال السليم.(المفدي عمر بن عبد الرحمان ، 2001،ص117)

الوالدين يعملون وبشكل ايجابي نحو سير نمو الطفل وفق السواء ، فهم الذين يكسبان الطفل الثقة في ذاته وقدراته ، ويشعرانه بقدرته على الاستقلال والاعتماد على الذات مما يؤهل الطفل إلى المبادرة والقيام بأعمال مختلفة دون الشعور بالخوف والاحساس بالذنب.

الروضة: في الفترة المتأخرة من الطفولة المبكرة يدخل الطفل إلى جو شبيهه بجو المدرسة غير أنه يغلب عليه اللعب في رياض الأطفال تتوسع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لتشمل معلمة الصف ورفاق الصف ، والذين يشكلون أول نواة لجماعة الرفاق ويتعلم الطفل في هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة بل ويبدأ في ممارسة بعض هذه الاستراتيجيات ، إن استخدام اللعب في تعليم الاطفال في رياض الأطفال ليس مضيعة للوقت كما يعتقد البعض بل هو أسلوب فعال وممتع يعلم الطفل أشياء كثيرة عن نفسه وعن الآخرين والبيئة التي يعيش فيها.(العناني ، حنان عبد الحميد،2002،ص157)

كما يستطيع الطفل في رياض الأطفال التخلص من الذاتية والتمركز حول الذات من خلال اللعب الجماعي ، وسماع آراء زملائه حول نفس الموضوع ويتعلم أن للموضوع الواحد الكثير من وجهات النظر

المخالفة لوجهة نظره ، وتستطيع المعلمة أو المعلم العمل على استثارة ذلك عن طريق طرح العديد من الموضوعات واتاحة الفرصة لكل طفل في إبداء رأيه في هذه القضية.(العناني ، حنان عبد الحميد 2002،ص158)

التغذية: تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو السريع نوعا ما، ولذلك فالطفل يحتاج إلى تغذية جيدة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة ويحتاج الطفل من التغذية الجيد فنمو العضلات ونمو العظام والجهاز العصبي يحتاج لغذاء فإذا نقص الغذاء أو كان غير متوازن أدى ذلك إلى تأخر النمو الجسمي والمعرفي أيضا.(علاونة شفيق، 2001،ص83)

إن سوء التغذية نقص البروتين بالأخص في غذاء الأطفال يترك آثار خطيرة وذلك لتأثيره على نمو الدماغ والجهاز العصبي عموما وعلى النمو الجسمي بل على سائر مظاهر النمو الأخرى فسوء التغذية في الطفولة المبكرة قد يؤثر على جوانب كثيرة من الشخصية وقد كون من الصعب تعويضه في المراحل اللاحقة.(علاونة شفيق، 2001،ص84)

الأمراض والحوادث التي تصيب الطفل: يتعرض الطفل في هذه المرحلة لأمراض الجهاز التنفسي بشكل متكرر ، يتعرض الطفل في هذه المرحلة للسقوط من الأماكن المرتفعة لعدم قدرته على تقدير الارتفاع المناسب للفقر وهذا يعود لضعف النمو العقلي المعرفي وعدم قدرة الطفل على تمثيل مفهوم الارتفاع.(علاونة شفيق، 2001،ص84)

2-العوامل المختلطة التطورية (المتعددة)

إن مظاهر النمو تعتبر عوامل مؤثرة فيما بينها فالنمو العضوي يؤثر على النمو العقلي مؤثر في النمو الخلقى واللغوي وكلاهما مؤثر في النمو الاجتماعي وهكذا نلاحظ أن النمو العضوي يؤثر على جميع مظاهر النمو الأخرى فالنمو العقلي المعرفي يتأثر بالنمو اللغوي ويؤثر فيه ويظهر ذلك من خلال أن الطفل لا يستطيع أن يتحكم أو يصف أشياء هي ليست ضمن بناء المعرفة ، كما أن تمكن الطفل من اللغة يؤدي إلى اكساب معارف جيدة يضيفها إلى بناء المعرفة كذلك فالنمو الخلقى مرتبط بالمعرفي فإذا كان ضمن البنى المعرفية للطفل القيم والصواب والخطأ والأخلاقي وغير الأخلاقي عند ذلك يتسم الطفل بالتفكير الأخلاقي ولذلك يعتبر النمو المعرفي شرط لازم غير كافي للنمو الخلقى وهذا يدل على الترابط الكبير بينهما كذلك الحال بالنسبة للنمو الاجتماعي فهو يتأثر بالمعرفي واللغوي والأخلاقي ، فالنمو العقلي المعرفي يختزن الأساليب اللياقة التي تعمل على اكساب الفرد الكفاءة الاجتماعية والنمو اللغوي يكسب

الفرد المهارات والعبارات الاجتماعية المرغوبة ، يتأثر النمو الاجتماعي بعوامل كثيرة ومنها النمو الجسمي والحركي والفيزيولوجي والنمو العقلي المعرفي وبمستوى الذكاء وسلامة الجهاز العصبي وبالصحة النفسية والرضا نحو ذلك.(أبو حطب ، فؤاد وصادق وأمال ،1999،ص32)

6-مشاكل مرحلة الطفولة المبكرة

يعاني الطفل في مرحلة الطفولة من مشكلات عدة أهمها:

أ-التبول اللاإرادي: يقصد بالتبول اللاإرادي عدم قدرة الطفل على التحكم بالتبول ليلا في سن يفترض أن تكون لديه القدرة على ذلك وهذا يرجع لأسباب عدة أهمها:

أسباب عضوية : كوجود التهابات في مجرى البول أو الإصابة بمرض السكري ، عدم نضج أجهزة الإخراج لدى الأطفال .

الأسباب الوراثية : تشير دراسات أن بعض آباء الأطفال الذين يعانون هذه المشكلة كانت موجودة لديهم حال الصغر .

الأسباب النفسية: كقسوة الوالدين وضعف الثقة بالنفس ومشاعر الخوف والقلق من فقدان الطفل لمكانته بسبب المولود الجديد الذي شد أنظار الأسرة إليه.

وللتخلص أو التقليل من هذه المشكلة يمكن تقديم جملة الحلول التالية:

-عدم معاقبة الطفل بالضرب والشتم والنعت بالألقاب الباعثة على اليأس والاحباط والمولودة للشعور بالإهانة.

-منع الطفل عن شرب السوائل ليلا.

-تدريب الطفل على الاستقاظ ليلا ليذهب للحمام.

ب-قلق الغرباء : إن عدم قدرة الطفل على حل أزمة عدم الثقة والاستقلالية مقابل عدم الاستقلالية وعدم تمكنه من الشخص السليم عن والدته ، يؤدي إلى التصاق الطفل بوالديه واعتمادية عليها ما يقلل من كفاءته الاجتماعية فيصبح لديه قلق عن الغرباء وخشية من مواجهة المواقف الاجتماعية. ويظهر قلق الغرباء قبل عمر خمس سنوات ويبيدي الأطفال المصابون بهذا الاضطراب خوفا مستمرا من الغرباء أو تجنباً لهم ولذلك فيمكن الاشارة إلى دور الأم كونها جديرة وقادرة على حل أزمات الطفل بحلول مرضية سليمة تؤدي إلى نمو سليم يساهم في نمو الشخصية النفس اجتماعية للفرد.(أحمد عكاشة،1998،ص647)

ج-مص الأصابع: حركات يقوم بها الطفل في الأصابع الألى من عمره نتيجة الشعور بالجوع وأيضاً عند ظهور الأسنان وهي عادة تشيع عند الأطفال في سنواتهم الأولى والثانية وهي إن استمرت بعد السنة الثالثة فإن هذا يدل على استمرار التوتر والقلق وهذا يدل أيضاً على أن الطفل الذي يمارس هذا السلوك يعاني من وجود توتر داخلي وتلف ذاتي وصراعات نفسية للفرد.

د-اضطرابات الجنس: يقف الطفل غالباً في أول حياته من أعضائه التناسلية موقفاً بريئاً ، ولكن الآباء قد يكون عندهم اتجاه الخوف والشعور بالجرم نحو اللقب الجنسي المرضي وقد تحدث المشكلة نتيجة ميل الآباء والأمهات إلى حمل الطفل والاسراف في تقبيله وضمه مما يثير الأطفال ويجعلهم ميالين أحياناً إلى اشتقاق اللغة من اللمس مما يترتب عليه احراف الاتجاه الجنسي ، ولعلاج هذه المشكلة على المرابي القيام بالخطوات التالية: التوعية الجنسية ، قيام نظام تربوي سليم ، تعديل السلوك توفر البيئة الطبيعية.(أحمد عكاشة ، 1998،ص648)


خلاصة

إن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة جد مهمة في حياة الطفل فهي تعتبر بمثابة حجر الأساس لحياة الفرد المستقبلية لذلك وجب على الوالدين والمهتمين بهذه الفئة العمرية معرفة صفاتها وسماتها وتلبية مطالب وحاجات الطفل التي تساعد على النمو السليم في جميع جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية بالإضافة إلى ما يتعرض له من مشكلات تعوق هذا النمو السليم وتحل بشخصية مما يستدعي وجود مؤسسات اجتماعية تعمل على المساعدة للتخفيف من حدة المشكلات وتعتبر رياض الأطفال والمدارس إحدى هذه المؤسسات المهمة التي وجب الاهتمام والاعتناء بها لكي تعطي مردوداً أفضل.



الباب الثاني :

الجانب التطبيقي



الفصل الرابع :
الاجراءات المنهجية
للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-مجالات الدراسة

2- منهج الدراسة

3-عينة الدراسة وكيفية اختيارها

4-أدوات جمع البيانات

5-أساليب التحليل الإحصائي

خلاصة

تمهيد

نحاول في هذا الفصل ربط الظاهرة المدروسة بالواقع الميداني وسنتطرق إلى تحديد أهم الإجراءات المنهجية للدراسة لأن لها مكانة هامة في البحث التربوي وفيها نقوم بتحديد مجالات الدراسة (المجال الزمني ، المجال المكاني ، المجال البشري) وكذلك نوع المنهج المستخدم مع تحديد كيفية اختيار عينة الدراسة وتحديد أدوات جمع البيانات والمعلومات ثم نتطرق إلى أساليب المعالجة الإحصائية التي تعتمد عليها الدراسة في تفرغ البيانات وتحليل نتائجها.

1-مجالات الدراسة

1-1-المجال الجغرافي:

ويقصد بالمجال الجغرافي للدراسة الحيز المكاني الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية ، ووقد تم إجراء دراستنا الميدانية في 6روضات ببلدية جيجل وهي 5 روضات خاصة و روضة واحدة حكومية وهي كالتالي :

روضة الأطفال فلة:

تقع في حي الشاطئ ببلدية جيجل ،مساحتها 180 م2 يحضر إليها 65 طفل وتوجد بها 11 مربية تتمثل المرافق التابعة لها في :5 أقسام +مطبخ +مكان مخصص للأكل + حمام +حديقة صغيرة للعب + مكان مخصص للنوم .

روضة الأطفال البراعم:

تقع في حي الفرسان ببلدية جيجل ،مساحتها 159 م2 يحضرها 50 طفل وتوجد بها 13 مربية تتمثل المرافق التابعة لها في 4 أقسام + قاعة ألعاب +حمام +مكان مخصص للأكل +مطبخ .

روضة الأطفال إيلاف:

تقع في شارع الإخوة حريش "الوزير" ببلدية جيجل ، مساحتها 150 م2 يحضرها 52 طفل ، وتوجد بها 10 مربيات ، تتمثل المرافق التابعة لها في 5 أقسام +مطبخ +حمام +قاعة ألعاب + مكان مخصص للعب + مكان مخصص للنوم + حديقة صغيرة للعب .

روضة الأطفال الأميرة زينة:

تقع في شارع الإخوة بوشامة (الفرسان) مساحتها 200 م2 يحضر إليها 50 طفل ، ويوجد بها 9 مربيات تتمثل المرافق التابعة لها في 5 أقسام +حجرة اللعب +مطبخ +مكان مخصص للأكل +حمام.

روضة الإسراء:

تقع في شارع الصومام ببلدية جيجل ، مساحتها 220 م² ، يحضر إليها 70 طفل ، ويوجد بها 15 مربية ، تتمثل المرافق التابعة لها في 5 أقسام + مطبخ + حجرة اللعب + مكان مخصص للأكل + حمام.

روضة الأطفال خرشي مليكة:

تقع في حي الفرسان بمحاذاة مفتشية التربية والتكوين ، وهي تابعة للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية وهي الروضة الحكومية الوحيدة في ولاية جيجل ، مساحتها 300 م² ، يحضر إليها 64 طفل ويوجد بها 10 مربيات ، وتتمثل المرافق التابعة لها في 6 أقسام + قاعة ألعاب واسعة + مكان مخصص للأكل + حمام + مطبخ + حديقة واسعة للعب.

1-2- المجال البشري:

وهو يمثل المجتمع الذي شملته دراستنا وهو المربيات اللاتي يعملن في هذه الرياض ويقدر ب 68 مربية ونجد أن أغلبهن نساء ، وقد شملت دراستنا كل مربيات هذه الرياض كون أن عدد الروضات كثير جدا ، ولا يمكن إجراء دراسة لها كلها ، ولهذا قمنا باختيار 6 رياضات لإجراء عليها دراستنا الميدانية وهي تقع في مواقع جغرافية قريبة من بعضها البعض ، ولهذا اخترنا هذه الرياض.

1-3- المجال الزمني:

ويقصد بالمجال الزمني للدراسة المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة ، بهذه الرياض وهذه الدراسة تم إجراؤها في الموسم الجامعي 2016-2017 ، وقد انطلقنا في الجانب النظري في بداية شهر فيفري وذلك بجمع المعلومات من الكتب ، وتم بتاريخ 1-2 مارس 2017 إجراء الدراسة الاستطلاعية وقد مرت دراستنا بعدة مراحل :

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في إعداد البحث العلمي يقوم بها الباحث من أجل الإلمام بجميع جوانب الموضوع ، هذا ما يمكنه من اكتشاف الجوانب الخفية التي تخص المشكلة المدروسة ، وذلك من خلال احتكاكه بواقع المشكلة وتهدف دراستنا هذه إلى معرفة تصورات وأراء المربيات عن دور رياض الأطفال في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل ومن أهم أهداف الدراسة الاستطلاعية هي مساعدة الباحث في بناء وضبط محاور الاستمارة وعبارات الاستمارة.

1-1-أداة الدراسة الاستطلاعية

مادامت الدراسة تتعلق بدور رياض الأطفال في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل فإننا فضلنا الاعتماد على مجموعة من أسئلة وجهت إلى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وهم المربيات داخل رياض الأطفال وكانت على النحو التالي:

-هل تساهم رياض الأطفال في النمو المعرفي والاجتماعي للطفل ؟

-هل تعتبر طرق التعليم التي تقدم في الروضة مناسبة لسن الطفل؟

-ما نوعية الأنشطة المقدمة داخل الروضة ؟

-هل تساهم هذه الأنشطة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل ؟

1-2-عينة الدراسة الاستطلاعية

أفراد عينة الدراسة هم مربيات الأطفال في عينة من رياض الأطفال وقد تم اختيارهم من بين مجموعة من الرياض في بلدية جيجل.

1-3-تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية

بعد طرح مجموعة من الأسئلة والتي كانت على الصيغ التالية : هل تساهم رياض الأطفال في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل ؟ هل تعتبر طرق التعليم التي تقدم في الروضة مناسبة لسن

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

الطفل؟ ما نوعية الأنشطة المقدمة داخل الروضة؟ حيث تحصلنا على عدة إجابات مختلفة وهذا يرجع إلى آراء المربيات.

ومن هنا نقدم نتائج الدراسة الاستطلاعية حسب الجدول التالي:

لا	نعم	الإجابات	الأسئلة
00	06	<ul style="list-style-type: none"> - اكتساب اللغة في سن مبكرة. - الاندماج مع الأطفال. - اكتساب مختلف السلوكيات الاجتماعية. - اكتساب الانضباط والاعتماد على النفس. 	هل تساهم رياض الأطفال في تنمية النمو المعرفي والاجتماعي للطفل؟
01	05	<ul style="list-style-type: none"> - أنشطة لغوية وعلمية . - أنشطة رياضية . - أنشطة ثقافية وترفيهية . - أنشطة اجتماعية ودينية . - أنشطة بدنية وتشكيلية. 	هل نوعية الأنشطة المقدمة داخل الروضة جيدة؟
00	06	<ul style="list-style-type: none"> - تنمية الذكاء . - اكتساب مهارات جديدة. - اكتساب رصيد لغوي لا بأس به. - التحلي بروح الجماعية. - اكتساب الآداب التربوية المختلفة. 	هل تساهم هذه الأنشطة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل؟
00	06	<ul style="list-style-type: none"> - حسن اختيار المعارف المقدمة. - الطريقة الجيدة في تقديم المعلومة . - تقليد سلوك المعلمة. - جعل الطفل يندمج مع الآخرين. - المعاملة الجيدة لهم. 	هل للمربية دور في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل؟

00	06	<p>-تعلم الطفل كل العادات الاجتماعية.</p> <p>-تعلم المحافظة على نظافة مكانه.</p> <p>-اكتساب ثقافة الاحترام .</p> <p>-يزداد احتكاكهم ببعضهم البعض.</p> <p>- يتأثر الطفل بالبيئة التي يسودها النشاط والحيوية.</p>	<p>هل تساهم البيئة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل ؟</p>
00	06	<p>المساحة الضيقة تعرقل تقديم بعض الأنشطة.</p> <p>-كونها فضاء تربوي ترفيهي أكثر منه تعليمي.</p> <p>-نقص ملحوظ في الإمكانيات اللازمة.</p>	<p>هل تستغل بيئة الروضة في تقديم الأنشطة للأطفال ؟</p>

ثانيا :إجراء المقابلة والملاحظة وتوزيع الاستمارة:

دامت أسبوعين ، الأسبوع الأول (5 إلى 10 مارس) قمنا بإجراء المقابلة أولا مع مدراء هذه الرياض وعرفونا ببعض الأنشطة والبرامج المقدمة للطفل ، ثم بع بعض المربيات ذوي الأقدمية والخبرة في هذا المجال لمعرفة كيفية تطبيق البرامج والأنشطة المقدمة داخل الروضة وما الهدف من كل الأنشطة المقدمة للأطفال وطبيعة الأساليب المستعملة في التعامل معهم ، أما الأسبوع الثاني (24-25 أبريل) فقد كانت لإجراء الملاحظة داخل أفواج الروضة ، وفي اليوم الأخير تم توزيع الاستمارة على المربيات واسترجاعها في نفس اليوم.

2-منهج الدراسة:

حتى تكون دراستنا علمية لا بد أن تحتوي على منهج علمي تبنى عليه وتسير وفقه هذه الدراسة أو البحث ونوع المنهج يتحدد وفقا لنوع الموضوع أو المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها والمنهج في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية.

ويعرف المنهج بأنه " عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وهو ضروري في البحث إذ هو الذي يبين الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد، مساعي، أسئلة وفرضيات البحث" (رشيد زرواتي، 2008، ص176)

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ، أشكالها وعلاقاتها ، وقد عرف المنهج الوصفي بأنه " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ، وهو مرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الانسانية ومازال استخدامها في الدراسات الانسانية حتى الآن وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الانسانية " (عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، 2007، ص138)

واختيارنا هذا المنهج الوصفي ليس من باب المصادفة أو العشوائية لأن أي منهج علمي يختلف عن غيره من المناهج العلمية في طبيعة الموضوعات التي تطبق عليها وطبيعة الموضوع وطبيعة العلاقة التي تربط بين المتغيرات الموضوع هي التي تحدد مناهج البحث وتفرض على الباحث المنهج الملائم للدراسة ومن أبرز خطوات المنهج الوصفي .

-جمع البيانات.

-تصنيف البيانات.

-التحليل الكمي والكيفي للبيانات.

-استخلاص النتائج.

-الوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة.

والمنهج الوصفي يشتمل على مجموعة من الأساليب منها المسح الشامل.

ولقد استخدمنا في دراستنا أسلوب المسح الشامل وهذه الطريقة تستهدف دراسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر بمجتمع ما.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

والمسح الشامل " الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث حيث تؤخذ البيانات من جميع أفراد المجتمع المبحوث لوصف وتحليل وتفسير الوضع الراهن لهذا المجتمع " (خالد حامد، 2003، ص122)

والمسح الشامل لا يقوم بدراسة حالة فقط وهذا ما يسمح ويعطينا نتائج دقيقة وصادقة ، حيث تم اعتماد مسح شامل لكل المربيات اللاتي يعملن في هذه الرياض والبالغ عددهن 68 مربية.

المجموع	عدد المربيات	الروضات
68	11	روضة الأطفال فلة
	10	روضة الأطفال إيلاف
	10	روضة الأطفال خرشي مليكة
	13	روضة البراعم
	15	روضة الأطفال الإسراء
	09	روضة الأطفال الأميرة زينة

3- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تعتبر مرحلة اختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية الأساسية في البحث الاجتماعي والذي يجب على كل باحث القيام به، إذ أنه يعبر عن المجتمع بحيث تتوفر في هذا الجزء خصائص المجتمع.

إن العينة تمكن فريق البحث من القيام بإنجاز العمل في الوقت الممنوح له لأن هدف البحث هو محاولة التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع .(بشير صالح الرشيدي،2000، ص149)

وقد قمنا باختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه والمتمثلة في 68 مربية في الروضات التي أجرينا عليها الدراسة لأن المربيات هن الأقرب إلى موضوع بحثنا في دور رياض الأطفال في النمو المعرفي والاجتماعي للطفل كون المربية هي التي تساعد على نمو الطفل من جميع الجوانب.

4- أدوات جمع البيانات:

الملاحظة:

هي إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه الباحث سواء كان كلاماً أو سلوكاً. (رشيد زرواتي، 2008، ص148).

وقد استخدمنا الملاحظة البسيطة بدون مشاركة وذلك من أجل إعطائنا فرصة جيدة لرؤية الواقع الملاحظ عن قرب و المتمثل في أطفال الروضة، فمن خلالها أردنا التحقق من المعلومات المصرح بها في المقابلة وملاحظة مختلف النشاطات التي تقدمها المربيات للأطفال وكيف يتم ذلك.

المقابلة:

تعتبر المقابلة من أدوات جمع البيانات، ويتوقف نجاحها على مستوى التخطيط لها من جهة، وعلى الكيفية التي تتبع في تسجيل المعلومات و البيانات التي تفسر عنها هذه المقابلة من جهة أخرى وتعرف المقابلة بأنها: تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية (رشيد زرواتي، 2008، ص143).

وقد استخدمنا المقابلة مع بعض مربيات بعض الروضات في شكل حوار معهن وقد كان حواراً منظماً وهذا بعدما تقابلنا مع المديرات وسمح لنا بذلك.

قمنا بتسجيل آراء المربيات حول الموضوع و الاحتفاظ ببعض الشروحات التي أفادتنا في عملية التحليل وفي التعرف على كيفية تقديم النشاطات للأطفال وما الهدف من ذلك إضافة إلى الصعوبات التي تواجه المربيات في هذا المجال.

الاستمارة:

تعتبر أداة الاستمارة من الأدوات المهمة في جمع البيانات واختبار الفروض للدراسة بحيث أن كل محور من محاورها يقيس فرضية أو مؤشر منتظم يحقق أهداف البحث

وتعرف بأنها: " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد". (رشيد زرواتي، 2008، ص 144).

والهدف من وضع الاستمارة في أي دراسة هو جمع المعلومات والبيانات المرغوب فيها حول الموضوع وحتى ،تكون نتائج الدراسة المحصل عليها ذات فائدة مرجوة فقد تم توزيعها على بعض الأساتذة لتحكيمها من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقد استجبتنا إلى آراء المحكمين الذين أسماؤهم كالتالي: الأستاذ صيفور سليم والأساتذة مشري زهية، وقد قمنا بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم.

إسم ولقب الأستاذ	الجامعة	العبارة المعنية بالتعديل	تعديلها
صيفور سليم	جيجل	العبارة رقم 38: مساعدة الطفل على الاستقلال التدريجي من الروضة إلى المدرسة	مساعدة الطفل على الاستقلال التدريجي من الروضة إلى المدرسة
مشري زهية	جيجل	العبارة رقم 05: العد وترتيب الأرقام	يجيد العد وترتيب الأرقام وإجراء بعض العمليات الحسابية
		العبارة رقم 06: يتعرف على المكان والموقع	النشاط العلمي يمكن من التعرف على المكان والموقع
		العبارة رقم 09: يجيد الحفظ والاسترجاع	يجيد حفظ واسترجاع بعض السور والأناشيد

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

وبالإضافة إلى الاعتماد على آراء المحكمين ورأي الأستاذة المشرفة في بناء الاستمارة فقد اعتمدنا أيضا على الرجوع إلى الجانب النظري لدراستنا وكذلك الاعتماد على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها وقد ضمت استمارة دراستنا مجموعة من الأسئلة مغلقة، وتتكون من محاور حددت حسب فرضيات الدراسة احتوى المحور الأول على بيانات شخصية عن المربيات (س01 إلى س04)، أما المحور الثاني تحت عنوان دور الأنشطة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل حيث ضم 12 سؤالاً (س05 إلى س16) والمحور الثالث أيضا يضم 12 سؤالاً يدور حول دور معلمة الروضة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل (من س17 إلى س28) وكذلك بالنسبة للمحور الرابع فقد ضم 12 سؤالاً و يتمحور حول دور البيئة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل (من س29 إلى س40) كما موضح في الجدول الآتي:

عدد الأسئلة	عدد المحاور
من س01 إلى س04	المحور الأول
من س05 إلى س16	المحور الثاني
من س17 إلى س28	المحور الثالث
من س29 إلى س40	المحور الرابع

وفي الأخير وبعد بناء وتصميم الاستمارة النهائية قمنا بتوزيعها على عينة دراستنا والتي اشتملت 68 مربية من مربيات رياض الأطفال.

5-أساليب التحليل الإحصائي

- الأسلوب الكمي : وهو عبارة عن مجموعة من القواعد المنطقية والأساليب والطرق الرياضية والإحصائية تستخدم في تحليل المشكلات واتخاذ القرارات وقد سمي هذا الأسلوب بهذا الاسم لأنه يتناول دراسة المشكلات من الجوانب القابلة للقياس بهدف تحويل البيانات إلى جداول وأرقام تعبر عنها.

$$fe = \frac{[(r)(c)]}{[n]}$$

r = التكرار الخاص بكل اجابة

c = النسبة المئوية

n = عينة الدراسة

- الأسلوب الكيفي: وهو عبارة عن مجموعة من الأساليب التي تتناول دراسة الظواهر والعمليات والمشكلات من جوانبها الكيفية غير قابلة للقياس الكمي وهي بحد ذاتها أساليب يغلب عليها الطابع الكيفي كالوصف والتصنيف والرسم البياني والمناقشة والحوار والمقابلة والتحليل .(محمود عبد الحليم مسني ، أحمد صالح 2001، ص129)

وقد تم استخدام هذا الأسلوب في دراستنا من أجل تحليل وتفسير البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها من الواقع.

خلاصة

لقد تم في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها في هذا البحث وكذلك أدوات المنهجية التي استخدمت في جمع البيانات وتحليلها ، حيث قمنا بتحديد مجالات الدراسة وعرفنا المجال المكاني وهو الروضات التي أجريت فيها دراستنا وحددنا الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة والمجال البشري ، ويضم المربيّات واعتمدنا على المنهج الوصفي ، الأدوات وهي الملاحظة والمقابلة الاستمارة وأسلوب تحليل البيانات الأسلوب الكمي والأسلوب الكيف وهذا يعد بداية للجانب التطبيقي.

الفصل الخامس :

عرض الجداول

وتحليل البيانات

الفصل الخامس : عرض الجداول وتحليل البيانات

1- عرض الجداول

2- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

3- النتائج العامة للدراسة

4- التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

بعد عرض مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة من مجالات الدراسة ومنهج وأدوات لجمع مختلف البيانات فإننا في هذا الفصل سنحاول عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية من خلال الخصائص العينية والبيانات المتحصل عليها من المبحوثين للوصول إلى إجابة منطقية وموضوعية لتساؤلات الدراسة.

1- عرض الجداول:

المحور الأول : يمثل البيانات الشخصية

العبرة رقم (01): الجنس

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%03	02	ذكر
%97	66	أنثى
%100	68	المجموع

جدول رقم(01) يمثل جنس الفئة المستجوبة

من خلال الجدول رقم(01) يتضح لنا أن فئة الإناث تمثل أكبر فئة في العينة المدروسة التي بلغت نسبتها 97% من إجمالي العينة، أما فئة الذكور فقد بلغت نسبتها 03% من إجمالي العينة.

إذ نلاحظ من خلال هذه النتائج أن من بين السمات المسيطرة لأفراد العينة المدروسة أن أغليتهم إناث أي تفوق الجنس الذكوري في رياض الأطفال، وهذا قد يرجع إلى أن المربية هي التي تأخذ دور الأم في تربية الأطفال داخل الروضة وأن طبيعة العامل في الروضة يلاءم ويتلاءم أكثر مع العنصر النسوي

العبارة رقم (02): المستوى التعليمي

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
4%	03	متوسط
24%	16	ثانوي
72%	49	جامعي
100%	68	المجموع

جدول رقم (02) يتعلق بالمستوى التعليمي للفئة المستجوبة

يبين الجدول رقم (02) أن نسبة 72% تمثل المربيات ذو المستوى جامعي ، وتليها نسبة 24% من المربيات ذو مستوى ثانوي ، أما المستوى المتوسط فيمثل أدنى نسبة حيث يمثل 4% من المستوى التعليمي للفئة المستجوبة ، وهذا يعني أن المربيات أغلبهن ذو مستوى جامعي وهذا ما يساهم ويساعد في الاهتمام بالطفل وتطوير نموه المعرفي والاجتماعي وهذا يدل على أن أغلبية المبحوثات يتمتعن بقدرات فكرية وتعليمية تمكنهن من أداء مهامهن بطريقة أفضل فمستوى التأطير جيد ما يساعد ذلك في التحقيق الأمثل للأهداف التعليمية والتربوية لهذه المؤسسة.

العبرة رقم (03): السن

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
57%	39	أقل من 30 سنة
28%	19	من 30 إلى 35 سنة
15%	10	من 35 سنة إلى 40 سنة
100%	68	المجموع

الجدول رقم (03) يمثل سن الفئة المستجوبة.

من خلال الجدول رقم (03) يبين أن معظم المبحوثين الذين تكون أعمارهم أقل من 30 سنة وهي تقدر بنسبة 57% وهي أعلى نسبة، تليها نسبة 19% وهي الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 30-35 سنة وأخيرا نسبة 10% وهي الفئة المحصورة بين 35-40 سنة.

وما يلاحظ حول توزيع هذه النسب أنها كانت مرتفعة عند فئة الشباب والتي تصدرت المرتبة الأولى بنسبة 57% وهي الفئة التي تملك طاقات بدنية، عقلية، نفسية، جسدية تتلاءم مع طبيعة العمل داخل الروضة وكذلك القدرة على التعامل ورعاية الأطفال

العبرة رقم (04): الخبرة

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
78%	53	أقل أو يساوي 5 سنوات
22%	15	5 سنوات أو أكثر
100%	68	المجموع

الجدول رقم (04) يمثل سنوات الخبرة لدى المربيات.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

يبين الجدول رقم (04) أن نسبة 78% تمثل عدد سنوات الخبرة عند المربيات في هذه الروضات بحيث تقل أو تساوي 5 سنوات ، وهذا يدل على أن معظم المربيات خريجات جامعات جدد كما بينه الجدول رقم (02) وأصحاب خبرة جديدة في هذا المجال أما ذو الخبرة 5 سنوات أو أكثر فقد بلغت نسبتهم 22% وهذا يدل على أن معظم المربيات في الروضات التحقوا بها حديثا ويدل كذلك على أن للمربيات معرفة أكبر بالطفل فقد اكتسبن سنوات خبرة كافية تسمح لهن بالتعامل معه بطريقة أفضل فزيادة سنوات الخبرة معناه زيادة في التحكم في الطرق الصحيحة والسليمة في تقديم الأنشطة بطرق أفضل .

المحور الثاني : دور الأنشطة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل.

العبارة رقم(05): يجيد العد وترتيب الأرقام وإجراء بعض العمليات الحسابية.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
79%	54	نعم
21%	14	لا
100%	68	المجموع

الجدول رقم (05) يمثل قدرة الطفل على العد والحساب وإجراء بعض العمليات الحسابية

من خلال الجدول رقم (05) يتضح لنا أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بالعد وترتيب الأرقام وإجراء بعض العمليات الحسابية حيث يمثل هذا نسبة 79% وهذا راجع إلى الدور الإيجابي للأنشطة التعليمية المقدمة في الروضة وذلك من خلال ما يحتويه البرنامج من القيام ببعض العمليات البسيطة (الجمع والطرح) وكذلك الأنشطة التي تعلم الطفل العد باستخدام القريصات والخشبيات واستعمال الأصابع أيضا إضافة إلى احتواء البرنامج على تحفيظ الطفل سور قرآنية وأدعية، ثم تليها نسبة 21% وهي تمثل نسبة أفراد العينة الذين يرو أن الطفل لا يجيد العد وترتيب الأرقام وإجراء بعض العمليات الحسابية، ربما قد أرجعوا ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة صغير السن ولا يمكنه تعلم كل هذا أو إلى أن نمو الطفل العقلي في مرحلة الروضة غير مكتمل.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

العبرة رقم(06): النشاط العلمي يمكن من التعرف على المكان أو الموقع.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%84	57	نعم
%16	11	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (06) يمثل مساهمة النشاط العلمي في قدرة الطفل على التعرف على المكان أو الموقع.

الجدول رقم (06) يوضح لنا دور أنشطة الروضة وبالأخص النشاط العلمي في مساعدة الطفل على التعرف على المكان أو الموقع حيث نجد أن نسبة التي الفئة التي أكدت ذلك قدرت بـ 84% ، أما نسبة 16% فهي الفئة التي ترى أن الطفل لا يمكنه أن يتعرف على المكان أو الموقع من خلال الأنشطة العلمية المقدمة له في الروضة وهذا قد يكون راجع إلى الفروق الفردية بين الأطفال وكذلك الاختلاف في القدرات العقلية والمعرفية لكل طفل إضافة إلى رغبة الطفل في الاكتشاف والتعلم وقد يعود أيضا إلى عوامل أخرى كدور المعلمة وأسلوبها في تعليم الطفل.

العبرة رقم (07): يتعرف على الأشكال

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%99	67	نعم
%01	01	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (07) يمثل تعرف الطفل على الأشكال

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

يمثل الجدول رقم (07) مساهمة أنشطة الروضة في تمكن الطفل من التعرف على الأشكال حيث نجد نسبة 99% من المبحوثين الذين يؤكدون على الدور الإيجابي للأنشطة وهي نسبة مرتفعة جدًا، أما نسبة 1% فهي تمثل الفئة التي ترى أن الطفل لا يتعرف على الأشكال من خلال الأنشطة المقدمة له في الروضة وهي نسبة شبه منعدمة وضعيفة جدًا، وقد أرجع ذلك إلى أسباب وعوامل أخرى كعدم قدرة الطفل على استيعاب الأنشطة وعدم تلائمه معها أو عدم قدرة الطفل على التركيز بسبب ارتفاع عدد الأطفال داخل الروضة

العبرة رقم (08) تتزايد مفرداته اللغوية.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
99%	67	نعم
01%	01	لا
100%	68	المجموع

الجدول رقم (08) يمثل دور الأنشطة في تزايد مفردات الطفل اللغوية.

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا أن معظم الأطفال الذين يلجأ للروضة تتزايد مفرداتهم اللغوية وذلك من خلال الأنشطة التعليمية المقدمة في الروضة حيث نجد نسبة 99% من أفراد العينة الذين يؤكدون ذلك في حين تبقى نسبة 1% وهي نسبة ضعيفة جدًا مقارنة بالنسبة الأخرى وهي الفئة التي ترى أن الطفل لا تتزايد مفرداته اللغوية من خلال الأنشطة المقدمة في الروضة، فقد ترجع إلى أن هذه الأنشطة لا تتناسب وسن الأطفال في هذه المرحلة، أو إلى الفروق الفردية للطفل أو قد يكون الطفل يعاني اضطرابات نفسية

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

العبرة رقم (09): يجيد حفظ واسترجاع بعض السور والأناشيد.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%91	62	نعم
%09	06	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (09) يمثل دور الأنشطة في قدرة الطفل على حفظ واسترجاع بعض السور والأناشيد.

من خلال الجدول رقم(09) نجد نسبة %91 من الفئة المستجوبة التي تؤكد على أن طفل الروضة لديه القدرة على حفظ واسترجاع بعض السور والأناشيد وذلك من خلال الأنشطة التعليمية المقدمة له في الروضة، أما نسبة %9 فتتمثل الفئة التي ترى أن الطفل لا يجيد حفظ واسترجاع بعض السور والأناشيد من خلال الأنشطة التعليمية في الروضة وذلك قد يعود إلى عدم اكتمال النمو العقلي للطفل ولصغر سنه أو تعود إلى ملل الطفل من تكرار الأنشطة المقدمة له يوميا.

العبرة رقم (10) تحسن النطق عند دخوله الروضة.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%99	67	نعم
%01	01	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (10) يمثل دور الأنشطة في تحسن النطق عند الطفل منذ دخوله الروضة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) أن الطفل في مرحلة الروضة يتحسن النطق لديه وهذا من خلال نسبة %99 ، أما نسبة %1 فهي تمثل نسبة المبحوثين الذين آلو إلى أن الطفل في هذه المرحلة لا

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

يتحسن النطق لديه من خلال الأنشطة المقدمة في الروضة وقد يرجع ذلك هذا إلى أن الطفل يعاني من مشكلات في النطق أو إلى عدم إتباع المعلمة الأسلوب المناسب لذلك أو إلى اكتظاظ الروضات بالأطفال وعدم قدرة المعلمة على الاهتمام بكل طفل على حدى أو ترجع إلى غيره الطفل من إخوته الأصغر منه سنا.

العبرة رقم (11): النشاط التعليمي المقدم في الروضة يساعد الطفل على احترام الوقت.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%87	59	نعم
%13	09	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (11): يمثل دور النشاط التعليمي في تعلم الطفل احترام الوقت.

الجدول رقم(11) يوضح لنا دور النشاط التعليمي في تعلم الطفل احترام الوقت حيث نجد %87 من المبحوثين الذين يؤكدون على الدور الإيجابي للنشاط التعليمي في تعلم الطفل احترام الوقت، في حين نجد %13 من الفئة المستجوبة ترى أن الطفل لا يتعلم احترام الوقت من خلال النشاط التعليمي المقدم له في الروضة وقد ترجع إلى أن الطفل لا يتمكن من معرفة قيمة الوقت لصغر سنه أو قد يعود ذلك إلى دور الوالدين والتنشئة الوالدية

العبرة رقم (12) : النشاط المقدم في الروضة يعلم الطفل آداب الزيارة.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%90	61	نعم
%10	07	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (12) يمثل مساهمة النشاط في تعلم الطفل آداب الزيارة.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

من خلال الجدول رقم(12) يتضح لنا أن نسبة 90% هي نسبة الفئة المستجوبة التي ترى أن النشاط التعليمي المقدم للطفل في الروضة يمكنه من تعلم آداب الزيارة وهي نسبة مرتفعة جدًا، أما النسبة الأخرى وهي 10% فهي تمثل الفئة التي ترى أن النشاط التعليمي المقدم للطفل في الروضة لا يمكنه من تعلم آداب الزيارة وهي نسبة منخفضة، وقد يرجع إلى عدة أسباب من بينها أن الوالدان هما المسؤولان عن تعلم أبنائهم آداب الزيارة من خلال زيارة الأقارب وحثهم على هذا.

وما يلاحظ من خلال هذه النتائج أن النشاط التعليمي يساهم بدور إيجابي في تعلم الطفل آداب الزيارة من خلال البرامج التعليمية التي تحدث على صلة الرحم وتغرس في نفسه آداب الزيارة.

العبرة رقم (13):النشاط المقدم في الروضة يغرس في الطفل قيم التكافل الاجتماعي والتسامح.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
90%	61	نعم
10%	07	لا
100%	68	المجموع

الجدول رقم (13) يمثل مساهمة الأنشطة في اكتساب الطفل قيم التكافل الاجتماعي والتسامح.

من خلال الجدول رقم(13) يتضح لنا أن نسبة 90% من الفئة المستجوبة تؤكد أن الأنشطة التعليمية المقدمة في الروضة تغرس في الطفل قيم التكافل الاجتماعي والتسامح وهي نسبة مرتفعة في حين نجد أن 10% من الأفراد يروا أن المعلمة لا تغرس في الطفل قيم التكافل الاجتماعي والتسامح.

وما يلاحظ من خلال هذه النتائج أن للأنشطة التعليمية المقدمة للطفل في الروضة دور إيجابي وفعال في إكساب الطفل قيم التكافل الاجتماعي والتسامح وذلك من خلال ما يحتويه البرنامج المتناول في الروضة من مواد دراسية قيمة كالتربية الإسلامية التي تعمل على تلقين الأطفال مبادئ وقيم إسلامية زهي التي تحت الأطفال على قيم التسامح والتكافل الاجتماعي

العبارة رقم (14): تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%96	65	نعم
%04	03	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (14) يمثل تعزيز الطفل ثقته بنفسه.

يمثل الجدول (14) أن الطفل في مرحلة الروضة تزداد ثقته بنفسه من خلال الأنشطة التعليمية المقدمة له وهذا من خلال نسبة 96% التي أكد عليها أفراد العينة المدروسة، في حين نجد 4% وهي الفئة التي ترى أن الأنشطة لا تساهم في زيادة ثقة الطفل بنفسه إلا أنها نسبة ضئيلة جدًا.

وما يلاحظ من خلال هذه النتائج أن الأنشطة التعليمية المقدمة للطفل في الروضة تعزز ثقته بنفسه والتي قدرت نسبتها بـ 96% وذلك من خلال التنوع في هذه الأنشطة والتي تسمح للطفل بإبراز قدراته وإبراز ذاته من خلال قيامه بالأعمال التي تطلب منه، في حين نجد الفئة التي ترى أن الأنشطة التعليمية لا تساهم في تعزيز الطفل ثقته بنفسه وذلك قد يرجع إلى أن الطفل في هذه المرحلة يكون لديه نوع من الخجل سواء من معلمته أو من أقرانه

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

العبرة رقم (15): النشاط المقدم في الروضة يساعد الطفل على بناء علاقات مع أقرانه واحترام الغير.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%99	67	نعم
%01	01	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (15) يمثل مساهمة أنشطة الروضة في بناء الطفل علاقات مع أقرانه واحترام الغير

من خلال الجدول رقم(15) يتضح لنا أن النشاط المقدم في الروضة يساعد الطفل على بناء علاقات مع أقرانه واحترام الغير حيث نجد نسبة %99 من المبحوثين الذين يؤكدون على ذلك وهي نسبة عالية جدًا وذلك من خلال القيام ببعض الأنشطة الجماعية كأنشطة الأشغال اليدوية والأنشطة البدنية وهذا ما يخلق جو من الصداقات والمحبة والاحترام بين الأطفال، في حين نجد %1 الأخرى تمثل نسبة المستجوبين الذين آلوا إلى أن الأنشطة لا تساهم في بناء الطفل علاقات مع أقرانه وقد يكون هذا راجع إلى طبيعة الطفل الاجتماعية أو يعود إلى طبيعة البيئة الأسرية التي عاش فيها.

العبرة رقم (16): يتعلم آداب الكلام مع الآخرين.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%99	67	نعم
%01	01	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (16) يمثل مساهمة الأنشطة في تعلم الطفل آداب الكلام مع الآخرين.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(16) أن الطفل يتعلم آداب الكلام مع الآخرين من خلال الأنشطة المقدمة له في الروضة ويتجلى هذا في نسبة المبحوثين الذين أكدوا ذلك وهي نسبة 99% وهي نسبة عالية جدًا وذلك من خلال التنوع في المواد التي تقدم للطفل في الروضة وكذلك من خلال الإنصات إلى معلمته أثناء تكلمها وأيضا الإنصات إلى زملائه وانتظار دوره في الكلام، في حين نجد 1% المتبقية تمثل الأفراد الذين يرون أن الطفل لا يتعلم آداب الكلام مع الآخرين من خلال الأنشطة المقدمة له في الروضة قد يرجعها إلى أسباب أخرى.

المحور الثالث: دور معلمة الروضة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل.

العبارة رقم (17) : إتاحة الفرصة للطفل للفحص والتجريب والاكتشاف

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
82%	56	نعم
18%	12	لا
100%	68	المجموع

الجدول رقم (17): يمثل مساهمة المعلمة في إتاحة الفرصة للطفل للفحص والتجريب

والاكتشاف.

من خلال الجدول رقم(17) يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يؤكدون على الدور الإيجابي لمعلمة الروضة من خلال إتاحتها الفرصة للطفل للفحص والتجريب والاكتشاف حيث قدرت نسبتهم بـ وذلك 82% وذلك من خلال التعامل الجيد لمعلمة الروضة مع الأطفال وإعطائهم الحرية من أجل الفحص والتجريب والاكتشاف وهنا تبرز خاصية من خصائص معلمة الروضة ، أما الأفراد الذين يرجعوا الفرص التي تمنح للطفل للفحص والتجريب والاكتشاف إلى عوامل أخرى فقد قدرت نسبتهم بـ 18% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالعدد الإجمالي لأفراد العينة.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

العبرة رقم (18): الاستماع لأسئلة الطفل باحترام والإجابة عنها.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%93	63	نعم
%07	05	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (18): يمثل استماع معلمة الروضة لأسئلة الطفل باحترام والإجابة عنها.

من خلال الجدول رقم (18) يتضح لنا أن نسبة 93% هي نسبة أفراد العينة الذين يؤكدون على أن المعلمة تستمع لأسئلة الطفل باحترام وتجييبه عليها وهي نسبة عالية جدًا وهذه سمة من سمات معلمة الروضة فهي تعتبر الأذن الصاغية للطفل ، أما 7% فهي نسبة أفراد العينة الذين يرون أن المعلمة لا تستمع لأسئلة الطفل ولا تجيبه عليها وهذا قد يرجع إلى كثرة أسئلة الطفل في هذه المرحلة وحببه للاستكشاف وفضوله لمعرفة كل ما يراه

العبرة رقم (19): توفير الفرص للطفل للمقارنة والتصنيف.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%84	57	نعم
%16	11	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (19): يمثل توفير المعلمة الفرص للطفل للمقارنة والتصنيف.

من خلال الجدول رقم (19) يتضح لنا أن نسبة 84% هي نسبة الأفراد الذين يرون أن المعلمة توفر فرص للطفل للمقارنة والتصنيف وذلك من خلال خلق المعلمة جو للتنافس بين الأطفال وهي نسبة

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

عالية جدا مقارنة بنسبة الأفراد الذين يرون أن المعلمة لا توفر للطفل فرص للمقارنة والتصنيف وهي نسبة 16% من النسبة الإجمالية وهي نسبة منخفضة

العبرة رقم (20): توفير المناخ التربوي المشجع على الإبداع وحل المشكلات.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%71	48	نعم
%29	20	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (20): يمثل مدى توفير المعلمة المناخ التربوي الذي يشجع الطفل على الإبداع وحل

المشكلات

من خلال الجدول رقم(20) يتضح لنا أن نسبة 71% من أفراد العينة يؤكدون على أن المعلمة توفر المناخ الذي يشجع الطفل على الإبداع وهي نسبة مرتفعة وذلك من خلال استعمال الأساليب المناسبة لتعليم الأطفال وكذلك تشجيعهم على الإبداع من خلال تقديم بعض الهدايا للأطفال الذين يجيبون إجابات صحيحة مثلا، في حين نجد نسبة 29% من المستجوبين الذين يرفضون فكرة أن المعلمة توفر المناخ المشجع للطفل وقد يرجع ذلك إلى أسباب مختلفة.

العبارة رقم (21) : فتح فرص للنقاش والمنافسة بين الأطفال.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%84	57	نعم
%16	11	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (21) :يمثل فتح المعلمة للطفل فرص للنقاش والمنافسة.

من خلال الجدول رقم(21) يتضح لنا أن نسبة 84% من المستجوبين الذين يرون أن المعلمة تتيح للطفل فرص للنقاش والمنافسة وذلك من خلال فتح المعلمة المجال للأطفال من أجل المشاركة والمناقشة في موضوع معين وإبداء آرائهم وهي نسبة عالية جدًا مقارنة مع نسبة الأفراد الذين يرون أن المعلمة لا تتيح للطفل فرص للنقاش والمنافسة وهي نسبة 16% وهي نسبة منخفضة.

العبارة رقم (22) :احترام رأي الطفل ومنحه حرية التعبير.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%99	67	نعم
%01	01	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (22) :يمثل احترام المعلمة رأي الطفل ومنحه حرية التعبير.

من خلال الجدول رقم(22) يتضح لنا أن نسبة 99% من المستجوبين التي تؤكد على أن المعلمة تحترم آراء الأطفال وتمنحهم حرية التعبير وذلك من خلال فتح المجال له من أجل المشاركة بآرائه وأفكاره

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

في المواضيع المطروحة والاستماع لآرائه، في حين نجد نسبة الأفراد الذين يرفضون هذه العبارة شبه منعدمة وهي 1% من النسبة الإجمالية.

العبارة رقم (23): الاهتمام بالأنشطة القصصية والدراسية التي تسمح للطفل بممارسة الأدوار الاجتماعية.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
94%	64	نعم
06%	04	لا
100%	68	المجموع

الجدول (23): يمثل الاهتمام المربية بالأنشطة القصصية والدراسية التي تسمح للطفل بممارسة الأدوار الاجتماعية

يبين الجدول رقم (23) أن نسبة 94% تمثل اهتمام المربية داخل الروضة بتقديم مختلف الأنشطة القصصية والدراسية المختلفة التي تسمح للطفل بممارسة الأدوار الاجتماعية المختلفة ، وتليها نسبة 06% تمثل عدم اهتمام المربية بتقديم هذه الأنشطة ، فالأنشطة المختلفة التي تقدم في الروضة تمكن الطفل من التعلم والتفاعل مع غيره واكتساب العادات المختلفة وهذا ما لاحظناه على الأطفال في الروضة فهم يقلدون كل ما يروه أو يسمعه وكل من يحيطون به وهذا يخلق له نوعا من التفاعل الاجتماعي ويمكنه من إثبات ذاته في المستقبل.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

العبرة رقم (24) : توفير خبرات مباشرة للطفل.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%81	55	نعم
%19	13	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (24) : يتعلق بتوفير المعلمة خبرات مباشرة للطفل.

حسب المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (24) يتضح لنا بأن أغلب المربيات توفرن خبرات مباشرة للطفل ، وهذا ما مثلته نسبة 81% من الإجابة بنعم ، حيث أن المعلمة تقوم بتوفير مختلف الأنشطة الضرورية لتنمية خبرات الطفل وتنوع فيها حتى يتمكن الطفل من الإحاطة والإلمام بمختلف المعلومات والخبرات ، وتليها نسبة 19% تبين عدم توفير المربية لمختلف الخبرات للطفل ، وهذا ما يثبت أن للمعلمة دور كبير في تنمية معارف الطفل.

العبرة رقم (25) : تستقبل المعلمة الأطفال بابتسامة.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%99	67	نعم
%01	01	لا
%100	68	المجموع

الجدول (25) : يمثل استقبال المعلمة للأطفال بابتسامة

يمثل الجدول (25) أن معظم المربيات يستقبلن الأطفال بابتسامة حيث قدرت نسبة من أجابوا بنعم 99% وهذا يدل على أن المربية لها الدور الفعال في حياة الطفل وهي تعتبر كالألم الثانية لذا يجب

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

أن تتعامل مع الطفل بكل هدوء حتى يتمكن من التأقلم معها ، وتليها نسبة 01% من الذين أجابوا بأن المعلمة لا تستقبل الأطفال بابتسامة .

العبرة رقم (26) : تمارس مختلف الأنشطة الترفيهية (المسابقات ، الحفلات).

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%99	67	نعم
%01	01	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (26) : يمثل ممارسة المعلمة مختلف الأنشطة الترفيهية (المسابقات ، الحفلات).

يبين الجدول رقم (26) أن أغلبية المعلمات في الروضة تمارسن مختلف الأنشطة الترفيهية كالمسابقات والحفلات وقد قدرت نسبتهم ب 99% وهي نسبة عالية جدا ، حيث أن الأنشطة الترفيهية لها دور فعال في ترسيخ القيم والمعارف عند الأطفال كما تساعدهم على الإحاطة بكل ما يحيط بهم ، أما نسبة 01% فتمثل نسبة المعلمات اللاتي لا تمارسن مختلف الأنشطة الترفيهية وهي نسبة ضعيفة جدا.

العبرة (27) : إعطاء فرص للطفل لمشاركة أفكاره مع أقرانه.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%93	63	نعم
%07	05	لا
%100	68	المجموع

الجدول (27): يمثل إعطاء المعلمة فرص للطفل لمشاركة أفكاره مع أقرانه.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

يوضح الجدول رقم (27) أن نسبة 93% تمثل نسبة إعطاء المعلمة للطفل فرص لمشاركة أفكاره مع أقرانه وإبداء رأيه فأعطاء حرية التفكير للطفل وحرية المناقشة تولد لديه الثقة بنفسه وتهيئه لمواجهة المواقف الصعبة ، أما نسبة 07% فتمثل عدم إتاحة المعلمة للطفل فرص لمشاركة أفكاره مع أقرانه وهذا ما قد يؤثر على نفسية الطفل.

العبارة (28): تنظم مواقف تعلم خارج الروضة (الزيارات الميدانية).

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
57%	39	نعم
43%	29	لا
100%	68	المجموع

الجدول (28): يمثل تنظيم المعلمة مواقف تعلم خارج الروضة (الزيارات الميدانية).

يمثل الجدول رقم (28) أن نسبة 57% تمثل تنظيم المعلمة لمواقف التعلم خارج الروضة مثل الزيارات الميدانية وهذا ما يكسب الطفل خبرات جديدة ويولد لديه حب الاكتشاف والاضطلاع ، هذا ما يزيد من خبراته ومعارفه أما نسبة 43% فتمثل عدم تنظيم المعلمة لمواقف التعلم خارج الروضة وهذا قد يكبح رغبة الطفل في الاكتشاف والتعلم.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

العبرة رقم (29):تثير البيئة نشاط الطفل نحو البحث والتقصي.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%59	40	نعم
%41	28	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (29): يمثل استثارة البيئة نشاط الطفل نحو البحث والتقصي.

يمثل الجدول (29) أن نسبة %59 تمثل استثارة بيئة الروضة نشاط الطفل نحو البحث والتقصي حيث أن البيئة تلفت انتباه الطفل وتجعله يسأل عن كل ما يراه ، وتجعله دائما في بحث مستمر على فهم كل ما يحيط به ، وتليها نسبة %41 توضح أن بيئة الروضة لا تتيح للطفل ولا تستثير لديه حب البحث والتقصي.

العبرة رقم (30): تستثير البيئة حساسية الطفل للمشكلات.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%75	51	نعم
%25	17	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (30): يمثل استثارة البيئة حساسية الطفل للمشكلات.

يمثل الجدول (30) أن نسبة %75 تمثل دور البيئة داخل الروضة في استثارة حساسية الطفل للمشكلات حيث تغرس فيه حب الفضول والاكتشاف وحب الاطلاع وهذا ما يساعد على تطور نموه

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

المعرفي والاجتماعي ، وتليها نسبة 25% تبين أن البيئة لا تسمح باستثارة حساسية الطفل لحل المشكلات وهذا ما قد يعرقل نموه المعرفي الجيد.

العبارة رقم (31): مساعدة البيئة الطفل في التعليم بسرعة.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
79%	54	نعم
21%	14	لا
100%	68	المجموع

الجدول رقم (31): يمثل مساعدة البيئة الطفل في التعليم بسرعة.

يبين الجدول رقم (31) أن البيئة داخل الروضة لها دور في مساعدة الطفل في التعلم بالسرعة فالطفل في هذه السنوات يكون صفحة بيضاء ، ولهذا تكون قدرة الطفل على التعلم سريعة وهذا ما بينته المعطيات الإحصائية حيث مثلت بنسبة 79% من دور البيئة في تعليم الطفل بسرعة ، وتليها نسبة 21% تبين أن البيئة داخل الروضة لا تمكن الطفل من التعلم بسرعة.

العبارة رقم (32): تمكن البيئة الطفل على إدراك ما يحيط به.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
96%	65	نعم
04%	03	لا
100%	68	المجموع

الجدول رقم (32): يمثل مساعدة البيئة الطفل على إدراك ما يحيط به

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

يبين الجدول رقم (32) أن نسبة 96% تمثل أن بيئة الروضة تساعد الطفل على إدراك كل ما يحيط به فالجو داخل الصف والمعلمة وكل ما يتعلق بالروضة يؤثر على الطفل ويساعده على إدراك ما يحيط به فأغلب الأطفال يتزايد نموهم باستمرار وبطريقة إيجابية داخل الروضة من خلال تربيتهم وفق مناهج خاصة تتلاءم وسنهم ، أما نسبة 04% فتمثل آراء المستجوبين الذين أجابوا بـ " لا " وأن الروضة لا تساعد الطفل على إدراك ومعرفة ما يحيط به.

العبرة رقم (33): تعكس البيئة قدرات الطفل المعرفية.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
75%	51	نعم
25%	17	لا
100%	68	المجموع

الجدول رقم (33): يمثل انعكاس البيئة لقدرات الطفل المعرفية.

يبين الجدول رقم (33) أن البيئة داخل الروضة تعكس قدرات الطفل المعرفية أي أن لطفل قدرة على استيعاب ما يقدم له داخل الروضة وتزايد النمو العقلي للطفل واتجاهاته نحو التفكير المعقد والفضول الذي يدفعه إلى اكتشاف ما يحيط به لفهم المبهم وتوضيح الغموض وهذا ما أدت به المعطيات الإحصائية حيث مثلت نسبة الإجابة بنعم 75% أي انعكاس البيئة لقدرات الطفل المعرفية في حين 25% المتبقية ممن أجابوا بـ لا أي أن البيئة لا تعكس قدرات الطفل المعرفية.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

العبرة رقم(34) : تخلق البيئة مشكلات نفسية عند الأطفال.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%40	27	نعم
%60	41	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم(34) : يمثل خلق البيئة مشكلات نفسية عند الأطفال.

يبين الجدول (34) أن نسبة 40% تمثل رأي الفئة المستجوبة في أن بيئة الروضة تخلق مشكلات نفسية لدى الأطفال بينما يمثل 60% رأي الفئة المستجوبة التي ترى بأن البيئة لا تخلق مشكلات نفسية عند الأطفال ، فمعظم الأطفال الملتحقين بها ينخرطون في الجو الاجتماعي للروضة ويشكلون صداقات بين بعضهم البعض وحتى الأطفال الانطوائيين المنعزلين يصبحون اجتماعيين عند التحاقهم بالروضة.

العبرة رقم (35): تساهم في تكوين علاقة صداقة بين الأطفال.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%99	67	نعم
%01	1	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (35): يمثل مساهمة بيئة الروضة في تكوين علاقة صداقة بين الأطفال.

تبين المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (35) أن نسبة 99% وهي نسبة عالية جدا ترى أن الروضة تساهم في تكوين علاقات صداقة بين الأطفال مما يوجي إلى نمو اجتماعي جيد للطفل

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

فالروضة تسمح للطفل بالاستقلالية والحرية في تصرفاته أما نسبة 01% فتمثل عدم مساهمة الروضة في تكوين علاقات صداقة بين الأطفال.

العبرة رقم (36): تشجع الطفل على تحمل المسؤولية.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%87	59	نعم
%13	9	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (36): يمثل تشجيع البيئة الطفل على تحمل المسؤولية.

يبين الجدول (36) أن البيئة داخل الروضة تساعد الطفل على تحمل المسؤولية حيث بلغت نسبتها 87% وهي نسبة مرتفعة حيث أن الطفل داخل الروضة يعتمد على نفسه ويتحمل كل مسؤولياته كالأكل بمفرده وارتداء لباسه والنوم وهذا ما يمكنه من تحمل مختلف المسؤوليات أما نسبة 13% فتمثل عرقلة البيئة الطفل في تحمل المسؤولية.

العبرة رقم (37): تعرقل مناقشة الطفل للأفكار الغير مألوفة.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%53	36	نعم
%47	32	لا
%100	68	المجموع

الجدول رقم (37): يمثل عرقلة البيئة لمناقشة الطفل للأفكار الغير مألوفة.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

يبين الجدول (37) أن نسبة 53% من المستجوبين يرون أن البيئة داخل الروضة قد تعرقل مناقشة الطفل ، لبعض أفكاره الغير المألوفة فتجده كثير الأسئلة يجب معرفة كل ما تراه عينه أما نسبة 47% من المستجوبين يرون أن البيئة داخل الروضة تسمح للطفل بمناقشة مختلف أفكاره غير مألوفة.

العبارة رقم (38): مساعدة الطفل على الاستقلال التدريجي من الروضة إلى المدرسة.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
99%	67	نعم
01%	1	لا
100%	68	المجموع

الجدول رقم (38): يمثل مساعدة البيئة الطفل على الاستقلال التدريجي من الروضة إلى المدرسة.

يمثل الجدول رقم (38) أن نسبة 99% تمثل قدرة البيئة على مساعدة الطفل على الاستقلال التدريجي من الروضة إلى المدرسة فهي تمكن الطفل من التعود على الاستقلالية وتمكنه من التأقلم مع الجو الدراسي وهذا ما يمكن الطفل من الالتحاق بالمدرسة وأما نسبة 01% فتمثل عرقلة البيئة الاستقلال التدريجي للطفل من الروضة إلى المدرسة.

العبارة رقم (39): الاندماج مع الأطفال الآخرين.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
99%	67	نعم
01%	01	لا
100%	68	المجموع

الجدول رقم (39): يمثل مساعدة البيئة في اندماج الطفل مع الأطفال الآخرين.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

يمثل الجدول رقم (39) أن الروضة تساعد الطفل على الاندماج مع أقرانه من الأطفال حيث مثلت بنسبة 99% فالروضة تمكن الطفل من الاندماج الاجتماعي وتشكيل صداقات وهذا ما يساعده على نمو الطفل اجتماعيا ، أما نسبة 01% فتمثل عرقلة البيئة اندماج الطفل مع الأطفال الآخرين.

العبارة رقم (40) :تكسب الطفل عادات أخرى تختلف عن عادات أسرته.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
82%	56	نعم
18%	12	لا
100%	68	المجموع

الجدول رقم (40) :يمثل مساهمة البيئة في إكساب الطفل عادات أخرى تختلف عن عادات

أسرته.

يبين الجدول رقم (40) أن نسبة 82% تمثل إمكانية البيئة من اكتساب الطفل عادات تختلف عن عادات أسرته فتعلمه المسؤولية بعد أن كان يعتمد على الوالدين وتعلمه استقلاليته عنهم أما نسبة 18% فتمثل عدم اكساب البيئة للطفل عادات تختلف عن عادات أسرته.

2- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

2-1- في ضوء الفرضية الجزئية الأولى : دور الأنشطة في تطور النمو المعرفي للطفل

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
92%	374	نعم
08%	34	لا
100%	408	المجموع

الجدول رقم (41): يمثل دور الأنشطة في تطور النمو المعرفي للطفل

من خلال النتائج المتحصل عليها فيما يخص هذه الفرضية نخلص إلى أن الأنشطة داخل رياض الأطفال لها دور في النمو المعرفي للطفل وذلك من خلال عدة مؤشرات أكد عليها الباحثون حيث أفروا بأن الطفل منذ التحاقه بالروضة أصبح يجيد العد وترتيب الأرقام وإجراء بعض العمليات الحسابية وهم يمثلون نسبة 79% وذلك من خلال الأنشطة المقدمة والتي تساعد الطفل على اكتساب معارف مختلفة إضافة إلى أن مختلف الأنشطة المقدمة في الروضة وخاصة النشاط العلمي يمكن الأطفال من التعرف على المكان أو الموقع ونسبتهم 84% ، كما أن نسبة 99% من المستجوبين ترى أن تلك الأنشطة تمكن الطفل من التعرف على الأشكال وتعمل على تزايد مفردات الطفل اللغوية ، حيث أن الطفل ومنذ التحاقه بالروضة يكون صفحة بيضاء مما يسهل ترسيخ المعلومات في ذهنه فاختلاف الأنشطة داخل الروضة وتنوعها تمكن الطفل من الإلمام بكم هائل من المعارف فاتصال الطفل مع الأشياء وجماعة الرفاق والمعلمة داخل الصف يمكن من تزايد حصيلته اللغوية شيئاً فشيئاً ، فتقديم مختلف المهارات اللغوية كل مهارة على حدى فمهارة التحدث مثلا تنمي قدرة الطفل على التحدث في سن مبكرة ويمكن تنميتها من خلال الصور وقراءة القصص ، أما مهارة الاستماع فيحاول فيها الطفل تفسير اللغة المنطوقة وكذلك أكدت معظم المربيات أن أطفال الروضة لديهم القدرة على الحفظ وتخزين المعلومات واسترجاع بعض السور القرآنية والأناشيد وهذا يدل على أن أطفال الروضة لديهم القدرة على تخزين المعلومات أي أن قدرتهم العقلية لا بأس بها ، كما أكدت النتائج التي أدلى بها الباحثون أن 99% من الأنشطة المعرفية

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

المقدمة داخل الروضة تمكن من تحسين النطق عند الأطفال حيث أنها تقدم المعلومات للطفل تدريجياً ومن البسيط إلى المعقد ، وكذلك احتكاك الطفل بأقرانه والمعلمة داخل الروضة يمكنه من الإحاطة برصيد لغوي لا بأس به.

والطفل في هذه المرحلة يفضل نشاط اللعب على بقية الأنشطة لأنه باللعب يتعلم وتزيد قدراته العقلية فحب الطفل للألعاب التركيبية والتفكيكية هو دليل على نوع من أنواع الذكاء فربط نشاط اللعب بالمنهج العلمي يؤدي إلى تفعيل عملية التعليم والتعرف على قدرات وإمكانات الأطفال العقلية والمعرفية .

إن مختلف النشاطات التي تقدمها الروضة تنمي الطفل في الجانب المعرفي والعقلي ومن خلال ما يقدم له والذي يتلاءم مع طبيعة تفكيره وقدراته العقلية وهذا ما وضحه الجدول التالي :

فمن خلال المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 92 % توضح نسبة آراء المبحوثين الذين يرون أن للأنشطة في رياض الأطفال دور في زيادة وتطوير النمو المعرفي عند الطفل في هذه المرحلة .

2-2- في ضوء الفرضية الجزئية الثانية : دور الأنشطة في تطور النمو الاجتماعي للطفل.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%93	380	نعم
%07	28	لا
%100	408	المجموع

الجدول (42): يمثل دور الأنشطة في تطور النمو الاجتماعي للطفل.

أكدت النتائج المتحصل عليها في هذه الفرضية أن لرياض الأطفال دور كبير في تطور النمو الاجتماعي للطفل وذلك من خلال عدة مؤشرات أكد عليها المبحوثين (مربيات الروضة) ، من خلال إجاباتهم حيث يؤكدون أن النشاط التعليمي المقدم في الروضة يساعد الطفل على احترام الوقت وتعلم

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

الانضباط وهم يمثلون نسبة 87% ن أما نسبة 90% فتمثل دور النشاط المقدم في الروضة في تعليم الطفل آداب الزيارة فبفضل الأنشطة التعليمية المقدمة تعلم الطفل توطيد صلح الرحم وتغرس في نفسه آداب الزيارة ، كما أن نسبة 90% تمثل مساهمة الأنشطة المقدمة في الروضة غي غرس قيم التكافل الاجتماعي والتسامح فمن خلال أنشطة التربية الدينية والخلقية والاجتماعية يكتسب الطفل مختلف القيم الاجتماعية التي تمكنه من اكتساب قيم وعادات وتقاليده المجتمع ، وكذلك نسبة 96% تمثل قدرة الأنشطة المقدمة في الروضة على تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل فتعلمه كيفية الاعتماد على النفس وتنمية شخصيتهم ، وهذا حتى يتمكن من التفاعل مع أفراد مجتمعه في مراحل العمر المختلفة ، أما نسبة 99% فتمثل أن مختلف الأنشطة تمكن الطفل على بناء علاقات مع أقرانه واحترام الغير وذلك من خلال احتكاكه بأقرانه داخل الروضة وتعلمه آداب الكلام و احترام الطرف الآخر فمختلف الأنشطة التعليمية التربوية المقدمة في الروضة بطريقة صحيحة تعلم وتكسب الطفل سلوكيات مرغوب فيها تمكنه من التأقلم مع أقرانه ويتعلم آداب الكلام مع الآخرين وهذا ما مثلته آراء المستجوبين الذي قدر ب 99% حيث نستنتج أن مختلف الأنشطة المقدمة تساعد الطفل على النمو الاجتماعي الجيد .

كما أن حب الأطفال للعب والمشاركة فيه دليل على اندماجهم في المجتمع والتفاعل معه ، فالطفل عندما يتقصد أحد هذه الأدوار فإنه يخرج كل انفعالاته ويسقطها أمامه ، وهذه الأدوار هي بمثابة إعداد الطفل للحياة مما يجعله مهياً لإقامة علاقات اجتماعية بسهولة ، فأنشطة الروضة أصابت في تعليم الأطفال المبادئ الأخلاقية و السلوكيات المناسبة واكسبتهم السلوك الاستقلالي والثقة بالنفس في القيام بأعمالهم.

إن مختلف النشاطات التي تقدمها الروضة تنمي الطفل في الجانب الاجتماعي وتمكنه من التعايش مع أفراد مجتمعه فمن خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 93 % توضح نسبة آراء المبحوثين الذين يرون أن الأنشطة المقدمة في رياض الأطفال دور في تطوير النمو الاجتماعي عند الطفل في هذه المرحلة.

2-3- في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة : دور معلمة الروضة في تطور النمو المعرفي للطفل.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%85	348	نعم
%15	60	لا
%100	408	المجموع

الجدول رقم (43): يمثل دور معلمة الروضة في تطور النمو المعرفي للطفل

أكدت النتائج المتحصل عليها في هذه الفرضية أن معلمة الروضة لها دور فعال في تطور النمو المعرفي للأطفال وتبين ذلك عدة مؤشرات أكدت عليها الفئة المستجوبة (مربيات الروضة) من خلال إجاباتهم على أسئلة هذا المحور حيث يؤكدون أن المعلمة تساهم بشكل كبير في تنمية قدرات الطفل المعرفية والعقلية وذلك من خلال إتاحتها الفرصة للأطفال من أجل الاكتشاف والفحص والتجريب والبحث في كل ما هو مجهول بالنسبة له وقد قدرت نسبتهم بـ 82 من النسبة الإجمالية، أما نسبة 93% فهي تمثل فهي تؤكد على دور المعلمة في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال من خلال استماعها للأسئلة التي يطرحها الطفل والإجابة عليها دون انزعاج أو ملل من ذلك فالمعلمة هي الأذن الصاغية للأطفال وهي التي توضح كل ما هو مجهول في ذهنه كما نجد أيضا نسبة 84% من النسبة الإجمالية التي تمثل توفير المعلمة فرص للطفل للمقارنة والتصنيف حيث تفتح المعلمة المجال للطفل من أجل أن يقارن كل ما يجده متشابها أو كل ما يبدو له غريبا ويحتاج مقارنة من أجل أن يكتشف الفروق الموجودة بين الأشياء وأوجه التشابه والاختلاف بينها وكذلك تفتح الفرص من أجل تصنيف الأشياء كل حسب نوعه وهذا ما يؤدي إلى نمو الذكاء عند الطفل، كما أن نسبة 71% تشير إلى توفير المعلمة المناخ الذي يشجع الطفل على الإبداع فالمعلمة لها دور فعال في تطور إبداع الطفل وذلك من خلال إعطائه حرية التجريب في كل ما يرغب في تجريبه وتسمح له بتجسيد كل ما يجول في ذهنه في أرض الواقع، أما نسبة 84% فتشير إلى فتح المعلمة للطفل فرص للنقاش والمنافسة من خلال خلق جو للأطفال من أجل النقاش في

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

موضوع معين وإبداء آرائهم حوله وتسمح لهم بالنقد البناء كما تخلق بينهم جو المنافسة من خلال طرح أسئلة تنافسية بينهم وتقديم لهم هدايا وجوائز وتقديرات وتشكرهم على كل مجهود يقومون به وعلى كل إجابة صحيحة يتوصل إليها، كما نجد نسبة 99% التي تؤكد على احترام المعلمة رأي الطفل ومنحه حرية التعبير بحيث تتقبل كل الأسئلة التي يطرحها الطفل والإجابة عليها دون ملل أو تدمير من ذلك لأن الطفل في هذه المرحلة يكون فضولي جدا ويحب أن يكتشف ويفهم كل ما تراه عيناه .

ومن هنا يمكن أن نستنتج أن للمعلمة دور كبير في تطور النمو المعرفي لطفل الروضة من خلال الصفات الجيدة التي تمتاز بها وكذلك من خلال الطرق والأساليب التي تختارها للتعامل مع الأطفال وكيفية التعامل معهم.

ويتضح لنا من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه أن نسبة 85% توضح آراء المبحوثين الذين يؤكدون على الدور الإيجابي لمعلمة الروضة في تطور النمو المعرفي للطفل.

2-4- في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة : دور معلمة الروضة في تطور النمو الاجتماعي للطفل.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
87%	355	نعم
13%	53	لا
100%	408	المجموع

الجدول رقم (44): يمثل دور معلمة الروضة في تطور النمو الاجتماعي للطفل

أكدت النتائج المتحصل عليها في هذه الفرضية أن لمعلمة الروضة دور فعال في تطور النمو الاجتماعي للأطفال وقد أكدت على ذلك عدة مؤشرات دل عليها المستجوبون تؤكد على أن المعلمة تساهم بشكل كبير في نمو الطفل الاجتماعي حيث تهتم المربية تهتم بتقديم الأنشطة القصصية والدراسية التي تسمح للطفل بممارسته الأدوار الاجتماعية وقد بلغت نسبتها 94% من النسبة الإجمالية حيث تقوم

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

المعلمة بتقديم الأنشطة التي تسهم في تعلم الطفل وتفاعله مع أقرانه من خلال ممارسته الأنشطة الجماعية التي تسهم في تكوين الأطفال علاقات اجتماعية مع الأقران، أما نسبة 81% فهي نسبة تشير إلى توفير المعلمة خبرات مباشرة للطفل من أجل نموه الاجتماعي فالمعلمة تقدم له خبرات مباشرة يتمكن الطفل من تجسيدها في أرض الواقع، كما تجسد نسبة 99% تمثل استقبال المعلمة الأطفال بابتسامة وهي تمثل أغلبية الفئة المستجوبة، حيث تعتبر المربية ذات دور فعال في حياة الطفل فهي تعتبر كالأُم الثانية ولهذا يجب على المربية أن تتعامل بلطف وهدوء مع الأطفال والابتسامة هي أبسط مثال على ذلك، أما نسبة 99% فهي تشير إلى ممارسة المعلمة مختلف الأنشطة الترفيهية كالمسابقات والحفلات حيث نجد أن المربية هي التي تهتم بالحفلات والمسابقات التي تقام داخل الروضات وتتكفل بالأطفال كما أنها هي التي تنظم لبعض الأعمال التي تقام في تلك الحفلات كالمسرحيات حيث تقسم أدوار تلك المسرحيات على أطفال الروضة وكل يأخذ دوره وكل هذا يهدف إلى خلق جو اجتماعي بين الأطفال وهذا يؤدي إلى نمو الطفل اجتماعياً، أما نسبة 93% فهي تمثل إعطاء المعلمة من خلال إعطائها بعض الأنشطة وتوزيعها على الأطفال بعد تقسيمهم إلى جماعات حيث يتشاركون العمل فيما بينهم ويتبادلون الأفكار والآراء فيما بينهم مما يخلق جو المنافسة بين الأطفال ومن هنا أيضاً يبدأ الطفل في تشكيل علاقات صداقة مع أقرانه وكل هذا يهدف إلى نمو الطفل اجتماعياً، ونجد نسبة 57% تشير إلى تنظيم المعلمة لمواقف تعلم خارج الروضة زيارات ميدانية وهنا نلاحظ أنه عند القيام بالزيارات الميدانية فالمعلمة هي المسؤولة عن تنظيمها.

ومن هنا يمكن أن نستنتج الدور الإيجابي الفعال للمعلمة في تطور النمو الاجتماعي للطفل من خلال كل ما تقدمه المعلمة من أجل ذلك ويتضح لنا من خلال المعطيات الموجودة في الجداول أعلاه أن نسبة 87% توضح آراء المبحوثين الذين يؤكدون الدور الإيجابي لمعلمة الروضة في تطور النمو الاجتماعي.

2-5- في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة: دور البيئة في تطور النمو المعرفي للطفل.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%71	288	نعم
%29	120	لا
%100	408	المجموع

الجدول رقم (45): يمثل دور البيئة في تطور النمو المعرفي للطفل

أكدت النتائج المتحصل عليها في هذه الفرضية أن بيئة الروضة لها دور في تطور النمو المعرفي للطفل وذلك من خلال عدة مؤشرات أكد عليها المبحوثين حيث اقرروا أن بيئة الروضة تستثير نشاط الطفل نحو البحث والتقصي وذلك بنسبة 59% حيث أن البيئة تلفت انتباه الطفل و تثير لديه حب الاكتشاف والبحث والتقصي وهي التي تجعل الطفل يسأل عن كل ما يراه وتجعله دائما في بحث مستمرأما بنسبة 75% فهي تمثل دور البيئة في استثارة حساسة الطفل للمشكلات وهي التي تغرس في الطفل حب الفضول والاكتشاف وحب الاطلاع على كل ما هو موجود في البيئة المحيطة به بحيث نجد نسبة 79% تمثل دور البيئة في مساعدة الطفل على التعليم بسرعة لأن الطفل في مرحلة الروضة يكون في سنواته الأولى وهو صفحة بيضاء ولهذا تكون قدرته على التعليم بسرعة كما نجد نسبة 96% تمثل مساعدة البيئة الطفل على إدراك ما يحيط به فالطفل يتأثر بكل ما هو موجود في الروضة من معلمات وأطفال وأثاث وكل ما ينتمي إلى الروضة وهذا بدوره يسهم في تطور نمو الطفل المعرفي وذلك من خلال قدرته على إدراك ما يحيط به أي تنمية الإدراك لدى الطفل، كما نجد أيضا نسبة 75% تمثل انعكاس البيئة لقدرات الطفل المعرفية وذلك من خلال أن لكل طفل قدرته على استيعاب ما يقدم له داخل الروضة وتزايد النمو المعرفي والعقلي للطفل واتجاهه نحو التفكير المعقد والفضول الذي يدفعه إلى اكتشاف به لفهم المبهم وتوضيح الغامض بكل ما يتعلق بالروضة، ونجد نسبة 60% من العينة المدروسة أكدت على أن بيئة الروضة لا تخلق مشكلات نفسية عند الأطفال في الأغلبية يتأقلمون مع الروضة ومع بعضهم ويشكلون صداقات فيما بينهم حيث نجد أن الأطفال الذين يعانون من العزلة والانطواء يصبحوا اجتماعيين عند التحاقهم بالروضة.

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

ويتضح لنا من خلال الجدول المعطيات الموجودة في الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 71% توضح آراء الباحثين حول دور البيئة في تطور النمو المعرفي للطفل ومن هنا يمكننا أن نستنتج أن بيئة الروضة تساهم بشكل إيجابي في تطور النمو المعرفي.

2-6- في ضوء الفرضية الجزئية السادسة: دور البيئة في تطور النمو الاجتماعي للطفل.

النسب المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
86%	352	نعم
14%	56	لا
100%	408	المجموع

الجدول رقم (46): يمثل دور البيئة في تطور النمو الاجتماعي للطفل

من خلال النتائج المتحصل عليها فيما يخص هذه الفرضية يتضح لنا أن البيئة لها دور فعال في تطور النمو الاجتماعي للطفل داخل الروضة وهذا ما أكدته نتائج الفئة المستجوبة حيث نجد نسبة 99% وهي نسبة تقريبا إجماليا تتعلق بمساهمة بيئة الروضة في تكوين علاقات صداقة بين الأطفال وذلك من خلال توفير الروضة الحرية والاستقلالية للطفل من أجل التكيف والتأقلم مع هذه البيئة ومع الأطفال الموجودين فيها وهذا يحفز الطفل ويدفعه إلى تكوين علاقات مع أقرانه بحيث يشكلون جماعات الرفاق داخل الروضة وخارجها، كما نجد نسبة 87% وهي الأخرى نسبة مرتفعة تمثل دور بيئة الروضة على تشجيع الطفل على تحمل المسؤولية وكل هذا يكمن في منح الطفل فرصة من أجل حل المشكلات التي تعترضه ومواجهتها وهذا ما يخلق عند الطفل روح تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات، ونجد أيضا 53% وهي النسبة التي عبرت عن عرقلة البيئة مناقشة الطفل للأفكار الغير المألوفة التي يحتاج إلى تفسيرها وتوضيحها وإزالة إبهامها، ونجد أيضا النسبة 99% هي الأخرى عبرت عن دور الروضة في مساعدة الطفل على الاستقلال التدريجي من الروضة إلى المدرسة، فالروضة تعتبر تمهيدا لحياة الطفل الدراسية فالطفل يتلقى تعليما أوليا في الروضة مع زملائه ومعلمته وهذا ما يساعده على التكيف والتأقلم بسهولة عند التحاقه بالمدرسة إذ نلاحظ أن أغلب الأطفال الذين التحقوا بالروضات قبل دخولهم إلى

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

المدرسة كانوا أكثر انسجاما وتوافقا مع جو المدرسة والرفاق لأن الروضة تدرّب الطفل تدريجيا على انتقاله من الروضة إلى المدرسة وهذا لتوفر الروضة على أقسام ومعلمات وزملاء وهو جو شبيه بجو المدرسة، كما نجد أيضا بروز دور البيئة في اندماج الأطفال الآخرين وذلك ما أكدته نسبة 99% التي تعبر عن آراء الفئة المستجوبة فالروضة تجعل الطفل متمكن وقادرا على تكوين صداقات مع أقرانه ومع الآخرين وبهذا يكون الطفل لديه القدرة على الخروج إلى المجتمع والاندماج معه بسهولة لأن الروضة تمثل البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها الطفل سنواته الأولى، وكذلك نجد نسبة 82% التي تمثل دور بيئة الروضة في إكساب الطفل عادات أخرى تختلف عن عادات أسرته لأن الطفل عند التحاقه بالروضة فهو سوف يتعرف على أطفال من أسر مختلفة وسيبني علاقات صداقة معهم ويحتك بهم ومن هنا يبدأ الطفل في اكتساب العادات التي تكون مختلفة عن عادات أسرته وقد يبرز ذلك في تقليد الطفل لبعض السلوكيات أو الألفاظ التي يقوم بها أحد الأطفال الموجودين معه في الروضة سواء كانت حسنة أو سيئة.

يتضح لنا من خلال المعطيات المتحصل عليها في الجدول الموضع أعلاه أن نسبة 86% تمثل نسبة أفراد العينة المدروسة الذين يؤكدون أن بيئة الروضة لها دور ايجابي وفعال في تطور النمو الاجتماعي.

3- النتائج العامة للدراسة:

يعتبر الجانب المعرفي والاجتماعي للطفل من أهم الجوانب في نموه ولهذا وجب تنميته معرفيا واجتماعيا بطريقة سليمة وذلك من أجل تكوين شاب في المستقبل قادر على تحمل المسؤولية يملك الثقة بالنفس وذو قدرات عقلية عالية ، وتلعب الروضة دورا هاما في تكوين الطفل وإعداده للغد وذلك عن طريق عدة أنشطة على رأسها نشاط اللعب إذ تعمل على إثراء معارفه وتوفير الجو الملائم لإبراز مواهبه وتنمية قدراته المختلفة كما تساهم فضاءاتها في النمو الاجتماعي مما يجعل منه فردا فاعلا في جماعته وعنصرا فعالا في مجتمعه.

فبالابتعاد على النتائج المحصل عليها في دراستنا الميدانية توصلنا إلى أن حقيقة لرياض الأطفال دور ايجابي في النمو المعرفي والاجتماعي للطفل ، فقد تحققت جل أهداف دراستنا حيث أن :

-قد ساعدت على تطور النمو المعرفي للطفل وكذلك النمو الاجتماعي من خلال الأنشطة العلمية المقدمة داخل الروضة وهذه الأنشطة ساعدت على إثارة تفكير الطفل من خلال نشاط التعبير الذي يضم

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

مشاهدة صورة ، سرد مشهد ، تكوين جمل قصيرة ، وكذلك نشاط الرياضيات يساعده على العد وترتيب الأرقام وإجراء بعض العمليات الحسابية.

-كما علمت الطفل الاستقلالية والاعتماد على النفس وقد بدا ذلك واضحا في تعود على ترتيب لعبه وأغراضه بنفسه.

-ومن خلال نشاط اللعب نزعته عنه ذلك الخجل الذي يشعر به بعض الأطفال ، وجعلته يتجاوب مع غيره بعيدا عن التمرکز حول الذات وتخليصه من الأنانية.

-أكسبته الأخلاق الحميدة وقيم المجتمع وذلك عن طريق نشاط التربية البدنية والخلقية و الاجتماعية حيث علمته التحية والبسمة وآداب الأكل وبعض السور القرآنية.

-علمته الانضباط في أموره وهذا ما لاحظناه خلال جولتنا الاستطلاعية وما أقرته كذلك المربيات فوقت اللعب محدد و وقت الجد محدد وكل طفل يدرك هذا ويستمتع لأوامرهن.

-ساهمت في الإقبال من مظاهر السلوك العدواني الغير مرغوب فيه عن طريق تعزيز مشاعر التعاون وحب الغير والمشاركة في الألعاب.

-ساعدت في تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني من خلال إخراجهم إلى الطبيعة والمبادرة بغرس الأزهار والأشجار.

4-التوصيات والمقترحات

انطلاقا من المعطيات النظرية والميدانية المتعلقة بموضوع بحثنا والذي يدور حول دور رياض الاطفال في النمو المعرفي والاجتماعي للطفل نصل إلى تقديم مجموعة من النصائح و التوصيات منها :

-إصلاح أرضية الروضة وذلك تجنباً لسقوط الأطفال وتعرضهم للأذى.

-توفير مساحات خضراء لكي يجد الطفل متعة والأصل في الروضة أن تكون ذات مساحة خضراء وجميلة يجد فيها الطفل راحته.

-ترك الطفل يلعب بنوع من الحرية وعدم تقييده لأن الطفل لا ينمو نموا سليما جسما و عقليا واجتماعيا إلا إذا ترك حرا ، وما لاحظناه في هذه النقطة هو العكس حيث أن الطفل مقيد داخل الحجرة

الفصل الخامس عرض الجداول وتحليل البيانات

في أغلب الأحيان ومقيد عند خروجه منها ، حيث يكون محروسا من قبل المربية وذلك المكان الذي يخرج إليه محدود وليس جميل.

-تنظيم رحلات قصيرة لأنها تفيد الأطفال وتقوي أجسامهم بالمشي والحركة وتزودهم بالمعلومات النافعة.

-توفير الألعاب التربوية الملائمة التي تساهم في تنمية ذكائهم كلعب التفكير والتركيب مع ترك الحرية للطفل لأن يختار أي لعبة يريد.

-كذلك نوصي بعدم إجهاد عقل الطفل من خلال وضع برنامج مكثف بل لا بد من ترك المجال أمامه للعب والتعبير به عما يدور في باله.

-نوصي بضرورة الحرص على أن تكون المعلمة ذات اختصاص وخبرة بمعاملة الأطفال وأن تكون الأم البديلة له يجد فيها كل الحب والحنان والعطف وحتى ترتاح نفسيته كما لا بد أن تعتمد على أسلوب معين في معاملتها للطفل فلا تعاقبه على فعل سيء أحيانا وتسمح له أن يقوم به أحيانا أخرى.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة بجانبها النظري والميداني والمتمثلة في دور رياض الأطفال في النمو المعرفي والاجتماعي للطفل ، توصلنا من خلالها إلى أن لدار رياض الاطفال دور كبير في تحقيق نمو عقلي واجتماعي سليمين للطفل من خلال البرامج المسطرة والهادفة إلى ذلك ، ويظهر هذا في التغيرات الواضحة على تفكير الطفل وتطور قدراته العقلية والذهنية وكذلك في قدرته على بناء علاقات اجتماعية سليمة بعيدة عن العزلة والانطوائية وتمركزه حول ذاته ، وتتبع هذه الروضة برامج مسطرة من قبل المختصين تكون مرتبطة بين الطفل ، وذات علاقة بصدارته ومن خلال نتائج الدراسة تبين أن الروضة فعلا تسهم إيجابيا في تحقيق النمو المعرفي والاجتماعي للطفل ، وهذا بناء على ما عبر عنه أغلب أولياء الأطفال في محاور الاستمارة.

وقد دلت النتائج والبيانات الاحصائية المتوصل إليها أن العوامل المتوفرة داخل الروضة ، معلمة أطفال ، مرافق ، لعب ، مواد تعليمية كلها تؤثر تأثير إيجابيا في نمو الطفل معرفيا واجتماعيا. وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع والذي يمثل ثلاث سنوات من الدراسة في مجال علوم التربية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ-الكتب

- 01-إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون : التنشئة الاجتماعية للطفل ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2003 .
- 02-أبو حطب فؤاد وصادق وآمال : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، 1999.
- 03-أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفية في طرق ومناهج التدريس ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط3، 2003.
- 04-أحمد عظيمي : منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009.
- 05-أحمد يحيى الرق : علم النفس ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2006.
- 06-أديب عبد الله محمد النوايسة ، ايمان طه الطايح القطاونة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع الأردن ، ط1، 2010.
- 07-أسيل أكرم الشوارب ، محمد عبد الله الخوالدة : النمو الخلقي والاجتماعي ، دار حامد النشر والتوزيع الأردن ، د ط ، 2007.
- 08-أليس وتيرمان : التربية الاجتماعية للأطفال ، ترجمة ، فؤاد البهي وعبد العزيز العرضي ، المكتبة النهضة المصرية ، مصر ، د ط ، 1955 .
- 09-إمتثال زين الدين الطفيلي : علم النفس النمو ما الطفولة إلى الشيخوخة ، دار المنهل اللبناني ، لبنان ط1 ، 2004.
- 10-أمل بكري ، جاسر الرفاعي : مبادئ علم النفس ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2001.

- 11-أمل خلف : مدخل إلى رياض الأطفال ، د /دار نشر ، لبنان ، د ط، 2005 .
- 12-أيمن سليمان مزاهرة : الأسرة وتربية الطفل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، دط، 2009.
- 13-إيناس خليفة الخليفة: مراحل النمو تطوره ورعايته، دار مجدلاوي لنشر وتوزيع، ط1،الأردن،2005.
- 14-بشير صالح الرشيدى : مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، ط1، الكويت ، د ط، 2000.
- 15-جبريل كالفى : سيكولوجية طفل الروضة ،ترجمة، طارق الأشرف ، دار الفكر العربي للنشر ، ط1
1995.
- 16-جرجس ميشال : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار النهضة العربية ، لبنان ، دط، 2008.
- 17-جودة عزة عطوي : أساليب البحث العلمي (مفاهيمه ، أدواته ، طرقه الإحصائية) ، دار الثقافة
للنشر والتوزيع ، الأردن ، د ط ، 2009.
- 18-حامد زهران : علم النفس النمو ، الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب ، مصر ، ط1، 1994.
- 19-حامد عبد السلام زهران : علم النفس النمو ، عالم الكتب ، مصر ، ط2 ، 1932 .
- 20-حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ،عالم الكتب
للنشر والطباعة،مصر1932.
- 21-حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق : علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس ، دار
المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط1، 2007.
- 22-حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، مركز الاسكندرية
للكتاب، ب ط، مصرن 2006.
- 23-حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث،
ط1،مصر،2006.
- 24-حنان عبد الحميد العناني: اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية ، الأردن ، ط1 ، 2002 .
- 25-خالد حامد : منهج البحث العلمي ، دار ربحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003 .

- 26- خالد مصطفى فهمي : حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقيات الدولية ،دراسة مقارنة
الدار الجامعية الجديدة ، الإسكندرية ، بط ، 2007.
- 27- خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، دار توزيع بمركز الإسكندرية للكتاب
مصر ، د ط، 2003.
- 28- داود ونزيه حمدي ،الطفولة والمراهقة، منشورات الجامعة الأردنية ، الأردن ، ط1، 1989.
- 29- رايح تركي : أصول التربية والتعليم ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط1، 1990.
- 30-رانيا عبد المعز الجمال : السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة دراسة مقارنة ، دار الجامعة
الجديدة ، مصر ، ط1، 2009 .
- 31-ربيع محمد ، طارق عبد الرؤوف عامر : المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ، دار
اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، دط، 2008 .
- 32-رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مطبعة دار هومة
الجزائر ط3، 2008.
- 33-رناد يوسف الخطيب : رياض الأطفال واقع ومنهاج ، دار النهضة العربية ، مصر ، د ط 1987.
- 34-زكرياء الشرييني وسيرية صادق : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته ، دار
الفكر العربي ، مصر ، دط، د س.
- 35-سعد مرسي أحمد : تطور الفكر التربوي ، عالم الكتب القاهرة ، مصر ، ط11، 1986.
- 36-سعد مرسي أحمد ، كوثر حسين كوجك : تربية الطفل ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، مصر ، ط2
1987 .
- 37-سعيد حسني العزة ، سيكولوجية النمو في الطفولة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1
2002 .
- 38-سمية محمد : موسوعة الأمومة والطفل ، دار البدر للطباعة والنشر ، الجزائر ، ط1، 2010.

39-سميح أبو مغلي ، عبد الحافظ سلامة : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2013 .

40-سميح أبو مغلي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، الأردن،2002.

41-سيد صبحي : النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، ط1 2003.

42-شحاتة سليمان محمد سليمان : اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، ب ط، 2005.

43-صالح الصقور : موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، دار الزهران للنشر والتوزيع ، الأردن دط،2.2009

44-صالح محمد علي أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ط7، 2010 .

45-صالح محمد علي أبو جادو : علم النفس التطوري ، دار المسيرة للنشر ، ط1، 1998.

46-صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التطوري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 2008.

47-عبد الله الزاهي الرشدان : التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ط2005،1.

48-عاطف عدلي فهمي : معلمة الروضة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط2، 2007 .

49-عبد الرحمان ، محمد السيد : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 1998 .

50-عبد القادر الشريف : إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2005.

- 51- عبد القادر الشريف : التربية الاجتماعية الدينية في رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن ، 2007.
- 52- عبد الكريم قاسم أبو الخير: النمو من الحمل إلى المراهقة -منظور نفسي اجتماعي طبي ترميضي- ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004.
- 53- عبد الله بوقس : بين الحضانه والروضة ، الدار السعودية ، السعودية ، ط1، 1970.
- 54- عبدالقادر الشريف : التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ، دار المسيرة ، الأردن ، د ط 2007.
- 55- عدنان يوسف العنوم وآخرون : علم النفس التربوية النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط1، 2005.
- 56- عزة خليل : روضة الأطفال مواصفاتها وبنائها وتأثيرها وأسلوب العمل بها ، دار الفكر العربي مصر ، د ط، 1994 .
- 57- عزيزة اليتيم : الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط1 2005.
- 58- عصام نور : الأسس النفسية للنمو ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، ط1، 2015.
- 59- عفاف اللبابيدي وعبد الكريم خلايلة: سيكولوجية اللعب، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط4، الأردن، 2005.
- 60- عكاشة أحمد ، الطب النفسي المعاصر ، المكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط1، 1998.
- 61- علاء الدين كفاي : علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2009.
- 62- علاونة شفيق : سيكولوجية النمو الإنساني الطفولة ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 2001.

- 63- علي السيد شيخبي ، محمد حسن العجمي : علم الاجتماع التربوي المجالات والقضايا ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، دط، 2008 .
- 64- علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط7 ، 1991.
- 65- عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4، الجزائر ، 2007.
- 66- عمر أحمد الهمشري : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط2 ، 2013.
- 67- عمر أحمد الهمشري : مدخل إلى التربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2001 .
- 68- عمر بن عبد الرحمان المفدي: علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهزم السعودية ، ط1، 2001 .
- 69- فتيحة كركوش : سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة (النمو مشكلات مناهج ووقائع) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ط ، 2008.
- 70- فتيحة كركوش : علم النفس الطفل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1، 2010.
- 71- فخري عبد الهادي : علم النفس المعرفي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2010 .
- 72- فؤاد السيد البهي: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، مصر ط1، 1987.
- 73- قطامي يوسف : نمو الطفل المعرفي واللغوي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 200.
- 74- كريمان بدير : الأسس النفسية لنمو الطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1 2007.

- 75-مجدي صلاح طه المهدي : رؤى تربوية لقضايا عصرية ، دار الجامعة الجديد ، مصر ، دط ، 2008 .
- 76-محمد أحمد خطاب ، أحمد عبد الكريم حمزة : سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الثقافة للتصميم والإنتاج ، الأردن ، ط1، 2008.
- 77-محمد أحمد صوالحة : علم النفس للعب ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، د ط ، 2004.
- 78-محمد السرغيني وآخرون : التربية ، منشورات مكتبة الرشاد ، الجزائر ، د ط ، 1963.
- 79-محمد جاسم محمد : نظريات التعلم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2007.
- 80-محمد شعلان ، فاطمة سامي ناجي : ثقافة طفل الروضة ، دار الكتاب الحديث ، مصر ط1، 2013
- 81-محمد صالح أبو جادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن 1998.
- 82-محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح : رياض الأطفال ، دار الفكر للنشر والتوزيع الأردن ط3، 1999.
- 83-محمد عودة الريماوي: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 الأردن، 2003.
- 84-محمد فرحان القضاة ، محمد عوض الترتوري ، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، دار حامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، د ط، 2006 .
- 85-محمد محمود بني يونس : سيكولوجية الطفولة المبكرة نحو الاستثمار الأمثل في تربية الطفولة المبكرة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2005.
- 86-محمد منير مرسي : التعليم في دول الخليج ، عالم الكتب ، مصر ، د ط، 1998 .

- 87-محمود عبد الحليم مسني ، أحمد صالح : التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء ، مصر ، د ط ، 2001.
- 88-مراد زعيبي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2007.
- 89-مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي: المدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط ، الأردن 20012.
- 90-مريم الخالدي : مدخل إلى رياض الأطفال ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2008.
- 91-مريم سليم : علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، لبنان ، ط1 ، 2004.
- 92-مريم سليم : علم النفس التعلم ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، لبنان ، ط1 ، 2003.
- 93-مها ابراهيم البسيوني : مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته ، دار الفكر العربي ، مصر ط1 ، 2004.
- 94-مواهب ابراهيم عياد ، ليلي محمد الخضيرى : إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة أو دور الحضانة منشأة المعارف ، مصر ، ط1 ، 1997.
- 95-موريس أنجريس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، تر، بوزيد صحراوي وآخرون دار القصة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د ط ، 2006.
- 96-نادر أحمد جرادات : دليل معلمي رياض الأطفال المكفوفين الأكاديميون للنشر والتوزيع ، الأردن ط1 ، 2009.
- 97-ناهد فهمي حطبية : منهج الأنشطة في رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن ط1 ، 2009 .
- 98-نبيل عبد الهادي : النمو المعرفي عند الطفل ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2002.
- 99-هايدة موثقي: علم النفس اللعب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2004.

- 100-هدى محمود الناشف : رياض الأطفال ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1، 1995.
- 101-هند ماجد الخثيلة : إدارة رياض الأطفال ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة الإمارات ، ط1، 2000.
- 102-وجيه الفرغ : التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 2007.
- 103-يولا حريقة : موسوعة الأسرة الحديثة بسلوكياتها النفسية تربوية من الحمل إلى البلوغ ، نوبليس ، ج8 ط1، لبنان .

ب-المذكرات

- 104-حمدي مريم : روضة الأطفال وعلاقتها بالتحليل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى، مذكرة ليسانس تخصص تربية ، جامعة جيجل ، 2012-2013.
- 105-سعيد بوشينة : نحو منهج رياضي لأطفال الروضة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير معهد علم النفس وعلوم التربية ، 1988.
- 106-كروش نوال : التربية الأسرية للطفل المتمدرس من 9 إلى 12 سنة وعلاقته بظهور السلوك العدوانى مذكرة ماجستير تخصص علم النفس وعلوم التربية ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2010-2011.
- 107-مزهود نوال : دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل ، رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، (منشورة) ، بسكرة، 2009.
- 108-منى الربيعي : روضة الأطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية للأسرة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، جامعة جيجل ، 2013-2014.

ج-المجلات

109-محمد رغبوة : مجلة الأساتذة ، دورة أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات في مجال التعليمات والعلوم الانسانية ، الجزائر ، العدد الخامس والسادس ، 2009.

د-المعاجم

110-أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي ، فرنسي ، عربي) مكتبة لبنان بيروت ، د ط، 1986.

111-جرجس ميشال : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار النهضة العربية لبنان ، 2008.

هـ-المواقع الإلكترونية:

(<http://marefa.org/indexp>. Le25 /2/2017 à19 :11)

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) : قائمة الأساتذة المحكمين

الجامعة	الأستاذ المحكم	الرقم
جيجل	صيفور سليم	01
جيجل	مشري زبيدة	02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

تخصص: علم النفس التربوي

عنوان المذكرة

دور رياض الأطفال في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل

دراسة ميدانية برياض الأطفال بلدية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة " ليسانس " في علم النفس التربوي.

نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة المدونة أدناه، بكل دقة وموضوعية بوضع العلامة (X) أمام الخيار المناسب والبيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وشكرا مسبقا على حسن تعاونكم.

تحت إشراف الأستاذة

جردير فيروز

إعداد الطلبة

✓ كيموش أمينة

✓ ولطاف سعيدة

السنة الجامعية 2016-2017 م

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-المستوى التعليمي متوسط ثانوي جامعي
- 3-السن: أقل من 30 سنة من 30 إلى 35 سنة من 35 إلى 40 سنة
- 4-الخبرة: أقل أو يساوي 5 سنوات 5 سنوات أو أكثر

لا	نعم	البدائل المحور
تطور النمو المعرفي		
		5-يجيد العد وترتيب الأرقام وإجراء بعض العمليات الحسابية.
		6- النشاط العلمي يمكن من التعرف على المكان أو الموقع
		7-يتعرف على الأشكال.
		8-تتزايد مفرداته اللغوية.
		9-يجيد حفظ واسترجاع بعض السور والأنشيد.
		10-تحسّن النطق عند دخوله الروضة.
تطور النمو الاجتماعي		
		11-النشاط التعليمي المقدم في الروضة يساعد الطفل على احترام الوقت.
		12-النشاط المقدم في الروضة يعلم الطفل آداب الزيارة.
		13-النشاط المقدم في الروضة يغرس في الطفل قيم التكافل الاجتماعي والتسامح.
		14-تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل.
		15-النشاط المقدم في الروضة يساعد الطفل على بناء علاقات مع أقرانه واحترام الغير.

المحور الثاني: دور الأنشطة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل

		16- يتعلم آداب الكلام مع الآخرين	المحور الثالث: دور معلمة الروضة في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل
تطور النمو المعرفي			
		17- إتاحة الفرصة للطفل للفحص والتجريب والاكتشاف.	
		18- الاستماع لأسئلة الطفل باحترام والاجابة عنها.	
		19- توفير الفرص للطفل للمقارنة والتصنيف.	
		20- توفير المناخ التربوي المشجع على الابداع وحل المشكلات.	
		21- فتح فرص للنقاش والمنافسة بين الأطفال.	
		22- احترام رأي الطفل ومنحه حرية التعبير.	
تطور النمو الاجتماعي			
		23- الاهتمام بالأنشطة القصصية والدراسية التي تسمح للطفل بممارسة الأدوار الاجتماعية.	
		24- توفير خبرات مباشرة للطفل.	
		25- تستقبل المعلمة الأطفال بابتسامة.	
		26- تمارس مختلف الأنشطة الترفيهية (المسابقات، الحفلات)	
		27- إعطاء فرص للطفل لمشاركة أفكاره مع أقرانه.	
		28- تنظم مواقف تعلم خارج الروضة (الزيارات الميدانية).	

تطور النمو المعرفي		
		29- تثير البيئة نشاط الطفل نحو البحث والتقصي
		30- تستثير البيئة حساسية الطفل للمشكلات
		31- تساعد البيئة الطفل في التعليم بالسرعة
		32- تمكن البيئة الطفل من إدراك ما يحيط به
		33- تعكس البيئة قدرات الطفل المعرفية
		34- تخلق البيئة مشكلات نفسية عند الأطفال
تطور النمو الاجتماعي		
		35- تساهم في تكوين علاقة صداقة بين الأطفال
		36- تشجع الطفل على تحمل المسؤولية
		37- تعرقل مناقشة الطفل للأفكار غير المألوفة
		38- مساعدة الطفل على الاستقلال التدريجي من الروضة إلى المدرسة
		39- الاندماج مع الأطفال الآخرين
		40- تكسب الطفل عادات أخرى تختلف عن عادات أسرته

المحور الرابع: دور البيئة في تطور النمو المعرفي و الاجتماعي للطفل

سعيات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

جيجل في: 2017.../05.../2018

إلى السيدة(ة) // يمينا رضا
رؤيخت الإسرائا.

الموضوع: طلب تصاريح

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية
أسمائهم، و هذا قصد إجراء ترصات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في علوم التربية .

أسماء الطلبة:

- 01- سيدة الطاف
- 02- طيحيون أمينة
- 03-
- 04-

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

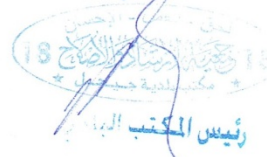
اسم ولقب الأستاذ(ة): جواد جوير

إمضاء الأستاذ(ة):



رئيس القسم

نائب رئيس قسم علم النفس و علوم
التربية والأورطوفونيا
هاين ياسين



رئيس المكتبة

يمينا رضا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

جيجل في 03/10/2017م - 2
الى السيدة (ع) /
مديرة نادي
الروضة ايلاف

الموضوع: طلب تسميات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقدم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أعمارهم، وهذا قصد

إجراء تربصات ميدانية في إطار بحوث جامعية في علوم التربية.

أعزاء الطلبة:

- 01- ولطف بسلامة
- 02- طيوش أمينة
- 03-

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم المؤسسة:

مدير (ة) المؤسسة:

اسم و لقب الأستاذة (ة) المشرف (ة):

إمضاء الأستاذة (ة) المشرف (ة):

رئيس القسم

ختم المؤسسة



RECHE ILAF
12 Rue des Maquisards Jijel
R.C N°: 18/00-2259553A16

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

جيجل في : 14/03/2014

الى السيد(ة) بلخلفته فايزة

الموضوع: طلب تسهيلات

بشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسماؤهم، وهذا قصد

إجراء تريضات ميدانية في إطار بحوث جامعية في علوم التربية.

أسماء الطلبة:

- 01- بلخلفته فايزة
- 02- كيموش أمينة
- 03-

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم المؤسسة: روضة الأمل في جيجل

مدير(ة) المؤسسة: بلخلفته فايزة

اسم و لقب الأستاذ(ة) المشرف (ة) : جريدية فيروز

إبضاء الأستاذ(ة) المشرف (ة) :

رئيس القسم

ختم المؤسسة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا



جيجل في: 03.10.2017

إلى السيدة (ة) /.../ السيدة الاميرة زينة

السيدة عبير آصال

والمسيرة السيدة اقرين زينة

الموضوع: طلب تصحيحات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية

أسمائهم، و هذا قصد إجراء ترميمات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في علوم التربية .

أسماء الطلبة:

- 01- أجنبية كجوش
- 02- سعيدة و الطاف
- 03-
- 04-

- تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام -

اسم ولقب الأستاذ(ة):

إمضاء الأستاذ(ة):



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

جيجل في: ٢٠١٦.../٥٣.../٥٣
إلى السيدة(ة) /.../.../.../.../...
المرآة

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية
أسمائهم، و هذا قصد إجراء تريضات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في علوم التربية .

أسماء الطلبة:

- 01- ...
- 02- ...
- 03- ...
- 04- ...

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

إمضاء و لقب الأستاذ(ة):
إمضاء الأستاذ(ة):



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

جيجل في: ٠٥/٠٣/٢٠١٦
إلى السيدة(ة) /.../

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالين منكم تقدم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية
أسمائهم، و هذا قصد إجراء تريضات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في علوم التربية .

أسماء الطلبة:

- 01- ...
- 02- ...
- 03- ...
- 04- ...

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

إسم و لقب الأستاذ(ة): ...

إمضاء الأستاذ(ة): ...

مديرة وحدة الأطفال

سهايم ريتوني



رئيس القسم

نائب رئيس قسم

التربية والأورطفونيا

هاين ياسين

المدير
نوازة حسان

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعا تحت عنوان دور رياض الأطفال في تطور النمو المعرفي والاجتماعي عند الطفل ولمعرفة دور هذه المؤسسات تم إجراء الدراسة الميدانية ببعض مؤسسات رياض الأطفال في بلدية جيجل وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي: هل رياض الأطفال دور في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل وحاولنا الإجابة عنه من خلال الفرضيات التالية :

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وتم جمع المعطيات الميدانية بواسطة الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعطيات بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة .

كما تم اختيار حجم عينة الدراسة التي قدرت ب 68 مربية وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها في الدراسة ما يلي:

- لأنشطة المقدمة في رياض الأطفال دور في النمو المعرفي والاجتماعي للطفل

- للمربية داخل الروضة دور في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل.

- للبيئة داخل الروضة دور في تطور النمو المعرفي والاجتماعي للطفل

وتضمنت الدراسة الكلمات المفتاحية التالية : الروضة ، النمو المعرفي ، النمو الاجتماعي ، الطفل الطفولة المبكرة

Résumé de l'étude

Le projet de mémoire traite comme sujet **Le Role des Maisons de crèche dans le Developement cognitif et social chez l'Enfant.**

ET pour bien connaître ces intitions, une étude sur terrain a été menée dans quelques maisons de crèche (maternelle) a ou niveau de la commune de jijel.

Cette étude a fait départ d'une question principe :

- Les maisons de crèche, ont-elle un role dans le développement cognitif et social chez l'enfant ?

Assi, l'exemple de l'étude a été défini a un nombre de 68 institutrice choisi intentionnellement.

Les résultats ont montré que :

- Les activités planifiés ont un role dans le développement cognitif et social chez l'enfant .
- L'institutrice dans la maison de crèche (la maternelle) a un role indispensable dans le développement cognitif et social de l'enfant.
- L'environnement dans la maison de crèche a un role positif /considérable dans le développement cognitif et social de l'enfant
- Les mots clefs de l'étude sont

La crèche . développement cognitif . développement social . l'enfant . la petite enfant .